إشراق ISRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||

2022/12/01 | السنة السابعة ـ العدد YIL 7 - SAYI 165

حقوق الإنسان في سوريا

Suriye'deki İnsan Hakları

أردوغان: سنتعقب معاقل الارهابين من ونغزوهم برا في الوقت المناسب لنا

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Bizim için en uygun olan vakitte karadan da teröristlerin tepesine tepesine bineceğiz

الرئيس أردوغان: «العمليات التي نقوم بها بالطائرات والمدفعية والصواريخ ليست سوى البداية». وقال «سنلاحق الإرهابيين برا ونهجم مواقعهم في أنسب وقت لنا».

Cumhurbaşkanı Erdoğan, "Uçaklarla, toplarla, SİHA'larla yaptığımız operasyonlar sadece başlangıçtır." ifadesini kullanarak, "Bizim için en uygun olan vakitte karadan da teröristlerin tepesine tepesine bineceğiz." dedi.

إقرأ في هذا العدد

الإعلان «العدمي» لحقوق الإنسان — محمد أمين الشامي — 05

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان: ماذا عن حقوق السوري؟ — عبير الحسين — 06

طيف "نورنبرغ".. و«محاسبة القتلة في سورية» — عبد الباسط حمودة — 07

بابور الكاز، يتصدر مواقد الطهو بالشمال — فيصل عكلة — 08

صناعة الغباء — د. أحمد سامر العش — 09

حكايات خزانة مُغبَرَّة — إيمان فجر السيد — 15

كان حلماً — عبد القادر حمود — 15

صورة بلا إطار — عبد الغني حمادة — 16

بقية حلم — ولاء جرود — 16

من الجاهلية إلى الإسلام"2من2" — د. محمد جمال طحان — 17

حقوق الإنسان في سورية الانتهاك الأكبر — 04 — أحمد مظهر سعدو

نحو أكثريّة إنسانية — 14 — علي محمد شريف

الفنون الإسلامية الأولى — 18 — يسر عيّان

في ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان — 20 — د- زكريا ملاحفجي

العصر الرقمي والعالم المتحول «6» إمكانات ومشاكل الرقمنة — 22 — تورغاي الديمير

الأكراد يكشفون حقيقة تنظيم «بي كي كي» الإرهابي والقوى التي تقف وراءه — 24 — ياسين اكتاي

أردوغان: عملية «المخلب - السيف» لن تقتصر على الضربات الجوية

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Pençe-Kılıç'ın sadece hava harekatıyla sınırlı kalması söz konusu değil

قال الرئيس أردوغان: «إن عملية «المخلب – السيف» ليست مسألة تقتصر على مجرد عملية جوية. فالقرار اتخذ بخصوص كم من القوات يجب أن تنضم إلى القوات البرية ، ونحن نتخذ الخطوات»..

Cumhurbaşkanı Erdoğan, Pençe-Kılıç Harekatı'na ilişkin, "Sadece bir hava harekatıyla sınırlı kalması söz konusu değil. Ne kadarlık gücün Kara Kuvvetlerinden katılması gerekir, kararı verilir, adım atarız." dedi.

الكرملين: العمليات التركية في شمال سوريا حق قانوني لتركيا

Kremlin: Suriye'nin kuzeyine yönelik harekat Türkiye'nin yasal hakkı

صرح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف : أن هناك حق قانوني لتركيا في عملياتها شمال سوريا ،وقال: «نحن نتفهم ونحترم مخاوف تركيا بشأن أمنها».

Kremlin Sözcüsü Dmitriy Peskov, Suriye'nin kuzeyine yönelik harekatın Türkiye'nin yasal hakkı olduğunu belirterek, "Türkiye'nin kendi güvenliği ile ilgili endişelerini anlıyor ve bunlara saygı duyuyoruz." dedi.

أكار: منذ عام 2015 تم تحييد 36854 إرهابياً في البلاد في شمال العراق وسوريا.

Akar: 2015'ten bugüne yurt içinde, Irak ve Suriye'nin kuzeyinde 36 bin 854 terörist etkisiz hale getirildi

قال وزير الدفاع القومي أكار: «اعتباراً من ٢٤ تموز / يوليو ٢٠١٥ ، تم تحييد ٣٦٨٥٤ إرهابياً في البلاد شمال العراق وسوريا ، و ٣٥٨٥ إرهابياً منذ بداية العام الجاري».

Milli Savunma Bakanı Akar, "24 Temmuz 2015'ten bugüne yurt içinde, Irak ve Suriye'nin kuzeyinde 36 bin 854, bu yılın başından itibaren 3 bin 585 terörist etkisiz hale getirildi." dedi.

تشيليك: سنريهم مرة أخرى بالعملية ، أولئك الذين يطمعون في بلدنا سيدفعون الثمن باهظاً.

Çelik: Harekat ile bir kere daha gösteriyoruz, ülkemize göz dikenler en ağır bedelleri ödeyecekler

قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية والمتحدث باسم الحزب عمر تشيليك: «سنريهم مرة أخرى من خلال عملية سلاح السيف المخلب ، أولئك الذين يطمعون في بلدنا سيدفعون الثمن الباهظ».

AK Parti Genel Başkan Yardımcısı ve Parti Sözcüsü Ömer Çelik, "Pençe-Kılıç Hava Harekatı ile bir kere daha gösteriyoruz, ülkemize göz dikenler en ağır bedelleri ödeyecekler." ifadelerini kullandı.

ألتون: سنستمر في اجتثاث الإرهاب من مصدره

Altun: Terörü kaynağında yok etmeye devam edeceğiz

صرح مدير الاتصالات الرئاسية (ألتون) أننا سنستمر في إحباط جهود زعزعة استقرار تركيا والقضاء على الإرهاب ومن يدعمه واجتثاثه من مصدره.

Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanı Altun, terörün ve teröre hamilik yapanların Türkiye'yi istikrarsızlaştırma çabalarını boşa çıkarmaya, terörü kaynağında yok etmeye devam edeceklerini bildirdi.

جاويش أوغلو: هناك عالم تركي لا يرضخ للتهديدات

Çavuşoğlu: Tehditlere boyun eğmeyen bir Türk dünyası var

قال وزير الخارجية جاويش أوغلو: «لقد رأينا – أيضًا – أن الولايات المتحدة الأمريكية ، وخاصة الاتحاد الأوروبي ،يضغطون على أعضاء منظمة الدول التركية ، بل وتهددهم. لا تنسوا أن هناك عالما تركيًا لا يرضخ له». مثل هذه التهديدات بعد الآن «.

Dışişleri Bakanı Çavuşoğlu, "ABD'nin, özellikle AB'nin Türk Devletleri Teşkilatı üyelerine baskı yaptığını da gördük, hatta tehdit ettiğini de gördük. Şunu unutmasınlar; artık bu tür tehditlere boyun eğmeyen bir Türk dünyası var." dedi.

توقف التعليم بسبب هجمات منظمة PKK / YPG الإرهابية في شمال سوريا

Suriye'nin kuzeyinde terör örgütü PKK/YPG'nin saldırıları nedeniyle eğitime ara verildi

بسبب هجمات منظمة PKK / YPG الإرهابية على المدنيين في شمال سوريا ، تم تعليق التعليم حتى إشعار آخر في منطقتي جرابلس وتل أبيض.

Suriye'nin kuzeyinde terör örgütü PKK/YPG'nin sivillere yönelik saldırıları nedeniyle Cerablus ve Tel Abyad ilçelerinde eğitime ikinci bir duyuruya kadar ara verildiği bildirildi.

سيستمر ضامنو محادثات أستانا في العمل ضد الأجندات الانفصالية شرق الفرات

Astana garantörleri, Fırat'ın doğusundaki ayrılıkçı gündemlere karşı çalışmayı sürdürecek

جددت كل من تركيا وروسيا وإيران ، الضامنون لمحادثات أستانة الراسخة لحل الأزمة السورية ، عزمهم على الوقوف بوجه الأجندات الانفصالية في شرق الفرات ، والتي تهدف إلى إضعاف وحدة سوريا وتهديد الأمن القومي لدول الجوار ، بما في ذلك الهجمات والتسلل عبر الحدود.

Suriye krizine çözüm amaçlı oluşturulan Astana görüşmelerinin garantörleri Türkiye, Rusya ve İran, Suriye'nin birliğini zayıflatmayı amaçlayan ve sınır ötesi saldırılar, sızmalar dahil olmak üzere komşu ülkelerin ulusal güvenliğini tehdit eden Fırat'ın doğusundaki ayrılıkçı gündemlere karşı durma kararlılıklarını yeniledi.

359 عائلة أخرى حصلت على منازلها في إدلب مع مشروع «بيوت الحياة»

'Yaşam Evleri' projesiyle İdlib'te 359 aile daha yuvasına kavuştu

أكملت جمعية حق للمساعدات الإنسانية المرحلة الخامسة من مشروع «بيوت الحياة» في إدلب السورية ، وأعادت ٣٥٩ عائلة إلى منازلهم الجديدة.

Hak İnsani Yardım Derneği, Suriye'nin İdlib kentinde "Yaşam Evleri" projesinin 5'inci etabını da tamamlayarak 359 aileyi yeni yuvalarına kavuşturdu.

لافرنتييف مبعوث بوتين الخاص لسوريا: الأكراد السوريون رهائن أميركيون

Putin'in Suriye Özel Temsilcisi Lavrentyev: Suriyeli Kürtler, ABD'nin rehinesi

صرح المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سوريا ، ألكسندر لافرنتييف ، بأن الأكراد السوريين رهائن للولايات المتحدة ، وقال : « إن الدول الغربية تمارس ضغوطًا جدية على الأكراد في سوريا».

Rusya Devlet Başkanı Vladimir Putin'in Suriye Özel Temsilcisi Aleksandr Lavrentyev, Suriyeli Kürtlerin, ABD'nin rehinesi olduğunu belirterek, "Batılı ülkeler, Suriye'deki Kürtler üzerinde ciddi baskı uyguluyor." dedi.

المسلمون الكنديون يبنون قرى في سوريا

Kanadalı Müslümanlar Suriye'de köy inşa edecek

تهدف المنظمة الإنسانية المسماة» منظمة حقوق الإنسان الدولية (HCI) «*– و التي أسسها مسلمون في كندا – إلى بناء قرية في سوريا بحملتها التي اطلقتها في عموم البلاد .

Kanada'daki Müslümanların kurduğu Human Concern International (HCI) isimli insani yardım kuruluşu, ülke genelinde başlattığı kampanya ile Suriye'de bir köy inşa etmeyi hedefliyor.

عالم سياسي فرنسي: عملية (المخلب - والسيف) هي مطلب لحق تركيا في الدفاع عن النفس

Fransız siyaset bilimci: Pençe-Kılıç Harekatı, Türkiye'nin meşru müdafaa hakkının gereğidir

قال الخبير السياسي الفرنسي سانت بروت: إن عملية السيف المخلب التي أطلقتها تركيا في شمال سوريا والعراق هي مطلب لحق البلاد في الدفاع عن النفس ولا تنتهك القانون الدولي.

Fransız siyaset bilimci Saint-Prot, Türkiye'nin, Suriye ve Irak'ın kuzeyinde başlattığı Pençe-Kılıç Harekatı'nın ülkenin meşru müdafaa hakkının gereği olduğunu ve uluslararası hukuka aykırılık teşkil etmediğini söyledi.

حقوق الإنسان في سورية الانتهاك الأكبر
Suriye'deki İnsan Hakları En Büyük İhlaldir

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

تضيع حقوق الإنسان في سورية على يد الفاشيست الأسدي، في حربه ضد السوريين، ومن يسانده من روس وإيرانيين وميليشيات طائفية، تعيث قتلًا وقمعًا وفسادًا وإفسادًا في كل الجغرافيا السورية. حتى باتت سورية المكان الأسوأ عالميًا في حقوق الإنسان، وفي ذيل القائمة القانونية للحريات، وأصبح الواقع السوري ضمن مناطق سيطرة نظام بشار الأسد لا يشبهه شيء بين الدول التي تسود فيها القيم والحقوق والقوانين.

لقد استطاع نظام العصابة الأسدية ومنذ أن خطف حافظ الأسد الوطن السوري صبيحة 16 تشرين / ثاني 1970، بانقلابه سيء الذكر، أن يغيّب كل من ملك الجرأة في مواجهته، ليصبح في سجونه وفي عالم النسيان والإلغاء، وراح هذا النظام الأمني الطغياني يعيث فسادًا ونهبًا وقتلاً واعتقالاً لكل السوريين الذين لايندرجون ضمن أدوات طغيانه، ولا يصنفون في سياقات آليات عصاباته وأدوات قمعه ونهبه، وتمكن ابنه من بعده، وبعد مباركة واضحة من الأميركان أن يمارس نفس ماكان يمارسه أبيه ونظامه القمعي، فألغى السياسة ومن المجتمع وحول الوطن السوري الى بوتقة محكومة من العصابة، ولصالح هذه العصابة، وفي أتون الدور الوظيفي للنظام المجرم، فقتل الفلسطينيين، كما فعل أكثر من ذلك مع اللبنانيين، وأيضًا العراقيين، ناهيك عما فعله بالسوريين، وأنجز الدولة الطغيانية الاستبدادية المشرقية، التي لاسيادة لها ولا قرار لها، بعد أن استقدم الإيرانيين والروس، وليتم اقتسام الوطن وموارده وثرواته ومؤسساته بين الاثنين وشبيحة نظام الأسد، وهو مايزال مستمرًا في المقتلة الأسدية ضد الناس السوريين المهجَّرين قسرًا إلى الشمال السوري. وتستمر الانتهاكات للإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ، ويصمت المجتمع الدولي، ويتفرج على نتائج الانتهاكات، ولا ينبث ببنت شفة، مادام هذا النظام الإجرامي يضمن ويحمي أمن الكيان الصهيوني، ولا يتعدى على مصالح الدول الكبرى، ويتحمل القصف الإسرائيلي للكثير من المواقع في الجغرافيا السوري، فالمهم لديه أن يبقى النظام ومؤسسات سلطاته، وأدوات نهبه المنظم والممنهج.

وهو الذي راح يدفع الرشاوى لبعض خبراء الأمم المتحدة أو المنضوين تحت هيئاتها ومنظماتها كي تقوم بتشويه الواقع السوري وتصدر تقارير تجعل من واقع حقوق الإنسان في أحسن حال، ويطمرون على الواقع المر للسوريين نتيجة قمع النظام الأسدي، كما جرى مؤخرًا عبر تقرير أصدرته (السيدة دوهان) الخبيرة الأممية البيلاروسية، والتي تبرر مايجري في سورية، وتحمل مسؤولية ذلك للمعارضة السورية، وللدول الخارجية، ناسية في ذلك كل الانتهاكات الأسدية لحقوق الإنسان، وهو ماحرك بعض الخارجيات الأوربية التي شعرت بحجم وفداحة المغالطات التي تحاول هذه الخبيرة الترويج لها، حيث أصدرت الخارجية الألمانية بيانًا "يشكك في المنهجية التي توصلت فيها (السيدة دوهان) إلى استنتاجاتها". وقال البيان إن الحكومة الألمانية "لا تعرف أي انطباعات وبمساعدة أي منهجية توصلت فيها المقررة الخاصة إلى استنتاجاتها"، بشأن تأثير العقوبات على حقوق الإنسان في سورية، مضيفًا أنه "من الواضح لنا أن نظام الأسد يتحمل مسؤولية الوضع الكارثي في سوريا". وأكد البيان أن النظام "يواصل شن حرب وحشية ضد شعبه، ويرتكب انتهاكات حقوق الإنسان باستمرار، ويمنع أي حل سياسي للصراع"، مشيرًا إلى أن "النظام وداعميه، مثل روسيا، يواصلون إلقاء اللوم على عقوبات الاتحاد الأوروبي بشأن المعاناة في البلاد".

ويظهر من محاولات النظام وداعميه في إخفاء الانتهاكات أن ذلك قد يشكل له أزمة جدية في المستقبل مع العالم الخارجي وأنه في ذلك لن يكون له أي مكان ضمن محاولات إعادة تأهيله التي تجري من خلال بعض الدول العربية والإقليمية، لذلك فهو يدفع الرشاوى لهاته الخبيرة وغيرها في محاولة يائسة منه لتغيير الحقائق التي تفقأ العين، وهو الذي استخدم الكيماوي ضد شعبه وصمت العالم عن جريمته، واكتفى منه بتسليم بعض مالديه من سلاح كيماوي، عبر سياسة الحفاظ على أمن إسرائيل وليس الحفاظ على الشعب السوري وحياته.

لا ضير أن حال حقوق الإنسان في سورية، وفي ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هي في أبشع أحوالها وأكثرها عسفًا ومرارة، ويعرف ذلك ويدركه كل ما يسمى بالمجتمع الدولي، ومع ذلك ما يزال هذا النظام ممثلًا رسميًا في الأمم المتحدة، وفي كثير من هيئاتها، وينتخب كنائب رئيس لمنظمة حقوقية تابعة للأمم المتحدة ومعنية بحقوق الأطفال، وهو الذي قتل الآلاف من أطفال سورية، ومايزال يفعل ذلك، على مرأى ومسمع من الدول الإقليمية والكبرى. من هنا فإن الشعب السوري مايزال يعمل من أجل استرداد حقوقه المنتهكة من نظام مجرم ونازي، مابرح يعتقل مئات آلاف السوريين، دون أن يرف له جفن، ويبقى الشعب السوري في كفاح حقيقي وجدي مع الطغيان حتى يعاد بناء الوطن والدولة التي يسودها القانون والدستور وليس شريعة الغاب.

Suriye'de insan hakları Esad faşistinin elinde, Suriyelilere karşı ve onu destekleyen Ruslara İranlılara ve mezhepçi milislere karşı savaşını kaybediyor. Suriye coğrafyasının tamamında cinayet, baskı, yolsuzluk ve yolsuzluklara yol açıyor. Öyle ki Suriye, insan hakları açısından dünyanın en kötü yeri ve yasal özgürlükler listesinin en alt sıralarında yer aldı. Beşar Esad rejiminin kontrolü altındaki bölgelerdeki Suriye gerçeğinin değerler, haklar ve yasaları olan bu ülkelerle hiçbir ilgisi yok.

Hafız Esed 16 Kasım 1970 sabahı meşhur darbesiyle Suriye anavatanını kaçırdığından beri Esed çetesi rejimi, kendisine karşı koyma cesareti olan herkesi ortadan kaldırmayı ve hapishanelerinde tutmayı başarmıştır. Unutulma ve iptal dünyası ve bu zalim güvenlik rejimi ortalığı kasıp kavurmaya, yağmalamaya, öldürmeye ve tutuklamaya başladı. Çetelerinin mekanizmaları, baskı ve yağma araçları, kendisinden sonra oğlunun gücü bağlamında sınıflandırılmazlar. Amerikalıların, babasının ve baskıcı rejiminin uyguladıklarını uygulamak için açık bir onaydan sonra, siyaseti ve toplumu ortadan kaldırdı. Suriye vatanını çete tarafından kontrol edilen bir potaya çevirdi. Bu çetenin çıkarı doğrultusunda kriminal rejimin işlevsel rolünden yola çıkarak, Lübnanlılara yaptığından daha fazlasını yaptığı gibi -Filistinlileri ve Suriyelilere yaptıklarından bahsetmiyorum bile- Iraklıları öldürdü. İranlıları ve Rusları getirdikten sonra egemenliği ve hiçbir karar gücü olmayan zalim vatanın kaynaklarını, servetini ve kurumlarını Esad rejiminin şebihası arasında paylaştı. Hala Suriye'nin kuzeyine zorla göç ettirilen Suriye halkına yönelik Esad katliamını sürdürüyor. İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi ihlalleri devam etmekte, uluslararası toplum susmakta, ihlallerin sonuçlarını izlemekte ve tek kelime etmemektedir. Bu cani rejim, Siyonist varlığın güvenliğini garanti altına aldığı, koruduğu, büyük ülkelerin çıkarlarını ihlal etmediği ve İsrail'in Suriye coğrafyasındaki birçok yeri bombalamasına katlandığı sürece, onun için önemli olan rejimin, onun otorite kurumlarının ve sistematik yağma araçlarının varlığını sürdürmesidir.

Suriye gerçeğini çarpıtmak ve insan hakları gerçeğini en iyi şekilde ortaya koyan raporlar yayınlamak için bazı BM uzmanlarına veya onun kurum ve kuruluşlarına bağlı kişilere rüşvet vermeye başlayan da odur. Belaruslu uluslararası uzman (Bayan Dohan) tarafından yakın zamanda yayınlanan ve Suriye'de olanları haklı çıkaran bir raporda olduğu gibi, son zamanlarda Esad rejiminin baskı altına alması sonucunda Suriyelilerin acı gerçeğini, bazı Avrupalıları motive eden Esadcıların tüm insan hakları ihlallerini unutarak Suriye muhalefetini ve yabancı ülkeleri kabul edenleri suçluyorlar. Almanya Dışişleri Bakanlığı, bu uzmanın öne çıkarmaya çalıştığı safsataların büyüklüğünü ve ciddiyetini hisseden bir açıklama yaparak, "(Bayan Dohan'ın) sonuca vardığı metodolojiyi sorguluyor." Açıklamada, Alman hükümetinin, özel raportörün Suriye'deki insan hakları üzerindeki etkisine ilişkin "herhangi bir izlenimi ve herhangi bir metodolojinin yardımıyla vardığı sonuçlara ulaşamadığı" belirtildi. Suriye'deki feci durumun sorumluluğunu Esad rejimi üstleniyor" dedi. Rejimin "kendi halkına karşı acımasız bir savaş yürütmeye devam ediyor, sürekli insan hakları ihlalleri yapıyor ve çatışmaya herhangi bir siyasi çözüm bulunmasını engelliyor" diyerek, "rejim ve Rusya gibi destekçileri, ülkede yaşanan acılar için Avrupa Birliği yaptırımlarını suçlamaya devam ediyor" dedi.

Bunun ileride kendisi için dış dünya ile ciddi bir kriz oluşturabileceği, rejimin ve yandaşlarının ihlalleri gizleme çabalarından anlaşılıyor ki, bu durum gelecekte kendisi için dış dünyayla ciddi bir kriz oluşturabilecek. Bu yolla gerçekleştirilen rehabilite çabalarında yeri olmayacaktır. Bazı Arap ve bölge ülkeleri, bu yüzden bu uzmana rüşvet ödüyor ve diğerlerinin gözünde gerçekleri değiştirmek için çaresiz bir girişimde bulunuyor. Halkına karşı kimyasal silah kullanan ve suçuyla ilgili tüm dünyayı susturan odur. İsrail'in güvenliğini koruma politikasıyla bazı kimyasal silahlarını teslim etmekten kaçındı. Bunu Suriye halkını ve hayatlarını korumak için yapmadı.

Suriye'deki insan hakları durumunun ve İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nin yıl dönümünde en kötü, en vahşi ve acı halinin olması önemli değil. Bu tüm sözde uluslararası toplum tarafından biliniyor ve anlaşılıyor. Bununla birlikte, bu rejim halen BM'de ve birçok kuruluşunda resmi bir temsilcidir. Çocuk haklarıyla ilgili bir BM insan hakları kuruluşunun Başkan Yardımcısı olarak seçilmiştir. Binlerce Suriyeli çocuğu öldürmüştür. Halen bölgesel ve büyük ülkelerin tam görünümünde bunu yapmaya devam ediyor. Buradan Suriye halkı hala göz kırpmadan yüzbinlerce Suriyeliyi alıkoyan suçlu Nazi rejiminden ihlal edilen haklarını geri almak için çalışmakta. Suriye halkı zorbalığa karşı gerçek ve ciddi mücadele içinde kalacaktır. Ta ki orman yasasının değil; hukukun ve anayasanın egemen olduğu vatan ve devlet inşa edilene kadar...

İŞRAK إشراق

Yayın Türü	Yerel Süreli	رئيس التحرير	أحمد مظهر سعدو
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş.	Adına	مدير التحرير	محمد سامر أبرس
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı	Mehmet Fatih EMİNOĞLU	رئيس القسم الثقافي	علي محمّد شريف
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	الإخراج الفني	عبدالناصر سويلمي
Haber Fotograf	Ortadoğu Medya İletişim Merkezi	المنفذ	سميحة بلوت

Genel Yayın Yönetmeni	Ahmed Mazhar Saadu	رئيس التحرير	أحمد مظهر سعدو
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	مدير التحرير	محمد سامر أبرس
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	رئيس القسم الثقافي	علي محمّد شريف
Sayfa Editörü	Abdulnasır SUVELMİ	الإخراج الفني	عبدالناصر سويلمي
Uygulayan	Semiha BULUT	المنفذ	سميحة بلوت

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık. No: 6 Şahinbey / Gaziantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: Gazetesilsrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

الإعلان «العدمي» لحقوق الإنسان

محمد أمين الشامي

كاتب سوري

أكاد أجزم أنَّ عددًا منّا يقف الآن من هذا الإعلان موقفًا حائرًا يكاد يصل به حدَّ اتِّخاذ موقف استنكاري أو بأحسن الأحوال ”عدمي“ منه بالمفهوم النيتشي (نسبة إلى الفيلسوف نيتشه) الذي يعني ببساطة نفي وجود معنى متأصلٍ في الحياة، أو الإجابة على سؤال ”ما الجدوى من ذلك؟“ بالنَّفي القاطع. وقد لا أجافي الحقيقة إن قلت إن هذا الموقف هو نتيجة لما تعاقب على هذه الفئة من وقائع متتالية اتسمت بالمرارة وهدمت كلَّ ما جاء في إعلان حقوق الإنسان هذا الَّذي نصَّ في مواده الثّلاثين على الحقوق والحريات الأساسيّة للفرد وعالمية طابعها كونها نزعة أصيلة غير قابلة للجدال ويمكن تطبيقها ”على جميع البشر“!

وإذا تابعنا القراءة المرتبطة بالإعلان نقف على النّقاط التّالية: اعتُمِد الإعلان بصفته معيارًا مشتركًا للإنجاز لجميع الشعوب والأمم، ويلزم الدول الاعتراف بأن جميع البشر ”يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق بغض النظر عن الجنسية ومكان الإقامة والجنس والأصل القومي أو العرقي أو اللون أو الدين أو اللغة أو أي وضع آخر“!

بعيدًا عن حيثيّات الإعلان المتناقضة تاريخيًّا وسياسيًّا، والمواقف الدولية المعلنة والمضمرة منه ومن تطبيقه، فقد وقَّعت عليه معظم البلدان العربية والإسلامية الأعضاء يومها في الأمم المتحدة، ومنهم سورية، وامتنعت المملكة العربيّة السعودية عن ذلك لمخالفته الشريعة الإسلامية في بعض نقاطه، فيما أثنت عليه لاحقًا شخصيات بارزة منها بابا الفاتيكان مثلًا. فلماذا أصفه الآن بالعدمي بدل العالمي، وهل يحق لي تعميم الموقف ليشمل عددًا غير محدود من ”البشر“ الَّذين يستهدفهم هذا الإعلان، قلَّ هذا العدد أو كثر؟

بعد أن لمسنا اللامبالاة المفرطة من المأساة السورية من قبل القريب والبعيد دولًا وحكومات وزعماء ومنظمات وشخصيات اعتبارية وحتى شعوبًا، ووقفنا على المتاجرة الفاضحة بمعاناة السوريين وتضحياتهم من قبل الكثيرين ممَّن ادَّعوا صداقة الشَّعب السّوري، وشهدنا ضروبًا من الإذلال والاضطهاد والعنصرية البغيضة على يد ”بشر“ آخرين، إلى جانب الخداع والغش اللّذين مورسا على شعب لم يرتكب أي خطيئة سوى مطالبته بالحرية التي ينص عليها الإعلان المذكور أعلاه، ندرك أنَّ الأمر يتعدّى موقف الاستنكار بمراحل.

وإذا أضفنا إلى ما ذكرنا توًّا الفظائع التي ارتكبها النظام بحق مكون رئيس من مكونات المجتمع الذي يحكمه استنادًا إلى المبرر الوجودي والتهديد الذي يحمله، والانتهاكات المدانة ذات الدافع الطائفي والعرقي لشعوب لجأ إليها السوريون هربًا بأرواحهم وأولادهم، والمواقف العنصريّة لشعوب أخرى اعتمدت على الجنسية والأصل القومي والدين في تبني تلك المواقف من السوريين ومأساتهم، أدركنا عدمية الإعلان بالنسبة للمحسوبين على بعض البشر من أمثالنا ممَّن اختبروا كل هذه الصدمات والخذلانات والخيبات على مدى يزيد على عقد من الزَّمان.

الحكاية ببساطة أننا طلبنا العيش بحرية في بلدنا وطالبنا بالمساواة بالكرامة والحقوق التي ينص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فجوبهنا بما تعرفون، فالتمسنا العيش بحرية والمساواة والكرامة والحقوق في البلدان الموقعة على هذا الإعلان فعوملنا بما تشهدون. فماذا بقي من هذا الإعلان المشؤوم بالنسبة لنا؟ لقد زال السحر أو يكاد: سحر الجعجعة بالخطاب الديمقراطي الإنساني الحر المتسامح بكل مثله العليا وصوره الزاهية، وبرزت خيبة الأمل بقوة: خيبة الأمل من إخوة الدين واللغة والتاريخ والثقافة والإرث الحضاري بكل حبالها المتينة وروابطها الأبدية، بعد أن تغلَّبت المساومات الملموسة على رجاءات الخيال، وحلت القراءة الجهرية للنَّوايا محل القراءة الصامتة، أو بلغة التفسير: حل التفسير بالدراية محل التفسير بالرواية، أو بلغتنا الدارجة: ذاب الثلج وبان المرج وعرفنا إلى أين وصل انغماسنا في الطين، وبالتالي أوصلونا إلى مرحلة ”الاقتلاع“ أو ”الهروب“، أو البحث عن أرض غير الأرض وواقع غير الواقع وضمائر غير الضمائر وحقوق غير الحقوق.

لقد فرَّغت السلوكات الدولية والشُّعوبيّة (أي العنصرية) هذا الإعلان من محتواه وجردته من معانيه السامية التي حملها يومًا، تمامًا كما فعلت مع مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدل والمساواة من قبل، ونقلته من براح العالمية إلى ضيق المحلية ليتحول إلى مجرد نص ضيق يُرجع إليه في تناول القضايا الشائكة حسبما تقتضي المصلحة الذاتية لا أكثر. وإذا أردنا تطبيق القراءة الحداثية على النصوص التاريخية، فيجب البدء بمثل هذا الإعلان من وجهة نظري، هذا إن كان لدى القائمين على أمور العباد الرَّغبة الحقيقيّة في الحفاظ على ما تبقى من صدقية لديهم ولما يطرحون، وإلّا فالإعلان يتحوَّل إلى أحفورة تاريخية لنوايا لا مكان لها في واقعنا الَّذي نعيش أسوأ كوابيسه، بعد أن ”تجرَّدت القيم العليا من قيمتها“ تبعًا لإضافة نيتشه على تعريف العدمية.

حقوق الإنسان الضائعة بين تراخي المشرعين وتسلط المستبدين

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

” متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارًا“

أمير المؤمنين ”عمر بن الخطاب “

” يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضًا بروح الإخاء“

المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة باريس 10 كانون أول / ديسمبر 1948

مع أن سورية صوتت في عام 1948 لصالح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى جانب 48 دولة في الأمم المتحدة ، وصادقت أيضًا على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في 23 آذار/مارس عام 1976 وعلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلا أنها لم تحترم أيًا من هذه الاتفاقات وخاصة أيام الحكومات العسكرية المتعددة التي مرت على سورية، وكانت الفترة التي استفرد فيها حزب البعث بمختلف مجموعاته من يمين ويسار وبانقلاباته المتعددة بين أجنحته هي الكارثة الحقيقية على حقوق الإنسان في سورية، فمنذ انفراده بالسلطة وارتكابه المجازر وسياسة الإخفاء القسري والاعتقال في 18 تموز/ يوليو 1963إلى يومنا هذا، لم ينعم الشعب السوري بحقه الشرعي وحقوقه التي نصت عليها شرعة الأمم المتحدة، ففي 9 أذار/مارس 1963،فرضت حالة الطوارئ ومازالت سورية بعد أكثر من نصف قرن تعيش تحت وطأة هذه الحالة التي تبيح لمختلف السلطات من أمن وشرطة وحتى شرطة السير أن تزج بالمواطن في السجن بأمر عرفي غير مبرر، وقد أودت هذه الحالة وفرضها بحياة عشرات الآلاف من المواطنين بدون محاكمة وبدون تهمة واضحة أو بتغييبهم في سجون النظام لعشرات السنين ضمن سجون هي الأسوأ في العالم دون إتاحة الفرصة للأهل حتى لمعرفة أين سجينهم، فلا زيارات ولا رعاية صحية وإذا جرت محاكمات فهي غالبًا محاكمات ميدانية تستمر لدقائق أو ثوانٍ ليس فيها من شروط المحاكمات أي شرط. لقد مارس هذا النظام وما زال يمارس أبشع الانتهاكات بحق مواطني سورية لم يمارسها أي محتل إلى الآن، وكل ذلك تحت سمع وبصر من شرع القوانين لحماية حقوق الإنسان بمختلف تلاوينها السياسية والمدنية والثقافية وغيرها. وأكثر من ذلك فنحن نسمع ونرى هذه المنظمات تتعاون مع هذا النظام الجائر وتمده بالأموال مخالفة بذلك قرارات أقرتها هي بمقاطعة النظام وبفرض العقوبات عليه وعلى أشخاص منه أجرموا بحق شعب سورية المظلوم، حتى الانتهاك الكبير الذي مارسه النظام واستخدم فيه السلاح الكيماوي المجرم دوليًا وقتل فيه الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب العزل والنائمين في بيوتهم، ومع كل التقارير التي أدانت النظام وزبانيته، مازالت ملفات هذه الكارثة تدور وتدور في محاولة لتمييع الموضوع مع أن هناك دول احتلت ودمرت ونهبت وتسلط عليها اللصوص والعملاء فقط لشبهة امتلاك هكذا سلاح.

وبتراخي المشرعين وأحيانًا تواطؤهم تقبع القضية السورية، قضية الشعب السوري وحقوقه المغتصبة في أدراج النسيان وأدراج التغييب لا لشيء ولكن لأن هذا النظام له وظيفة يؤديها في منع المقاومة الحقيقية ومنع التنمية والاستقلال الحقيقي للشعب والتمتع بثرواته التي نهبها هذا النظام وفرط بها وهو يرفع الشعارات المخادعة ويمارس في الحقيقة ثورة مضادة من عشرات السنين وكلامه عن الاستقلال والممانعة مؤلما للشعب وهو جلب أكثر من خمسة احتلالات لأراضينا وعشرات الميليشيات الطائفية تدعمه وتسانده ليبقى معها وبها سندًا للمشاريع الطائفية والاستبدادية ولبقاء إسرائيل كيانًا استيطانيًا يشبه الكيان الذي يخطط له هذا النظام باستجلاب المتطرفين الذين ينتهكون الحرمات ويصادرون الممتلكات ويحلون محل أصحابها، فأين الأمم المتحدة وأين تباهيها بشرائعها وقوانينها بحقوق الإنسان وتمتعه بممتلكاته وممارسة حقوقه التي تنتهك في سورية بشكل لامثيل له. ولكن ذلك لن يدوم والشعب في سورية سينال حقوقه مهما طال الزمن ومهما تجاهلته الأمم المتحدة والدول الكبرى ومهما تمادت قوى العدوان من روسية وإيرانية والميليشيات التابعة وقوى الانفصال الغريبة عن شعبنا المدعومة من المحتل الأميركي والتحالف الدولي التي تمارس نفس ممارسات النظام وهي بحماية أميركا حامية ” العالم الحر“ هذا النظام زائل مهما حاول ومهما ظلم وتجبر ونهب وسلب وفسد.

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان: ماذا عن حقوق السوري؟

عبير الحسين

كاتبة سورية

العاشر من كانون الأول/ ديسمبر هو اليوم العالمي لحقوق الانسان، يحتفي العالم بهذا الإعلان الذي وضع كافة حقوق الإنسان ضمن ميثاق واحد، وقعت عليه أغلب دول العالم وتعهدت باحترامه ووضع القوانين لحمايته وعدم اختراقه.

حقوق الإنسان رافقته منذ بدء الخليقة، وليست مرتبطة بجهة أو دولة أو حضارة معينة وإنما جاءت عبر حقب زمنية متسلسلة، وقد أسهمت عدة عوامل ومصادر في تطويرها، حيث جميع الديانات دعت إلى احترام كرامة الإنسان وعملت على حماية حقوقه، كذلك الحضارات في تطورها والمفكرين والفلاسفة في نظرياتهم التي كان لها أبلغ الأثر في تحديد هذه الحقوق وبلورتها في شرائع وقوانين تعمل على حمايتها، وكذلك ما قدمته البشرية من ثورات ضد طغيان واستبداد الأنظمة الحاكمة، كل ذلك عمل على تبلور حقوق الإنسان، لكن الحرب العالمية الثانية وما خلفته من كوارث إنسانية لم تخل من قتل وتشريد وتدمير واغتصاب، دفعت بالدول للعمل على وضعها في اتفاقية وإعلانها عام ١٩٤٨.

نشأت فيما بعد عدة كيانات من جمعيات ومنظمات حاولت الحفاظ على هذه الحقوق وتوثيق الانتهاكات لكي يتم التعامل معها، لعل أبرزها هو مجلس حقوق الإنسان وهيئة مراقبة حقوق الإنسان، تملكان الصلاحية لتوثيق الانتهاكات ورفعها إلى الأمم المتحدة ليصار إلى محاسبة الأطراف المنتهكة أو التحقيق معها على الأقل.

وبهذا اليوم الذي يحتفي به العالم بهذا الحدث يخطر ببالي أن أسأل نفسي ماذا عن حقوق الإنسان السوري؟

وماذا قدمت له هذه الوثيقة وتوقيع الدولة السورية عليه؟ ماذا فعلت الهيئات التي توثق الانتهاكات ضد الإنسان السوري؟

إن إمعان النظام في انتهاك حقوقنا دون رقيب أو حسيب دفعنا للخروج بثورة نسعى من خلالها الحصول على حقوقنا التي أهدرها النظام على مر عقود، فالانتهاكات ضد حقوق الإنسان السوري لها تاريخ كبير لم يبدأ مع تولي الأسد الأب السلطة ولم تنته مع تولي الأسد الابن السلطة.

لعل أول هذه الانتهاكات هو قانون الطوارئ الذي تم فرضه في البلد منذ عام ١٩٦٣ حتى عام ٢٠١١ الذي توقف إثر اندلاع الثورة في كافة البلاد، هذا القانون يخول الحكومة القيام بأعمال وسياسات استثنائية أهمها حظر التجمع لأكثر من ٥ أشخاص، ويتم فرضه فقط في حالات الكوارث والنزاع المسلح، طبعًا طبقته السلطة بحجة الصراع مع إسرائيل، لكن من خلاله يمكن انتهاك الحريات والحقوق التي يضمنها الدستور للمواطن.

ما يهمنا هو أن تراكم هذه الانتهاكات وعدم التعامل معها لا من الحكومة ولا من الهيئات المسؤولة عن ذلك، دفعت بالشعب السوري إلى القيام بثورة سعيًا لنيل مطالبه في الحرية والكرامة، ولكن ماذا تلقى في المقابل؟

مزيدًا من الانتهاكات التي فاقت كل توقع، ابتداء بإطلاق الرصاص على المتظاهرين مع بداية الاحتجاجات التي عمت سائر البلاد، واقتحام الجيش الأماكن والأحياء السكنية وعاث فيها الفساد من اقتحام للمنازل واعتقال وتصفية ميدانية للكثيرين، وعندما اضطر الشعب الثائر للحرية أن يحمل السلاح ليحمي نفسه من طغيان الأسد، بدأت أكبر أشكال الانتهاكات، قصف بكل أنواع الأسلحة على المدنيين، قصف مدفعي وحربي وبراميل متفجرة لا تبقي ولا تذر.

لقد مارس النظام كل أشكال الانتهاكات التي اعتبرتها تصنيفات عالمية جرائم ضد الإنسانية من استخدام الكيماوي في الغوطة عام ٢٠١٣ راح ضحيتها ١٤٢٩ بينهم نساء وأطفال، ومن ثم مجزرة خان شيخون في ريف حماة، مرورًا بالمجازر الكثيرة التي ارتكبها النظام ضد المدنيين لعل أبرزها مجزرة البيضا في بانياس حيث تمت تصفية ٢٤٨ شخص بينهم ٢٣ سيدة و١٤ طفل، ومجزرة الحولة التي دخلت إليها الميليشيات ليلاً لتقتل الكثيرين ذبحًا بالسكاكين، كذلك الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري الذي تمارسه سلطات النظام من أول يوم لانطلاق الثورة وما زال الاعتقال مستمرًا دون أي رقابة أو محاولة دولية لإيقافه، التعذيب في السجون واحد من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان التي شددت عليها الهيئات الدولية واعتبرتها جريمة ضد الإنسانية، لقد مارس النظام أبشع أنواع التعذيب ضد المعتقلين في سجونه ولعل الصور التي سربها الضابط المنشق عن نظام الأسد التي بلغت ٥٥ ألف صورة لـ١١ألف ضحية أكبر دليل على ما يمارسه النظام في سجونه، ولا ينتهي الانتهاك هنا، الحصار الذي نفذه بالعديد من المناطق السورية بقصد تجويع وارضاخ السوريين الثائرين الذي يعتبر أيضًا جريمة ضد الإنسانية.

هذا أكثر ما يؤلمنا كسوريين في هذا اليوم. خرجنا بثورة لننال حقوقنا، فأصابنا من الانتهاكات ما هو أكبر، تعددت الجهات التي استباحت دمنا ومارست علينا كل أنواع القتل، كان الأسد هو فقط من ينتهك حقوقنا، وشاركه فيما بعد كل من حزب الله وميليشيات إيران وروسيا بكل آلات القتل التي تمتلكها، وللأسف اكتفت الهيئات العاملة على مراقبة حقوق الإنسان بالتوثيق لتلك الانتهاكات دون أي محاولة أخرى.

لم أذكر مجازر الكيماوي والبيضا والحولة عبثًا، هذه المجازر تم توثيقها والتحقيق فيها وكل التقارير الصادرة أثبتت مسؤولية نظام الأسد عنها، ثم ماذا؟ ..لاشيء. بعد كل هذه السنوات وكل المعاناة التي عشناها والانتهاكات التي تعرضنا لها دون أي محاسبة للجاني، لا أملك إجابة سؤالي ماذا عن حقوق السوريين، لكني على يقين أنه لم يعد الأسد فقط هو من ينتهك حقوقنا.

نحو حماية حقوق الإنسان في سورية

د- محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

يحتفل المجتمع الدولي بيوم حقوق الإنسان في 10 كانون الأول، هذه الذكرى التي اعتمدت في الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً في العام 1950 احتفالاً بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام 1948، والذي اعتبر المثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه جميع الشعوب. وقد تضمن الإعلان بمواده الثلاثين مجموعة واسعة من الحقوق والحريات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد في كل مكان، دونما تمييز على أساس الجنسية، أو الأصل الوطني، أو العرقي، أو الدين، أو اللغة، أو أي وضع آخر.

كان الهدف من هذا الإعلان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من حقوق متساوية وثابتة، تشكل أساسًا للحرية والعدل والسلام في العالم، في محاولة لطي صفحة التمرد على الطغيان والاضطهاد الذي كان وما يزال نتيجة لتجاهل حقوق الإنسان وازدرائها، مما أفضى إلى أعمال أثارت بربريتها الضمير الإنساني، حيث إن البشرية تداعت إلى عالم يتمتعون فيه بحرية القول والعقيدة وبالتحرر من الخوف والفاقة، في ظل نظام يعتمد على سيادة القانون.

وإن كان مفهوم حقوق الإنسان قد أصبح مصطلحاً يتم تداوله على نطاقٍ واسع، بما تضمنه من موادٍ حول الحق في الحياة بكرامة؛ والحرية والأمن؛ وحرية التنقل؛ والحق في الجنسية والتعليم؛ والمعاملة العادلة بين البشر والاحترام؛ فضلاً عن حرية التعبير والرأي، والحماية من التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد عرَّف دستور عام 1973 الجمهورية العربية السورية بأنها دولة ديمقراطية شعبية اشتراكية ذات سيادة، حيث "الحرية حق مقدس". ومع ذلك، فإن ما كان سائداً متوافق مع الاتجاه العام للدولة الشمولية من تآكل الحريات لدعم الهيكل القائم على الحكم الاستبدادي. إذ اعتمدت العصابة المغتصبة للسلطة على اختزال مؤسسات الحكم بشخص وقرارات ورغبات رأس العصابة، وبالتالي اعتبار معاهدات الشرعية العامة لحقوق الإنسان لتزيين الدستور، وليس للأخذ بمضامينها. مما جعل الهيكل القانوني السوري مكتظاً بالعديد من القوانين الاستثنائية التي تتناقض أحكامها مع ضمانات حقوق الإنسان المنصوص عنها في المواثيق الدولية، بدءاً من إنهاء استقلالية القضاء إلى إحداث أنماط من المحاكم الاستثنائية، مثل المحاكم العرفية ومحاكم أمن الدولة.

وتجسدت فلسفة هذه العصابة المغتصبة للسلطة تجاه حقوق الإنسان بشكل واضح، منذ الحراك الشعبي في آذار/مارس2011، بمواجهة الحراك السلمي للمدنيين بالرصاص الحي بدايةً، واعتقال آلاف المتظاهرين ومنهم نساء وأطفال، وممارسة التعذيب بحق أغلبهم. ثم عمدت قوات الأمن والجيش والشبيحة لتنفيذ عمليات عسكرية واسعة، للمناطق الثائرة صاحبتها عمليات نهب وتدمير للممتلكات، وتهجير أعداد كبيرة منذ عام 2012 لتصل خلال سنوات ثلاث إلى أكثر من سبعة ملايين مهجر في دول الجوار والدول الأوربية وستة ملايين مهجر في المناطق الخارجة عن سيطرة العصابة، وذلك بعد أن إضافة العصابة استخدام البراميل المتفجرة التي فاق عددها أكثر من 80 ألف برميل متفجر ألقيت على المدن والتجمعات السكانية وتوجتها بالهجمات المتكررة بالسلاح الكيماوي بدءاً من منطقة غوطة دمشق وصولاً إلى خان شيخون.

وإن كانت عمليات التعذيب التي مارستها الأجهزة الأمنية في مراكز الاحتجاز، بهدف انتزاع الاعتراف من الناشطات والناشطين المطالبين بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والذين كانت أبرز التهم التي توجه إليهم تبدأ بإثارة النعرات الطائفية، وتهديد نظام الحكم، وإضعاف الشعور القومي، ودعم وتمويل الإرهاب، ووهن نفسية الأمة، لتتصاعد الأمور وتصل لمرحلة الإخفاء القسري. وكانت قمة الانتهاك لحقوق الإنسان أن تبدأ عصابات الأسد منذ مطلع عام 2018 إلى البدء بتسجيل حالات الاختفاء القسري باعتبارهم وفيات. وقد وصلت هذه الحالات حتى عام 2021 إلى حوالي 991 حالة بينهم تسع أطفال، وما هذا إلا انعكاس لاستمرار نظام الاستبداد لأكثر من خمسين سنة، والافتقاد لثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان، بما فيها برامج الأحزاب والتنظيمات السياسية المعارضة، وسيادة البنى التقليدية ضمن المجتمع من الطائفة والعشيرة والغياب الكامل لمنظمات حقوق الإنسان.

لم يكن تغييب منظمات المجتمع المدني في سورية محض صدفة، إنما نتاج سياسة معتمدة لنظام سلطوي يعتبر دعاة حقوق الإنسان مجرمين، وتخضعهم للعقاب القاسي؛ وتبرز قضية لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية كمثال، حيث قضى خمسة من أعضائها عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ثماني وعشر سنوات، أصدرتها محكمة أمن الدولية العليا عام 1992، مما أدى لغياب المنظمات المحلية التي تراقب أحوال حقوق الإنسان علناً وتذيع أنباءها، وظلت المعلومات عن التطورات في هذا الصدد سلعة نادرة، بالرغم من المطالبات الدولية بأن تعترف السلطات السورية بحق المواطنين في تشكيل منظمات غير حكومية مستقلة، والإفراج عمن سُجِنوا لممارستهم حرية تكوين الجمعيات والتعبير بصورة سلمية. وتابعت عصابات الأسد إقصاء المثقفين المتنورين عن التأثير في الشأن العام، بل سجنت غالبية الناشطات والناشطين الحقوقيين لمجرد تفكيرهم بالتغيير والمطالبة بأبسط حقوق الإنسان التي تنص عليها المعاهدات الدولية التي وقع عليها النظام.

وإن كان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد اتخذ في دورته الحادية والخمسين والمنعقدة بتاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022 قراراً يقضي بإدانة النظام السوري بسبب انتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان في سورية، وهو ما يعيد قضية الشعب السوري إلى دائرة الضوء، ويبعث الأمل نحو جهود المساءلة ومحاسبة المجرمين، وإعادة تفعيل العملية السياسية والمضي قدماً في تنفيذ القرار 2254. حيث إن الحكومة السورية، من منظور سياسة الدولة، قد ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بما في ذلك القتل العمد والقتل خارج نطاق القضاء والتعذيب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والعنف الجنسي. وهنا يبرز دور الشرائح الواعية من المجتمع السوري في دول المهجر والمناطق الخارجة عن سيطرة عصابات الأسد، والتي يفترض بها أخذ المبادرة والعمل على الاستفادة من هامش الحرية المتاح، وتشكيل آليات تحيي هيئات المجتمع المدني لتكون قاعدة لرفع الوعي المجتمعي بحقوق الإنسان، وتشكيل أداة مقاومة في مواجهة أي بوادر لسيطرة قوى ذات ميول استبدادية في أي مستوى كان ضمن هياكل الإدارة في البلاد.

طيف "نورنبرغ".. و«محاسبة القتلة في سورية»

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

باتَ الكذبُ مع الحقبة الأسدية أكثر ازدهاراً في سورية، وأكثر ترسخاً وتنامياً وانتشاراً، وصارت حقائقُ الكذب أقوى من الحقائق الصادقة؛ فالكذبُ دينٌ أسديٌ بفقهٍ سياسي ونفاقٍ ملائم، وبخطابٍ متعدد متلون ومتناقض بشكل مفزع، مفتوحٌ على "علاكلوجيا" ومنازلة كلامية وسياسية فارغة، لدى "أبواق" تلكم الحقبة- التي لما تنتهي بعد- قدرة اختراعٍ لمعتقداتٍ جديدة ورخيصة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع السياسي وابتذال حقوقِ الإنسان، سُمح لهم الكذب، ثم الكذب، واستمراء الكذب، حتى يُصدّق الكَذَبَةُ كذبتهم. فمازالت حرب الإبادة التي يمارسها جيش الإرهاب الأسدي وميليشياته في سورية مستمرة منذ 1970، وبات الجميع يتكلم بها بعد أن فكت ثورة 2011 يباسَ شفاههم، والتي كان الكلام بجرائمه موضوع "تابو" لا يتكلم حوله أحد، خاصة حكومات أدعياء حقوق الإنسان في الغرب والشرق على السواء، أما اليوم فهناك شبه إجماع دولي- بازدواجية معايير أيضاً- على أن الجيش الأسدي وعصاباته كانوا متورطين وبقوة في حربِ إبادةٍ مستمرة. إن مسألة حقوق الإنسان تتغذى من قضية الحرية، ومن النضال لتحقيق أهداف ثورات الشعوب لتحرير الإنسان من ربقة الاعتقال السياسي والجسدي على السواء؛ فكيف يكون الأمر عند استفحال المجاعة التي لم تعد تطاق؟ فكم أكل بعض المعتقلين لحم زملاءهم الموتى بأيدي جلاديهم الأسديين! ألم يقم جلاوزة النظام بقتل المعتقلين بمزاعم تخليصهم من عذاباتهم؟ ويجبرونهم على تناول براز بعضهم- حسب روايات الكثيرين- في سجني تدمر وصيدنايا الرهيبيّن؟ ألم يؤدي ذلك- عبر عقود- لتفاقم الأمراض وانتشار الأوبئة التي ساهمت مع الجوع والإفراط بالتعذيب وأساليبه الرهيبة وانعدام الدواء والطبابة لمصرع الملايين وموتهم؟ فكيف يمكن النظر للصمت العربي والدولي على تلكم الجرائم، وعدم محاسبة القتلة ومساءلتهم، ومحاولات الهروب من المحاسبة التي طالت ولازالت تطول؟! فهل تكون الذكرى الـ 74 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تصادف 10 كانون الأول/ ديسمبر الحالي، مناسبة جديدة وجدية، لصناعة رأي عام يدفع باتجاه محاسبة القتلة والمجرمين في سورية، وإحالتهم لمحاكم دولية عادلة؟ ألم تكن الإعدامات بالجملة والمفرق التي قام بها نظام "هتلر" الألماني النازي سبباً لمحاكمات "نورنبرغ" قبل 77 عاماً وبداية لعهد جديد في التشريع القانوني والتعاون الدولي في 8 آب/ أغسطس 1945 والتي كانت نتائجها أساساً للميثاق العالمي لحقوق الإنسان عام 1947؟ فكيف يمكن جعل الاهتمام أكبر بإحالة مرتكبي جرائم القتل والتجويع والتشريد في سورية ومحاكمتهم كما جرى في محاكمات "نورنبرغ" المعروفة؟ أم كان الهدف فقط الاهتمام باليهود وتركيز الأنظار عليهم لاغتصاب فلسطين وطرد أهلها بالنهاية، وهو الأمر الذي تم بمعايير مزدوجة مكشوفة؟! لقد كان العالم كله بعد الحرب العالمية الثانية يكره القادة النازيين المهزومين كراهيةً لا حدود لها، وحين بدأت الدول المنتصرة في الحرب محاكمتهم على جرائمهم، في محاكمات "نورنبرغ"، كان سهلاً جداً أن يحكموا بإعدامهم جميعاً وبأبشع الطرق التي عرفها البشر، ولم يكن لأحد أن يعترض على ذلك، لأن العالم أجمع سمع بجرائمهم حينها أو شاهد من كان يئنّ من جرائمهم؛ فكيف وكل جرائم النظام الأسدي تمت عبر عقود، ومازالت تتم، تحت الأضواء الكاشفة والأقمار الصناعية وعدادُ القتلِ مستمراً بإحصاء جرائمه، تحت سمع ونظر وعلم كل الجهات التي تزعم السهر على تنفيذ بنود ومواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟ فلماذا كان هذا الإهمال لحيواتنا وحقوقنا، وغض النظر عن معاناة ومأساة شعبنا، فضلاً عن التضحية بمبادئ حقوق الإنسان السامية نفسها رغم توفر الوثائق الدامغة؟ يبدو أن محاكمات "نورنبرغ" كانت إكراماً لعيون العصابات الصهيونية بإشراف الدول المنتصرة، وأن غض النظر عن جرائم العصابة الأسدية رغم كشف تلكم الجرائم علناً إثر ثورة 2011 كانت أيضاً إكراماً لعيون نفس العصابات الصهيونية الغاصبة لفلسطين، كون هذه العصابات قد سخّرت العصابة الأسدية لخدمتها وخدمة مشروعها للقضاء على أي أمل للنهوض العربي، فكما كانت محاكمات "نورنبرغ" مواكبة لضياع فلسطين، فإن الرعاية الصهيونية والغربية كانت خلف منع أية محاكمات دولية لنظام الإجرام الأسدي، ضماناً لإضعاف سورية والنيل من كبريائها بالتغطية على جرائم تلكم العصابة الطويلة والمديدة. لقد تم كشف كل طرق القتل والتعذيب والتخلص من جثث القتلى في السجون والمستشفيات السورية، الأمر الذي يفترض تسريع ملف المحاسبة وإحقاق العدل، وما جرى هو العكس! مزيدٌ من الانتظار وتعفن المسألة رغم ثبوت الدلائل وتوفر عديد الشهود، فما هي الأسباب والموجبات؟ لقد أصبحت المستشفيات المدنية، فضلاً عن العسكرية، والفروع الأمنية عبارة عن مستودعات لتجميع الجثث، لنساءٍ وأطفالٍ- ذكوراً وإناثًا - فوق بعضهم معاً، ليتم إفراغها عبر برادات نقل، للدفن بشكل جماعي بأوقات محددة وثابتة، بإشراف ضباط الأمن وجلاوزة النظام المجرم، خاصةً منذ عام 2011 وحتى هذه الأيام، وكل عملية دفن كانت تبدأ قرابة (الساعة 4 وتنتهي قرابة الـ 9) صباحاً وعلى مدار أيام الأسبوع؛ وكل تأخير بمحاكمة المجرمين وأعوانهم يعتبر مساعدة للقتلة، وتعاون تام معهم مهما كانت التبريرات، وإن المقابر الجماعية تحيطُ بدمشق وريفها وجميع المدن السورية، والضحايا تُقدر بالملايين جمعت من الأفرع الأمنية: فرع فلسطين وفرع الأربعين وأمن الدولة وفرع الـ227 بدمشق مثلاً، وهكذا باقي الفروع الأمنية بالمدن السورية، إضافة للمستشفيات التي تم نقل الجثث منها: مشافي حرستا وتشرين العسكريين- والأخير يتضمن جثث مشفى المزة العسكري -601 والمواساة والمجتهد المدنيين؛ إذ لا يقومون فقط باستقبال الجثث من الأفرع الأمنية، بل تتم عمليات القتل للمعتقلين داخل المشفى أيضاً، ويتم دفنهم بشكل جماعي مع الجثث الواردة من السجون مثل سجن صيدنايا وعدرا وحلب المركزيين .. الخ.

إن معالجة هذه القضية الشائكة لا تتم إلا بإحقاق الحق للمظلومين والقتلى من السوريين والمعذبين ولذويهم من أولياء الدم، بالمباشرة بالعدالة الانتقالية والمحاسبة والمساءلة، التي بدونها لن تكون هناك أي قيمة لجميع الدساتير والمواد الحقوقية الدولية وشعاراتها البراقة؛ ويجب أن يلعب القانون الدولي، وبشكل متزايد، دوراً في صياغة سياسات الدول، فضلاً عن القانون المحلي لتعزيز حماية حقوق الإنسان، وهناك تقدم ملحوظ بالقانون الجنائي الدولي، الهام بهذا المجال، بتأكيده على المسؤولية الجنائية للفرد، وقد ظل التقدم في مجال العدالة الجنائية الدولية خاملاً طيلة 50 عاماً بعد محاكمات "نورنبرغ" و"طوكيو" عام 1945، لكن المشهد تحول سريعاً عقب إنشاء المحكمة الجنائية الدولية لـ"يوغوسلافيا" عام 1993، والمحكمة الجنائية الدولية لـ"رواندا" عام 1994 وإنشاء محاكم دولية خاصة في "تيمور الشرقية"، و"كوسوفو"، و"سيراليون"، و"كمبوديا"، ومحكمتي "العراق" و"لبنان". فالمحكمة الجنائية الدولية هي أول هيئة قضائية دولية تحظى بولاية عالمية، بزمن غير محدد، لمحاكمة مجرمي الحرب ومنتهكي حقوق الإنسان وجرائم الإبادة؛ والدول العربية- عدا 4 منها- ليست الوحيدة التي لم تنضم إليها فهناك الصين والهند وأميركا وروسيا، التي تمتنع عن التوقيع على ميثاق المحكمة، وذلك لأسباب متعددة، والمهم هنا أن حركة حقوق الإنسان العالمية تضغط باتجاه تنفيذ مبادئ "نورنبرغ" بشكل منهجي، ومجلس الأمن الدولي يستطيع بأي وقت، إصدار قرار يطلب من المحكمة الدولية النظر في قضية معينة أو محاكمة مسؤول في أي دولة، حتى لو لم تكن تلك الدولة قد اعتمدت ميثاق المحكمة الجنائية الدولية ومنها سورية؛ فهل من أمل لقضيتنا السورية بظل التبلد الدولي والعربي المقيم؟

ما نشهده قد يكون بداية لعهد جديد تنفتح عليه الإنسانية، عهدٌ يرفض الإفلات من العقاب لأي شخص ينتهك حقوق الإنسان، ومع أن المسيرة طويلة ومعقدة، لكن الجهود حثيثة ومستمرة لمنظمات وهيئات حقوق الإنسان الوطنية، وخلف هذه الجهود فإن حركة حقوق الإنسان العالمية لن يهدأ لها بال مادام هناك مُنتهكون لحقوق الإنسان، فمعركة اليوم تبدأ مع ملف حقوق الإنسان لأنه حساس للدول التي تتجاهل هذه الحقوق، وبالتالي يتحوّل الصراع بين من يمسك بزمام السلطة الذي يحمي المنتهكين، وبين من يوثق ويلاحق منتهكي حقوق الإنسان، شريطة متابعة أبناء القضية لحقوقهم بلا هوادة ودون توقف، مع البدء بتأسيس مجتمع العدالة الانتقالية، تمهيداً للمحاسبة والملاحقة القضائية لمرتكبي الانتهاك قضائياً، وطنياً ودولياً، وكي تكون سورية لشعبها وليست وليمة للنظام وأعوانه المجرمين.

حقوق الإنسان، وحقوق السوريين

جهاد الأسمر

كاتب ومحامي سوري

يصادف في العاشر من كانون الأول ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨ في قصر شايو بباريس، وذلك بموجب القرار ٢١٧ ووصف بأنه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم وهو يحدد وللمرة الأولى حقوق الإنسان الأساسية، وقد صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم وترجمت تلك الوثيقة وما جاء فيها من حقوق إلى ٥٠٠ لغة من لغات العالم. يُعتبرُ الإعلانُ نصاً تأسيسياً في تاريخ حقوق الإنسان والحقوق المدنية، ويتكونُ الإعلانُ من ٣٠ مادة توضح بالتفصيل الحقوق الأساسية والحريات الأساسية للفرد، وتؤكد طابعها العالمي باعتبارها متأصلة وغير قابلة للتصرف وقابلة للتطبيق على جميع البشر، وقد تم اعتماده باعتباره معيارًا مشتركًا لجميع الشعوب والأمم، ويلزم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الدولَ بالاعتراف بأن جميع البشر يولدون أحرارًا، ومتساوين في الكرامة والحقوق بغض النظر عن الجنسية ومكان الإقامة والجنس، والأصل القومي أو العرقي أو اللون أو الدين أو اللغة أو أي وضع آخر. يعتبر الإعلان وثيقة بارزة باعتبار أن لغته العالمية لا تشير إلى ثقافة أو نظام سياسي أو دين معين.

فقد ألهمت وثيقة حقوق الإنسان بشكل مباشر لتطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان، وكانت الخطوة الأولى في صياغة الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، والتي اكتملت في عام ١٩٦٦ ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٦.

فعلى الرغم من أن الإعلان ليس ملزماً قانونياً، فقد تم تطوير محتويات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإدماجها في المعاهدات الدولية اللاحقة، والصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان، والدساتير الوطنية والمدونات القانونية. فقد صادقت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ دولة على واحدة على الأقل من المعاهدات التسع الملزمة التي تأثرت بالإعلان، وقد جادل بعض الباحثين القانونيين أنه نظرًا لاستدعاء الدول للإعلان باستمرار لأكثر من ٥٠ عامًا، فقد أصبح ملزمًا كجزء من القانون الدولي العرفي، على الرغم من أن المحاكم في بعض الدول كانت أكثر تقييدًا بشأنه أثر قانوني. ومع ذلك، فقد أثر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على التطورات القانونية والسياسية والإجتماعية على المستويين العالمي والوطني، حيث تتضح أهميته جزئيًا من خلال ترجماته البالغ عددها ٥٢٤ ترجمة، وهي أكثر من أي وثيقة جرى الاهتمام بها عبر التاريخ.

ما هي الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه. لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما. لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

كانت هذه مقدمة لا بد منها للتعرف على الطريقة التي نشأت بها الوثيقة العالمية لحقوق الإنسان وكيف تطورت ووصلت إلينا بهذا الشكل وكيف أن غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن قد تبنتها لا بل أدخلت الحقوق الواردة فيها في صلب و ضمن تشريعاتها ودساتيرها الوطنية. ربما يكون هذا على الصعيد النظري ولكن هل طبقت الدول أو لنقل غالبية الدول ما جاء في لائحة حقوق الإنسان على شعوبها؟ عمليًا هناك فجوة كبيرة بل وكبيرة جدًا بين النظرية وحقوق الإنسان على أرض الواقع والتي ألمحت إليها لائحة حقوق الإنسان وبين التطبيق العملي لها ولا سيما في دول العالم الثالث وخاصة في دول المنطقة العربية، فحقوق الإنسان في وادٍ وما يُفعل بشعوب المنطقة في واد أخر، فجميع ما جرى ذكره من حقوق الإنسان لا قيمة لها نهائيًا في واقع الأمر فما يحدث للإنسان في معتقده وفي حرية رأيه وجنسه وفي صور التنكيل الذي يتلقاها جعل حقوق الإنسان حبرًا على ورق، وليس هناك من ضمانات لإلزام الدول المعتدية على هذه الحقوق ومساءلتها. في سورية على سبيل المثال وطيلة ١٢ عامًا من عمر الثورة السورية أرينا حقوق الإنسان وما فُعل بها من انتهاكات كبيرة جعلت مئات الآلاف من السوريين يُقتلون على مرأى ومسمع العالم من مجازر ومذابح وتعدٍ على حق الحياة لمجرد أنهم عبروا عن رأيهم ومارسوا حرياتهم في إبداء رأيهم في النظام الفاشي الذي يحكمهم ناهيك عن مئات أخرى من الآلاف في زنازين النظام المجرم والمغيبون قسريًا والذين لا يعلم بأحوالهم إلا الله، فأين هي حقوق الإنسان مما يجري في سورية وأين هم دعاته؟

ما حدث ويحدث في سورية يحدث الآن في العديد من دول المنطقة كإيران والعراق ولبنان واليمن وغيرها من الدول، فمعتقلات المنطقة العربية مليئة بمعتقلي الرأي الذين لم يرتكبوا ذنبًا سوى أنهم عبروا عن آرائهم في قضايا تهم وطنهم فكان مصيرهم إما القتل وإما التغييب والاختفاء القسري. حقوق الإنسان يبدو أنها قد شرعت لأناس وأناس كما يقولون فهي تطبق على المجتمعات الغربية أما في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث فلا تطبق، وحماة حقوق الإنسان يلتفون عن كل التجاوزات والمذابح والجرائم التي تحدث فدعاة حقوق الإنسان يتحركون حسب جنسية الإنسان وحسب دينه، فإن وقعت على غربي فالويل والثبور وعظائم الأمور وتكون جريمة لا تغتفر، أما إن كان غير هذا فجميع الانتهاكات تصبح مسألة فيها نظر.

بابور الكاز، يتصدر مواقد الطهو بالشمال

فيصل عكلة

صحافي سوري

(الدنيا دولاب يا أستاذ، يوم إلك ويوم عليك). تلك كلمات أم محمد النازحة من ريف المعرة الشرقي والمقيمة في مخيم الوطن غربي مدينة سرمدا وقد ثبتت بابور الكاز الأصفر بقدميها وهي تدفع الدفاش بهمة ونشاط حتى تحولت ناره إلى اللون الأزرق، ووضعت فوقه إبريق الشاي بعد أن(لقمته) السكر والشاي مسبقًا إحتفاءًا بنا وتابعت حديثها: ” طويلة أيام العز التي مرت على البابور، لم تكن طباخات الغاز متوفرة وكنا نعتمد على البابور في الطبخ والغسيل، وكانت له مقاسات مختلفة، نمرة ١ ونمرة٢ والناس يتفاخرون باقتناء البابور ويعتبرونه مظهر من مظاهر التحضر والتطور التكنولوجي الحديث آنذاك، حيث أن التعامل مع البابور أسهل وأنظف وأسرع من مواقد الحطب وقد أراح النسوة من عناء الحطب وقش الرماد و(الشحوار)، بالأمس وعند المصلح دفعت ٩٠ ليرة ثمن الرأس وجلدة الدفاش وابني علي دفع ٦٠ ليرة ثمن تبديل الدفاش“. في ظل انقطاع الغاز عن الشمال السوري وارتفاع ثمنه في السوق الحرة، عاد بابور الكاز ليتصدّر وسائل الطهي بعد أن تم تنسيقه منذ سنوات طويلة من بيوت السوريين ويودع كأنه تحفة أثرية. جلسنا أمام خيمة أبي محمد في مخيمهم غرب سرمدا حيث نزحوا إليه قبل سنوات، بعد أن وضعت أمامنا أم محمد إبريق الشاي المغلي على البابور الأصفر، سألنا أبا محمد عن ذكرياته عن البابور فأجابنا بعد أن أشعل سيكارته (اللف) وترك دخانها يتصاعد أمام وجهه:

”البابور كان من ضمن الجهاز الأساسي للعروس إلى جانب القادوس والسَبْت والمرآة المستطيلة، وهذا البابور عمره يزيد عن خمسين سنة وقد أخذته للتصليح عشرات المرات وهو غال علي وأعتبره جزءًا مني ولا يمكن أن أفرط فيه، ظهور البابور أراح النساء من عناء إشعال الحطب والنفخ وجمع الرماد ورائحة الدخان، كما أن كبار السن ما زالوا ينظرون إلى موقد الغاز نظرة شك وريبة دون اقتناع، فالبيور صوته شجيّ وهادر بل إنه نغم جميل وموسيقى تطرب الآذان، بل إن البعض كان لا يحلو له شرب الشاي المغلي إلا على البابور، والبعض الآخر يفضل نوم القيلولة على أنغام صوت البابور وكأنه مرخي للأعصاب، كما أنهم يضربون له الأمثال لأهميته مثل(فلان خالص كازو)،(صوتو بيهدر متل بابور الكاز)، (الحماية بابور وبنات الإحما نكاشة) ويضرب المثل عندما تتعاون الحماة مع بناتها ضد الكنّة“. بابور الكاز ذو الأرجل الثلاث يتكون من رأس وجرس وخزان نحاسي أصفر ودفاش وفتحة للتنفيس، ويسمى (البريموس) نسبة إلى مدينة سويدية هي أول من صنعت البابور، وانتشر استخدامه في أربعينات القرن الماضي في المدن ووصل الريف بعد سنوات ليوفر الكثير من الجهد والعناء على ربات البيوت، كما ظهر مؤخرًا بابور الكاز المعدل الذي يملك خزان جانبي ويستغني عن خزان النحاس الغالي الثمن.

في سوق الدانا القديم، بحثنا عن مصلح البوابير، لنجد أبا مرعي (الرجل الستيني) في دكان صغير، يجلس على كرسي حديد أسود ومن حوله عدد من البوابير ومدافئ المازوت، وبعض العُدد وقطع التبديل، سألناه عن مهنته النادرة فقال: ”هي مهنة أجدادي وأنا ما زلت أعمل بها منذ الصغر، وقد خفّ التعامل بالبوابير منذ سنوات لتعود الآن بعد انقطاع الغاز، بيع النكاشات وتبديل جلدة الدفّاش هي أكثر الأعطال، حيث تستعمل لنكش الفالة عندما تتقطع نار البابور ويستخدم الدفاش لزيادة ضغط على الوقود ولزيادة قوة النار، ومن الأعطال الأخرى أن البابور(يهبهب ويشحور) أو الطربوش مهترئ أو أن رأسه بحاجة إلى النفض أو تغيير جلدة الدفاش، وقد زادت الأعطال مؤخرًا لغياب الكاز واستعمال المازوت في البابور بعد إضافة كمية من البنزين ليساعد على الإشتعال “ وعن بعض المواقف التي مرت به خلال عمله في صيانة البوابير، قال: لن أنسى تلك العجوز التي جاءتني ذات صباح وهي تحمل بابورها وكأنها تحمل طفلها، وعندما سألتها عن سر اهتمامها به، شعرت وكأنني فتحت عليها جروح الماضي وراحت توصيني بالإهتمام به واختيار القطع الأصلية وقالت أنه عزيز على قلبها وهو من ذكريات الماضي الجميل وأنه من جهاز عرسها“. أبو عبدو مدير مخيم الناصر القريب من مدينة الدانا أوضح لنا أن بوابير الكاز والمواقد الطينية والمدافئ التي تعمل على روث الحيوانات تعد من أبرز الوسائل التي يعتمد عليها سكان المخيمات في إدلب بعد أن بلغ سعر أسطوانة الغاز المنزلي 13.13 دولار مع عدم توفره، وقد تشهد أسعار الغاز والمحروقات في الشمال السوري ارتفاعات متلاحقة مرتبطة بانخفاض الليرة التركية، مع ما يرافق ذلك من أخطار الحريق وتلوث الجو بالدخان المنبعث من تلك المواقد.

يذكر أنه ومنذ بداية العام الحالي، أخمدت فرق الإطفاء في ”الدفاع المدني السوري“ العديد من الحرائق التي نشبت في أكثر من مخيم نتيجة استخدام بابور الكاز ومواقد الحطب في الخيم أو بالقرب منها، وذهب ضحية تلك الحرائق العديد من الأطفال وتشوه العدد الأكبر، حيث أعلن الدفاع المدني السوري في أحدث إحصائية له أن أكثر من 450 حريقًا نشب في شمال غربي سورية، من بينها 237 حريقًا في منازل المدنيين، و78 حريقًا في مخيمات النازحين وأغلبها نتيجة استخدام مواقد الطهي والتدفئة غير الآمنة والتي أرغمتهم ظروف النزوح على استخدامها بعد أن ضاقت بهم الدنيا بما رحبت.

صناعة الغباء

د. أحمد سامر العش

كاتب سوري

عشنا لفترات طويلةٍ ننقد العمليةَ التعليميةَ في بلادنا، التي تقتل الإبداع والتحرر الفكري وتقيده بكل المكبلات، ولا تطلق العَنانَ للتفكير النقديّ الذي يشخص ويحلل، ومن ثم يأخذ القرار، ويراقب النتائج.

كانتِ العمليةُ التعليمية في كل بلدان العالم النامية، وما زالت تتعامل مع التلاميذ والعقول البشرية، وكأنَّها ذواكرُ إلكترونيةٌ يجبُ ملؤُها بكمٍ هائل من المعلومات على حساب تطويرِ مهارات التفكير والقراءة، وتدريب العقل على التحليل والتجريد والنقد واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وكان نقدُنا يستند إلى شواهدَ وتجارِبَ نهضويةٍ، جعلت من العلم رأسَ الحربةِ في محركات النهضةِ ومعركة التحرر الاقتصادي والاجتماعي، من أمثال تجربة تايوان، وكوريا الجنوبية، واليابان، وسنغافورة...وكان نقدنا يجعلنا نبالغُ في تصوير الكارثة التي جعلت هياكلَنا التعليميةَ تُنتج عقولًا أقلَّ إبداعًا وعلمًا وحكمةً؛ مما جعلها بعيدةً بمراحلَ عن متطلبات أسواقِ العمل التي أصبحت شبهَ موحدة مع ترسُّخِ فكرةِ العولمة والشركات العالمية العابرة للحدود.

كذلك استشهدنا من قبل بكتاب آلان دونو عن نظام التفاهة، وهي نظريةٌ فلسفيةٌ سياسيةٌ جديدة، تنبَّأ بها فيلسوفُ العلومِ السياسية الكندي آلان دونو بالواقع المزري للإنسان العاقل، وتتلخص نظريتُه بسيطرة التافهين على العالم، ومن كتابه نقتبس المقطع التالي:" إنَّ التافهين قد ربحوا الحرب، وسيطروا على عالمنا، وباتوا يحكمونه، وإنَّ القابلية للتعليب حلّت محلّ التفكير العميق". وأعطى آلان دونو نصيحةً فجَّةً للناس في هذا العصر، من باب السخرية، موجزُها: " بأنَّه لا لزوم لهذه الكتبِ المعقدة، ولا تكن فخورًا ولا روحانيًّا، فهذا يُظهرك متكبرًا، ولا تقدِّمْ أيَّ فكرة جيدة، وإلَّا فستكون عرضَة للنقد، ولا تحملْ نظرةً ثاقبة، بل وسِّعْ مقلتيك، وأرخِ شفتيك، وفكرْ بميوعة (أي بمرونة وقابلية للتشكيل) وكن كذلك حتى تنجح...إذن عليك أن تكون قابلًا للتعليب حتى تعيش في عالم اليوم".

لقد تغير الزمن، فالتافهون قد أمسكوا بالسلطة، وقواعدِ توزيع الثروة، ومجملِ القواعد والقوانين التي تحكم كلَّ جوانبِ حياتنا فوق كلِّ بقعةٍ على سطح هذا الكوكب. لا ننسى أنَّ ظهور هؤلاء التافهين وعبثية ما أوصلوا له البشريةَ هي تتويجٌ لصعود وعلو الصنف التاسعَ عشرَ للبشر الذي أطلقنا عليه سابقًا مصطلح "الإنسان العابث" " frivolum Homo " الذي سيرث بلا شكٍّ الإنسانَ العاقل" Sapiens Homo". لكن ما لم نبحثْه من قبل هو كيف استطاع هؤلاء السيطرةَ على عالمنا؟

ربما نجدُ الكثير من الأجوبة التي قد تمسك طرفًا من الحقيقة، لكن يبدو للمتبصر أنَّ سرَّ بقاءِ نظام التفاهة وإزاحته كلَّ الأنظمة الأخرى، لم يكن ليحصل لولا ما يمكن أن نسميَه اصطلاحًا "صناعة الغباء" ومكافأة الأغبياء، فقتلُ الإبداعِ البشري، وحشرُ العقول البشرية ضمنَ العلب المعدة سلفًا من صناع ومبدعي نظامِ التفاهة؛ هو الذي جعل نظام التفاهة لا ينافسُه بديلٌ حقيقيٌّ بمحتوى لا يعاكس الفطرة البشرية، ويبدع قواعدَ عادلةً نسبيًّا لتوزيع الثروة. لنُقرِّبَ ونُبسطَ مفهومَ صناعة الغباء، يكفي أن نتذكر طرقَ التعليم في بلادنا التي تحشر العقلَ البشريَّ لما لا يقلُّ عن أربعةَ عشرَ عامًا في الكتاب المدرسي، أو أن نتذكر التخصص المبالغ فيه في توليد المهارات في منظومة التعليم والإنتاج الغربيةِ التي جعلت من العقول البشرية قطعَ غيارٍ قابلةً للاستبدال بسهولة ضمن تلك الآلةِ الإنتاجية الهائلة، أو لنتذكر النظامَ التقاعدي الذي يجعل العقلَ البشرَّي الناضجَ الذي بدأ يفيضُ حكمة وتجربة تُمكنُه من صناعة الفرق، يجلس مُرغمًا على الخطوط الجانبية في ملعب الحياة، ليدخلَ في دائرة الأمراض النفسية، أو يُحشرَ في دار العجزة مع قرنائه!

بالطبع ليس بيد الفردِ أن يُغيرَ منظومةً كاملةً سيطرت على كافة جوانب وأركان حياتنا حتى غرف نومنا السرية، إذن فرصتُنا للبقاء هو الخضوعُ بانكسار لتلك المنظومةِ الهائلةِ، وأن نضعَ عقولنا جانبًا، ونلبِسَ ثوب الغباء؛ لكي نستطيعَ أن نجدَ مكانًا لنا في تلك العلب التي تسمى آلةَ الإنتاجِ والاسترزاق التي أبدعتها تلك المنظومة.

أثبت التاريخ البشري للقارئ المتبصر؛ أنَّ أيَّ شيءٍ يحارب إحدى نعمِ اللهِ على خلقه، وأهمُّها العقلُ البشريُّ، يصبح هدفًا للحرب والإزالة من الخالق. وصناعةُ الغباء تندرج دون أدنى شك ضمن هذه الفئة! تبدو صناعةُ الغباء للمتأمل أمرًا قديمًا قدمَ الكائن البشري؛ وقد عبَّر عنها ربُّ العزةِ جلَّ جلالُه حين وصف نظام فرعونَ الذي سَاقَهُ فرعونُ لاتباعه على أنَّه الطريقةُ المثلى لمعاشهم؛ كما يُسَوِّقُ التافهون نظامَهم لسكان القرية العالمية هذه الأيام: "قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ (طه63-)، فكان وصفُ ربِّ العالمين لهذه الظاهرةِ التي تشبه زمنَ التفاهة الحالي، والتي عمادُها صناعةُ الغباءِ في صورة الزخرف :فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ (الزخرف – 54). صناعةُ الغباء لم تعدْ هذه الأيام حكرًا على نظامنا التعليمي أو مجتمعاتنا المستعبدةِ التي تحرُّكها حفنةٌ من رجال الاستخبارات في أقبية سرية، ولكنَّها كفيروس أو سلاح بيولوجي أصابت صانعيه في مقتل، فأصبحوا مثل قصة د. جيكل ومستر هايد للمؤلف الاسكتلندي روبرت لويس ستيفنسون، حين يقتلُ الوحشُ صانعَه في تكريس واضح لعجز البشر عن تحدي خالق البشر، أو حتى تجاوز الخطوط التي وضعها لهم، وغرسها في فطرتهم السليمة: فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (الرّوم – 30).

لنعلمْ أنَّ صناعةَ الغباء التي بدأت تتسلل لتصلَ إلى أعلى مراكزِ البحثِ والجامعات الغربية ومراكز صناعة القرار، ستكون بلا شكٍّ رأسَ الحربة في هدم منظومةِ الحياة الغربية السائدة التي جعلت من أحلام وجهد أفضلِ العلماء وخيرة المجتهدين مرفقاً بمكافأتهم المالية طوال حياتهم تنتجُه مطبعةُ عملةٍ ورقية في أقل من ثانية واحدة بلا أيِّ جهدٍ حقيقي مقابل، والدخلُ السنويُّ ليوتيوبر بمحتوى تافهٍ يتجاوز بمراحلَ البديلَ الماديَّ لأرفعِ مرتبةٍ علميةٍ أو جهدٍ بشريٍّ حقيقيٍّ، كاختراع دواء يعالج مرضًا عضالًا يفتك بالبشرية جمعاء.

إذن هناك شيءٌ ما سيقضي بسرعة هائلة على آلة صناعةِ الغباء تلك، أمَّا البديل، فينتظر إحدى اثنتين لا ثالث لهما، إمَّا حلٌّ شيطاني جديد يُدخل البشرية في دوامة جديدة من تيه قوم موسى الذين عبروا البحر، أو إعادة ترسيخٍ للقواعد الإلهية بحل إبداعيٍّ بشريٍّ يصنع العدالةَ النسبيةَ على كوكب الأرض مقتبسٍ من تعاليمَ إلهيةٍ واضحةٍ كالمحجة البيضاء من لدن حكيم خبير.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo
Safak
www.safakradyo.net

Arabça radyo
www.fecrradyo.com

Gazete
İSRAK
www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP
+90 342 360 50 50

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

"Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi"

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

Anadolu Kültür Merkezleri Dijitalleşiyor

Gaziantep içerisinde göçmen öğrencilere yönelik eğitim, sanat ve fikir çalışmaları yürüten Anadolu Kültür Merkezleri öğretmenlerine yönelik 18 Kasım Cuma günü Faysal El Bekkar tarafından “Dijital Çağda Eğitim ve Öğretim” konulu bir seminer programı düzenlendi.

Seminerde; dijitalleşme, toplumun, sanatın ve eğitimin dijital dönüşümü, endüstriyel çağdan dijital teknolojiler ve dijital iş yenilikleriyle karakterize edilen bilgi ve yaratıcılık çağına geçiş, yenilikçi teknolojilere ve dijital dönüşüme yapılacak yatırımlar, sosyal yaşamda teknolojini yeri, dijitalleşmenin fırsatları konularına değinildi.

Program sonunda Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, TRT Kürdi Kanal Koordinatörü Kemal Gümüş ve Turkuvaz Medya Bölge Koordinatörünün katılımıyla tüm öğretmenlerimize laptop hediye edildi. Dijital çalışmaların bundan sonraki süreçte artacağı Anadolu Kültür Merkezlerinde Online Türkçe dil seminerler, online dijital seminerler, online kitap ve film kritikleri, online konferanslar düzenleneceği ifade edildi.

مراكز الأناضول الثقافية تصبح رقمية

نظمت حلقة دراسية بعنوان ”التعليم والتدريب في العصر الرقمي“ من قبل فيصل البكار يوم الجمعة 18 نوفمبر لمعلمي المراكز الثقافية الأناضولية الذين ينفذون أنشطة تعليمية وفنية وفكرية للطلاب المهاجرين في غازي عنتاب.

وقد نوقشت في الندوة الرقمنة ، والتحول الرقمي للمجتمع ، والفن والتعليم ، والانتقال من العصر الصناعي إلى عصر المعلومات والإبداع الذي يتميز بالتقنيات الرقمية وابتكارات الأعمال الرقمية ، والاستثمارات التي يتعين القيام بها في التقنيات المبتكرة والتحول الرقمي ، ومكان التكنولوجيا في الحياة الاجتماعية ،و فرص الرقمنة.

في نهاية البرنامج ، تم تسليم أجهزة كمبيوتر محمولة لجميع مدرسينا بمشاركة رئيس وقف بلبل زاده ترغاي الدمير ، ومنسق قناة ت ارت الكردية كمال غوموش والمنسق الإقليمي لتركواز ميديا.

وذكر أنه سيتم عقد ندوات باللغة التركية عبر الإنترنت ، وندوات رقمية عبر الإنترنت ، ومراجعات للكتاب والأفلام عبر الإنترنت ، ومؤتمرات عبر الإنترنت في مراكز الأناضول الثقافية ، حيث ستزداد الدراسات الرقمية في الفترة المقبلة.

(Suriye’deki siyasi çözüm üzerine duraksama) ve Antep Sempozyumu

22 Kasım 2022’de Gaziantep’teki İstikrar Destek Birimi, siyasi süreci yeniden harekete geçirmek için mevcut seçenekleri tartışmak ve fırsat ve alternatif çözümler aramak için (Suriye’de Siyasi Çözümde Bir Duraklama) başlıklı önemli bir sempozyum düzenledi.

Işrak gazetesi sempozyuma katılmıştır. Oturumlar Bay Munzir Sallal tarafından açıldı ve yönetildi; İlk oturumun başlığı: (Siyasi süreçteki son gelişmeler ve uluslararası elçi Geir Pedersen’in performansı hakkında bir brifing) idi .

İkinci oturum ise Suriye Müzakere Komitesi Başkanı Bedir Jamus ve bazı Müzakere Heyeti üyelerinin katılımıyla (Siyasi süreçteki çıkmaza ilişkin Müzakere Komitesi’nin pozisyonları ve mevcut seçenekler) üzerineydi. Komite, Sayın Ahmed Al-Asravi, Sayın Abdul Rahman Mustafa ve Albay Abdul-Jabbar Al-Aqidi oturuma katıldı .

Ardından sempozyumun bütün maddeleri ve bir süredir tıkanan barış sürecinde nereye gidileceği konusunda samimi ve keskin tartışmalar yaşandı.

(وقفة عند الحل السياسي في سورية) وندوة عنتابية

أقامت (وحدة دعم الاستقرار في عينتاب) بتاريخ 22 تشرين ثاني / نوفمبر 2022 ندوة حوارية مهمة تحت عنوان: (وقفة عند الحل السياسي في سورية) وذلك لمناقشة الخيارات المتاحة لإعادة تفعيل العملية السياسية والبحث عن فرص والحلول البديلة.

حيث شاركت صحيفة إشراق في الندوة المذكورة. وافتتح الجلسات وأدارها الأستاذ منذر سلال؛ فكانت الجلسة الأولى بعنوان: (إحاطة عن آخر تطورات العملية السياسية وأداء المبعوث الدولي غير بيدرسون).

أما الجلسة الثانية فكانت عن(مواقف هيئة التفاوض من الجمود في العملية السياسية والخيارات المتاحة) بمشاركة السادة د- بدر جاموس رئيس هيئة التفاوض السورية، وبعض أعضاء هيئة التفاوض السيد أحمد العسراوي، السيد عبد الرحمن مصطفى، والعقيد عبد الجبار العقيدي.

ثم جرت نقاشات صريحة وحادة حول مجمل بنود الندوة، وإلى أين المسير في العملية السلمية المتوقفة منذ مدة.

اجتماعات «المستقبل المشترك» الثامنة في كيليس

عقد اجتماع ''المستقبل المشترك'' الثامن الذي ينظمه مركز خدمات المهاجرين يوم الأربعاء 16 نوفمبر في قاعة الندوات بكلية الهندسة في جامعة كيليس 7 أراليك.

وقد شارك الاجتماع التشاوري ، الذي عقد تحت عنوان ''المستقبل المشترك'' كل من قادة الرأي المقيمون في كيليس ، ورئيس وقف بلبل زاده تورغاي الدمير ، ومدير التربية الوطنية بمقاطعة كيليس ، محمد أمين أكورت ،و نائب رئيس جامعة كيليس 7 أراليك أ .د. دكتور. خليل الدمير ، نائب رئيس جامعة كيليس 7 أراليك أ.د. دكتور. روحات يسار ، رئيس نقابة كيليس (Memur-Sen) بكر شين ، ورئيس بلدية البايلي سليمان شيمشك ، رجل الأعمال نجم الدين شكير أوغلو ، وحدة مشروع بلدية كيليس ، ممثلو إدارة الهجرة في كيليس ، ممثلو المؤسسات العامة ، ممثلو منظمات المجتمع المدني ، وممثلو إدارة الهجرة ، ممثلو إدارة الكوارث والهلال الأحمر التركي ، وممثلو وسائل الإعلام المحلية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة كيليس 7 أراليك.

وقد استمر البرنامج الذي بدأ بعرض سينمائي بكلمات التهنئة. حيث أدلى مدير التربية الوطنية في مقاطعة كيليس ، محمد أمين أكورت ، الذي صعد إلى المنصة لإلقاء كلمات التحية ، بالتصريحات التالية: ''الهجرة مفهوم جاد حقًا لكيليس ونحن بحاجة إلى الجلوس والتحدث عنه والتفكير فيه و إنتاج فكرة مشتركة حوله.

لهذا ، نحن بحاجة – منكم جميعًا– إلى العقل المشترك والفكرة والاقتراح. وإنني أعبر عن ارتياحي لأن مثل هذه اللقاءات هي سبب ووسيلة لهذا .

أود أن أشكر جميع المشاركين ، وخاصة مؤسسة وقف بلبل زادة وجمعية الإحياء ، الذين نظموا هذا البرنامج. أتمنى أن تكون اجتماعاتنا للخير والفلاح ''.

وبعد ذلك ، جاء دور نائب رئيس جامعة كيليس 7 أراليك أ.د. دكتور. روهات يشار؛ حيث قال : ''إن جامعتنا تهتم بمشاريع المسؤولية الاجتماعية التي بنتها على أسسها ، بالإضافة إلى دراساتها التعليمية والأكاديمية ، ونحاول أن تشرك طلابنا وأكاديمينا في بعض الأنشطة من خلال مشاريع مختلفة مثل مشاريع خدمة المجتمع . ''

وبعد إلقاء كلمات التحية ، استمر اللقاء بتقديم رئيس مؤسسة وقف بلبل زاده ، تورغاي الدمير ، بإشراف رئيس الجالية السورية في غازي عنتاب مصطفى الحسين.

قال الدمير: ''كيليس مدينة احتلت مكانتها في التاريخ ، وهي تستضيف أكبر عدد من المهاجرين وفقًا لعدد سكانها في تركيا.

وقد تعرضت بلادنا لاعتداء إرهابي يوم الأحد ، وأنا أدين التنظيمات الإرهابية وهذه الأعمال الإرهابية. وحدتنا وتضامننا ، وهذه اللقاءات ، ستفشل مخططات الإرهابيين وأحلام من يخططون لها.

إن الإرث الأكبر الذي يتركه قادة الرأي والمفكرون لأبنائهم ليس سندات الملكية ، بل الشرف والكرامة والنضال.

يخبرنا علم الإدارة بممارسة اثنين من الثمانية ، إذا كان لديك عشر مشاكل ، فأنت عندما تحل أهم مشكلتين؛ تصبح الحلول أسهل ، بالنسبة للمسائل الثمانية التالية . علينا أن نقرر من أين نبدأ وأن نضع قائمة بالأمور العاجلة والمهمة. بصفتنا أهل الأناضول ، يمكننا العمل معًا كمجتمع ودولة وأمة.

يخلق المحتوى السلبي لدى وسائل التواصل الاجتماعي عقبات أمام مسيرة الإنسانية. تشتت الخير يخدم الشر . اليوم ، 49.5٪ من البيانات التي يتم مشاركتها في وسائل الإعلام تتكون من أخبار مزيفة.

نحن بحاجة إلى التوقف عن الشكوى وإنشاء بيئات تشارك الحقيقة مع الجمهور. إذا أنتجنا شيئًا جيدًا ، فسيكون نموذجًا لتركيا. هناك صورة جيدة في كل جانب ، لكننا لسنا على علم بها ، وعلينا أن نكون واعين لبعضنا البعض.

يمكننا بناء السلام في جغرافيتنا من خلال زيادة المناهج الإيجابية وتحديد الأهداف وغرس الأمل.

من أجل مستقبل جغرافيتنا ، نحتاج إلى النزول من حيث وضعنا كمشاهدين ، إلى الأرض ومساعدة بعضنا البعض.

هناك وحدات تتعلق بالأمر لديها عمل مدهش لا يصدق ، يجب أن نلتقي مع بعضنا البعض ونحاول القيام بالمزيد. وإلا فإننا سنستمر في الشكوى من اضطهاد الإمبرياليين ''.

وبعد العرض ، أخذ المشاركون الدور في الحديث وأدلوا بما يلي :

قال رجل الأعمال نجم الدين شقير أوغلو: ''لقد كان اجتماعاً فكريا ملهماً. يعمل في شركتي 120 عاملاً سوريًا. يجب أن نتعامل مع مشاكلنا معًا من أجل مستقبلنا. بصفتنا ''كيليس'' ، نعتقد أننا اجتزنا اختبارًا ناجحًا ''.

بكر شان رئيس نقابة ''مأمور سن '' : ''لقد اجتمعنا لمدة تسع سنوات كمنصة تضامن مع 30 مجتمعًا في كيليس ، ونود دعوة قادة الرأي السوريين إلى هذه الطاولة.

وقال عبد الله عكر رئيس جمعية الكرامة الإنسانية: '' نحن كمجتمع نعيش في مرحلة الإنكار ، يمكننا الانتقال إلى القبول بأمثلة حسنة''. هناك أيضًا مشكلات خطيرة تتعلق بالرسوم الجامعية. حان الوقت لاتخاذ خطوات مهمة ''.

نائب رئيس جامعة 7 أراليك في كلس أ.د. دكتور خليل الدمير قال: : ''كجامعة ، بابنا جاهز دائمًا لتبادل الأفكار حول حل المشكلات في العلوم. إذا كنا نتحدث عن مستقبل مشترك ، فعلينا أن نبني هذا المستقبل معًا.

قال فكرت تشيتلاك ، منسق معهد يونس إمره ، إن المستقبل المشترك مبني على الماضي. سوف نأخذ بقيم الماضي ، ونعرف أوجه القصور لدينا ونذهب إلى المستقبل بفهم الحاضر. يمكننا الوقوف عبر قيم حضارتنا القديمة ''.

البروفيسور الدكتور روهات يشار : ''أود أن أشكر جميع المشاركين. لقد قُدمت اقتراحات من تركيا ، ويجب على إخواننا السوريين الحفاظ على مستقبل مشترك في سوريا بعقلية مشتركة على المدى الطويل.

كانت الأخبار الكاذبة السيئة على وسائل التواصل الاجتماعي تهدد مستقبل تركيا. أقترح إضافة حظر جرائم الكراهية إلى قانون المعلومات المضللة ''. أود أيضًا أن أعبر عن استعدادنا لأي نوع من التعاون يتم إجراؤه نيابة عن جامعتنا ''.

جمال عثمان: نشكر الدولة التركية و وقف بلبل زاده . يستفيد طلابنا من المركز. أريد أن أقترح توظيف الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة.

الشيخ فلاح الشبلي: لدي كتابان باسم دور دول الاحتلال وطريقة الغزاة .. لقد تفككت الدول التي جاءت بعد تفكيك الدولة العثمانية. تفرقنا نحن السوريين حتى فرنسا. لا يمكن لكل سوري أن يعيش على المساعدات ، يجب أن يجد الحل الخاص به ''.

رئيس القسم الثقافي في صحيفة إشراق المحامي علي شريف: ''المنطقة شبه مشتعلة ، وشعبنا في خطر ، وعائلاتنا وأطفالنا تحت التهديد. يجب علينا جميعًا ابتكار فكرة جديدة معًا ''.

عبد الغني شواخ : ''أنا أهتم كثيراً بنموذج غازي عنتاب. لقد أبهرتني الأنشطة في الفيديوهات التي شاهدناها كثيرًا. أقترح إنشاء مجتمع كلس السوري كخطوة أولى في هذا النموذج ''.

أروى العمر : ''أنا معلمة ورئيسة جمعية الشعراء والأدباء . أنا أعتبر أن تعلم اللغة التركية هو الأساس الأول للتضامن الاجتماعي. وأعرض تدريس اللغة التركية طواعية. في الوقت نفسه ، أعتقد أن مراكز اللغات سوف تتكاثر ''.

أمير الحاج عمر ، ''إن مشاركة المهاجرين والسكان المحليين في منظمات النشاط الاجتماعي والثقافي في جميع أنحاء كيليس ستزيد من التماسك. نحن مستعدون للقيام بأي مهمة تقع على عاتقنا ''.

ثم انتهى الاجتماع بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية.

“Ortak Gelecek” Toplantıları’nın 8.si Kilis’te Gerçekleşti

Göçmen Hizmetleri Merkezi tarafından düzenlenen “Ortak Gelecek” toplantısının sekizincisi 16 Kasım Çarşamba günü Kilis 7 Aralık Üniversitesi Mühendislik Fakültesi Seminer Salonunda gerçekleştirildi.

“Ortak Gelecek” ana başlığıyla düzenlenen istişare toplantısına, Kilis’te yaşayan kanaat önderleri, Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Kilis İl Milli Eğitim Müdürü Mehmet Emin Akkurt, Kilis 7 Aralık Üniversitesi Rektör Yardımcısı Prof. Dr. Halil Aldemir, Kilis 7 Aralık Üniversitesi Rektör Yardımcısı Prof. Dr. M. Ruhat Yaşar, Kilis Memur-Sen Başkanı Bekir Şen, Elbeyli Belediye Başkanı Süleyman Şimşek, İş İnsanı Necmettin Şekeroğlu, Kilis Belediyesi Proje Birimi, Kilis Göç İdaresi Temsilcileri, Kamu kurumu temsilcileri, Sivil Toplum Kuruluşu temsilcileri, AFAD ve Kızılay temsilcileri, Yerel medya temsilcileri ve Kilis 7 Aralık Üniversitesi Öğretim Üyeleri katıldılar.

Sinevizyon gösterimi ile başlayan program selamlama konuşmaları ile devam etti. Selamlama konuşmalarını yapmak üzere kürsüye gelen Kilis İl Milli Eğitim Müdürü Mehmet Emin Akkurt şu ifadelere yer verdi: “Kilis için göç, hakikaten ciddi bir kavram ve bunun üzerinde hep birlikte oturup konuşmamız, düşünmemiz ve ortak bir fikir üretmemiz gerekiyor. Bunun için de hepinizin ortak aklına, fikrine, önerisine ihtiyacımız var. Ben bu tür toplantıların bunlara sebep ve vesile olmasından dolayı memnuniyetimi ifade ediyorum. Bu programı düzenleyen başta Bülbülzade Vakfı ve Diriliş Derneği olmak üzere tüm katılımcılara teşekkür ediyorum. Toplantılarımızın hayırlara vesile olmasını diliyorum.”

Ardından kürsüye gelen Kilis 7 Aralık Üniversitesi Rektör Yardımcısı Prof. Dr. M. Ruhat Yaşar, “Üniversitemiz eğitim ve akademi çalışmalarının yanında temelleri üzerine kurduğu sosyal sorumluluk projelerinde önemsemekte ve bizler topluma hizmet uygulamaları gibi çeşitli projelerle birtakım faaliyetlerin içerisinde öğrencilerimiz ve akademisyenlerimizi etkin kılmaya çalışıyoruz.” Dedi.

Selamlama konuşmalarının akabinde toplantı, Gaziantep Suriye Topluluğu Başkanı Mustafa El-Hüseyin moderatörlüğünde Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir’in sunumuyla devam etti.

Aldemir, “Kilis, Türkiye’de nüfusuna göre en çok göçmeni bağrına basan, tarihte yerini almış bir şehirdir. Pazar günü terör saldırısıyla ülkemiz hedef oldu terör örgütlerini ve bu terör eylemlerini kınıyorum. Birliğimiz, beraberliğimiz bu toplantılarımız teröristlerin planlarını bunların planlayanların hayallerini boşa çıkaracaktır. Kanaat önderlerinin, düşünürlerin çocuklarına bırakacağı en büyük miras tapu değil onur, itibar ve mücadeledir.

Yönetim bilimi sekizde iki pratiğini söyler, on sorununuz varsa en önemli ikiyi çözersiniz daha sonraki sekiz problem için çözümler daha kolay gelir. Nereden başlayacağımıza karar vermeli acil ve önemli olanları sıralamalıyız. Bizler Anadolu insanı olarak toplum, devlet ve millet olarak hep birlikte hareket edebiliriz.

Sosyal medyada olumsuz içerik insanlığın yürüyüşüne engeller oluşturuyor. İyilerin dağınıklığı kötülere destek oluyor. Bugün medyada paylaşılan verilerin %49,5 yalan haberlerden oluşuyor. Şikâyet etmeyi bırakıp doğru olanı kamuoyuyla paylaştıracak ortamlar oluşturmamız lazım. İyi bir şey üretirsek, Türkiye’ye model olur. İyi bir tablo var her açıdan ama haberdar değiliz birbirimizden haberdar olmamız gerekiyor. Pozitif yaklaşımları artırarak, önümüze hedefler koyarak, umut aşılayarak coğrafyamıza huzuru örebiliriz.

Coğrafyamızın geleceği için seyrettiğimiz yerden inip, birimize yardımcı olmamız lazım. İlgili birimlerin inanılmaz çalışmaları var, birbiriyle buluşup ötesini yapmaya çalışmalıyız. Yoksa emperyalistlerin zulmünün altında şikâyet eder dururuz” dedi.

Sunumun ardından katılımcılar söz alarak şu ifadelere yer verdiler:

İş Adamı Necmettin Şekeroğlu, “Fikir açıcı bir toplantı oldu. Benim firmam da 120 Suriyeli çalışan var. Geleceğimiz için sorunlarımızı ortak ele almalıyız.” Kilis olarak başarılı bir sınav verdiğimizi düşünüyoruz.”

Bekir Şen (Memur Sen Başkanı), “Kilis’te 30 sürü toplumla dayanışma platformu olarak dokuz yıldır bir araya geliyoruz Suriyeli kanaat önderlerimize bu masaya çağırmak isteriz.”

İnsan Onuru Derneği Başkanı Abdullah Eker, “Toplum olarak biz inkâr aşamasındayız, güzel örneklerle kabullenmeye geçebiliriz.” Ayrıca üniversite harçlarıyla ilgili ciddi sıkıntılar yaşanıyor. Önemli adımlar atmanın zamanı geldi.”

Kilis 7 Aralık Üniversitesi Rektör Yardımcısı Prof. Dr. Halil Aldemir, “Üniversite olarak kapımız her zaman bilime sorunların çözümü noktasında fikir alışverişine hazır. Ortak gelecek doğru seçilmiş bir başlık ortak gelecekten bahsediyorsak bu geleceği birlikte kurgulamalıyız.”

Yunus Emre Enstitüsü Kilis Koordinatörü Fikret Çıtlak, “Ortak gelecek, geçmişe dayanıyor. Geçmişin kıymetlerini alacağız, eksiklerimizi bilip şimdinin idraki ile geleceğe yürüyeceğiz. Kadim medeniyet değerlerimiz ile ayağa kalkabiliriz.”

Prof. Dr. Ruhat Yaşar, “Tüm katılımcılara teşekkür ediyorum. Öneriler Türkiye üzerinden gerçekleşti, Suriyeli kardeşlerimizin uzun vadeli olarak Suriye üzerinde de ortak akılla ortak geleceği sürdürmesi gerekir. Sosyal medyadaki kötü yalan haberler Türkiye’nin geleceğini tehdit ediyordu. Dezenformasyon yasasına nefret suçu yasağının da eklenmesini teklif ediyorum.” Ayıca üniversitemiz adına yapılacak her türlü iş birliğine açık olduğumuzu ifade etmek isterim.”

Cemal Osman, “Türk devletine Bülbülzade vakfına teşekkür ediyoruz. Öğrencilerimiz merkezden faydalanıyor talebimiz üniversiteden mezun olan öğrencilerin istihdam edilmesi önerisinde bulunmak istiyorum.”

Şeyh Felah El Şibli, “İşgal devletlerinin rolü ve işgalcilerin yöntemi adı altında iki kitabım var Osmanlı devletinden sonra gelen devletler söküldü. Biz Suriyeliler Fransa’ya kadar dağıldık. Her Suriyeli yardımla yaşayamaz kendi çözümünü üretmeli.”

Av. Ali Şerif, “Bölge adeta alevleniyor, insanımızda tehdit altında, ailemiz, çocuklarımız tehdit altındayız. Hepimiz bir arada yeni bir fikir icat etmeliyiz.”

Abdul Gani Şevvah, ‘’ Gaziantep modelini çok önemsiyorum. İzlediğimiz sinevizyonlarda yapılan faaliyetler beni çok etkiledi. Ben bu modelin ilk adımı olarak Kilis Suriye Topluluğu’nun kurulmasını teklif ediyorum.”

Erva El Rumar, ‘’ Öğretmenim aynı zamanda Şairler ve Edebiyatçılar derneği başkanıyım. Türkçe öğrenimini sosyal uyumun ilk temeli olarak değerlendiriyorum. Ve gönüllü olarak Türkçe öğretmeyi teklif ediyorum. Aynı zamanda dil merkezlerinin çoğalması kanaatindeyim.”

Amir El Hacı Ömer, ‘’ Kilis genelinde sosyal ve kültürel faaliyet organizasyonlarında göçmen ve yerli halkın bir arada görev alması insicamı arttıracaktır. Üzerimize ne görev düşüyorsa yapmaya hazırız.”

Toplantı interaktif soru-cevap eşliğinde sona erdi.

نحو أكثريّة إنسانية
İnsani bir Çoğunluğa Doğru

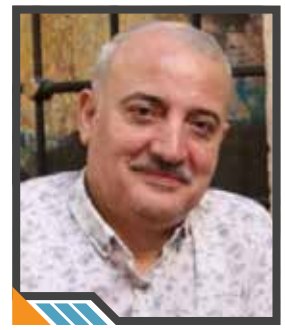

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

لم يحدث لساكني الأرض عبر التاريخ أن أجمعوا على رأي واحد في قضيّة أو مسألةٍ ما محدّدة، سواء تعلق الأمر بشأنٍ آنيّ أو مستقبليّ، عقليّ أو حسّي، مادّي أو معنويّ. وفي عصرنا تلجأ المجتمعات السياسية المتحضرة إلى تغليب رأي الأكثريّة لاتخاذ قراراتها بما يخصّ شؤونها ويتعلق بسيادتها ومصالحها، وهو ما يصحّ تسميته بتقديم المصلحة العامّة على ما دونها من مصالح خاصّة فرديّة أو فئوية. لكنّ الأكثريّة في الواقع حالة مؤقتة قد تنتجها ظروف خاصّة أو استثنائية سرعان ما قد تتحوّل إلى أقلية وفقاً للمتغيّرات الذاتية والموضوعية الناجمة عن التجربة أو الظروف الجديدة، وقد تكون الأكثريّة مجرّد صورة كاذبة تمّت صناعتها أو فبركتها بوسائل وآليّات مخادعة ومضللة.

يعدّ التشريع مثالاً حيّاً على سبل تنظيم العلاقات ومعالجة اختلاف الآراء بين أبناء المجتمع الواحد، حيث يتبدّى جليّاً صراع المصالح وبالتالي الإرادات بين عددٍ من الأجنحة يمكن اختزالها في طائفتين. إحداهما تلك التي تتجه لطبع المجتمع بطابع شعبويّ تمييزيّ يوافق تطلعاتها الرغبويّة ويلبي طموحاتها الذاتيّة الفردانيّة، وطائفة أخرى، هي الأعمّ والأوسع، تجد تحقق مصلحتها في وجود نظام عادل يحكم المجتمع. وفي حين تجنّد الطائفة الأولى قدراتها ونفوذها لاستصدار حزمة قوانين تشرعن الاستبداد والطغيان بما يمكنها من تنفيذ مآربها العدوانية التسلطية، تجهد الثانية لبناء منظومة قانونية متكاملة على أسس المواطنة وقيمها تضمن تطبيق مبادئ حقوق الإنسان الأصيلة، وحمايتها وممارستها.

إنّ مبدأ حماية الإنسان وحقوقه الطبيعية ينبغي أن يتقدّم على كلّ غاية أو مصلحة في ذهن المشرّع، ولكن هل يكفي النصّ لتكون حقوق الإنسان مصونة بدون ضمانات حقيقية تكفل التطبيق والممارسة؟ بالتأكيد لا. إذ تكاد لا تخلو الدساتير والقوانين الوطنية في العالم من بنود الحريات والعدالة والكرامة، كذلك وبالرغم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بالحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية فإن الجرائم ضدّ الإنسانية، وجرائم الحرب والإبادة الجماعية، والانتهاكات الخطيرة للإنسان وحقوقه تمارس بكلّ وقاحة وصلف من قبل الأنظمة التوليتارية والطغيانية في سورية وغيرها من دول العالم دون وجود وازعٍ أو رادع من مجلس الأمن الدولي أو الهيئات السياسية والقضائية الأممية. ثمة، بالتأكيد، قصور وشلل في النصوص الإجرائية وآليات المحاسبة والردع، وثمّة تجاهل من القوى الكبرى المعنية بحفظ الأمن والسلم الدوليين قد يصل حدّ التواطؤ، بل والاشتراك الجرميّ، والأهمّ ثمّة غياب للأكثرية المهتمّة بمصير الإنسان والعالم، فليس من المعقول مثلاً ان تمتنع محكمة دولية عن محاكمة طاغية ومجرم حرب وأن تدعه يفلت من العقاب فقط لأنّ الدولة التي يحكمها هذا المجرم لم توقع على قانون إنشاء المحكمة وتصادق عليه. إنّ تغليب المصلحة العامّة في إطارها الأوسع واعتماد مبدأ الأكثرية في اتخاذ القرار، كالاستفتاء على الدستور او اختيار ممثلي البرلمان والحكم، يقتضي فهماً معاصراً لمعنى الدولة الحديثة، ووعياً متقدماً بمفهوم الأكثرية يبتعد عن الانتماءات العرقية والأيديولوجية وغيرها مما يقوّض ركائز هوية المجتمع الوطنية والإنسانية.

إنّ رغبات الإنسان وأفكاره وميوله المكتسبة عرضة للتغيير والبهتان وربما الموت، بل إنّ طبيعة هذا الكائن «العاقل» وحاجاته المتجدّدة تفترض إمكانية في انتماءاته وولاءاته الفكرية والنفسية، وتبديله لأولياته ومسلماته وحتى للجغرافية التي اختارها سكناً لحياته ومماته، فما كان حلماً جميلاً في زمن مضى قد يغدو كابوساً في قابل الأيّام. يبقى أنّ الثابت الوحيد والحقيقة التي لا يمكن دحضها على هذه الأرض هي انتماء الإنسان لإنسانيته وللطبيعة الفطرية التي ينطوي عليها خلقه وتكوينه، ما يوجب عليه البحث في ذاته وفيما حوله عن كل ما يؤكد هذا الانتماء ويعزّزه.

لا بدّ إذاً في ظل هذا الزيف والتضليل من صناعة أكثرية حقيقية ثابتة تمتلك القوة والقدرة على وقف الكارثة المحيقة بالكون، ولتحقيق هذا الهدف تنبغي ثقافة تنويرية مغايرة ومناهضة للسائد من أنماط التدجين والتحشيد الظلاميّ، ولا بدّ من إعمال العقل والارتقاء بالمعرفة بعيداً عن التجديف والإبهام والتلقين، باتجاه الإجابة عن أسئلة الكون وعن المستقبل الغامض البشرية.

Tarih boyunca dünya sakinlerinin aklına, ister şimdiki ister gelecek, ister zihinsel, ister duyusal, maddi veya ahlaki olsun, belirli bir konu veya tek bir görüş üzerinde ittifak etmek gelmemiştir. Çağımızda uygar siyasal toplumlar, kendi işleri, egemenlik, bireysel veya grupsal özel çıkarlarıyla ilgili karar alırken çoğunluğun görüşüne öncelik vermeye başvururlar. Ancak çoğunluk, deneyimlerden veya yeni koşullardan kaynaklanan öznel ve nesnel değişkenlere göre hızla azınlığa dönüşebilen özel veya istisnai koşulların üretebileceği geçici bir durumdur. Çoğunluk, yalnızca önceden yapılmış yanıltıcı araç ve mekanizmalarla imal edilmiş yanlış bir imaj olabilir.

Mevzuat, aynı toplumun üyeleri arasındaki ilişkileri düzenlemenin ve görüş farklılıklarını ele almanın canlı bir örneğidir, burada çıkar çatışması ve dolayısıyla bir dizi kanat arasındaki irade çatışması iki mezhebe indirgenebilir. Bunlardan biri, kendi arzularına uyan, bireysel benlik isteklerini yerine getiren ayrımcı popülist bir karakterle toplumu etkileme eğiliminde olan en genel ve geniş olanıdır. İlgisini toplumu yöneten adil bir sistemin varlığında bulur. Birinci mezhep, saldırgan ve otoriter amaçlarını gerçekleştirmesini sağlayacak şekilde tiranlığı ve tiranlığı meşrulaştıran bir kanun paketi çıkarmak için yeteneklerini ve etkisini seferber ederken, ikinci mezhep vatandaşlık ve değerlerine dayalı bütünleşik bir hukuk sistemi inşa etmeye çalışır. Gerçek insan hakları ilkelerinin uygulanmasını, korunmasını ve uygulanmasını garanti eder.

İnsanın ve doğal haklarının korunması ilkesi, yasa koyucunun zihnindeki her amaç veya çıkardan önce gelmelidir. Ancak metin(yasa), uygulama ve uygulamayı sağlayan gerçek garantiler olmaksızın insan haklarının korunması için yeterli mi? Kesinlikle hayır. Dünyadaki hemen hemen tüm anayasalarda ve ulusal yasalarda özgürlük, adalet ve onur hükümlerinden yoksundur. Ayrıca, İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'ne ve siyasi, kültürel ve ekonomik haklara ilişkin uluslararası kanun ve sözleşmelere rağmen, insanlık suçları, savaş suçları ve soykırımlar ile insan haklarına yönelik ciddi ihlaller vardır. Bu durum Suriye'de ve dünyanın diğer ülkelerinde caydırıcı veya caydırıcı olmayan zalim rejimler ve BM Güvenlik Konseyi'nden BM siyasi veya yargı organları tarafından küstahça uygulanmaktadır.

Elbette, hesap verebilirlik ve caydırıcılık usul metinlerinde ve mekanizmalarında eksiklikler ve felçler vardır. Uluslararası barış ve güvenliğin korunması ile ilgili büyük güçler tarafından suç ortaklığı noktasına ulaşabilecek ve hatta suç ortaklığına varabilecek ihmaller vardır. Daha da önemlisi, insanın ve dünyanın kaderi ile ilgilenen çoğunluğun olmamasıdır. Örneğin uluslararası bir mahkemenin bir tiranı ve bir savaş suçlusunu yargılamaktan kaçınması ve onu sırf bu nedenle cezadan kurtulmasına izin vermesi makul değildir. Sırf bu suçlunun yönettiği devlet, yasayı imzalayıp onaylamadığı için bu işin yanına kâr kalmasına izin vermez.

Daha geniş çerçevesinde kamu yararına öncelik vermek, anayasa referandumu veya parlamento ve hükümet temsilcilerinin seçimi gibi karar alma süreçlerinde çoğunluk ilkesini benimsemek, modern devletin anlamının çağdaş bir anlayışını gerektirir. Bu, toplumun ulusal ve insani kimliğinin temellerini sarsan etnik, ideolojik ve diğer bağlantılardan uzak çoğunluk kavramına ilişkin gelişmiş bir farkındalıktır.

İnsan arzuları, fikirleri ve edinilmiş eğilimler değişime, yanlışlığa ve muhtemelen ölüme tabidir. Daha ziyade, bu "makul" varlığın doğası ve yenilenen ihtiyaçları, onun entelektüel ve psikolojik bağlılıklarını ve davranışlarını değiştirme olasılığını varsayar. Bu nedenle önceliklerini ve varsayımlarını, hatta yaşamı ve ölümü için ikametgâh olarak seçtiği coğrafyayı ikame etmesi, geçmiş zamanda güzel bir rüya olan bir şey iken önümüzdeki günlerde bir kâbusa dönüşebilir. Geriye bu yeryüzündeki tek değişmez ve reddedilemez gerçek, insanın kendi insanlığına, yaratılışında ve oluşumunda yer alan doğuştan gelen doğaya aidiyetidir; bu, onu doğrulayan ve geliştiren her şeyi kendi içinde ve çevresindekileri aramasını gerektiren bir aidiyettir. Dolayısıyla bu yalan ve aldatmanın ışığında, evreni saran felaketi durdurabilecek güce ve yeteneğe sahip, gerçek, istikrarlı bir çoğunluk yaratıp bu amaca ulaşmak için ise hüküm süren karanlık evcilleştirme ve seferberlik kalıplarına karşı farklı bir aydınlanma kültürü yaratmalı ve zihni harekete geçirmelidir. Evrenin sorularını ve insanlığın belirsiz geleceğine cevap vermek için bilgiyi küfür, belirsizlik ve telkinlerden kurtarmalıdır.

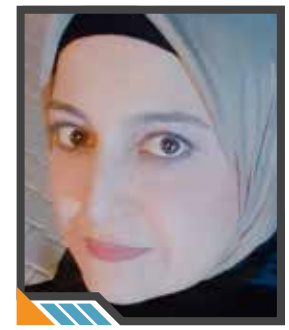

حكايات خزانة مُغبَرَّة

إيمان فجر السيد

كاتبة وأديبة سورية

أريد مواجهة العالم بنُسَخِه المختلفة، علَّني أعرفُه على حقيقته بدون رتوشٍ أو عمليات تجميل، كأن أصبح الطفلة ذات الضفيرتَين، تلك التي تتسلَّق أعمدة النور في وَضَح النهار متسابقةً مع أخيها الذي يكبرها سنًا، فيعنِّفُها أبوها لقِصَر تنورتها، وينهاها عن ممارسة اللَّعب البريء، ويخبِّئها في جلباب المساء خوفًا من الشاب الذي قد أكونه بعد عقدٍ ونصفٍ من الزمن، وقد صرتُه في نسخته الأخرى فتاةً بهية الطلعة فحرمه/ حرمها أبي من الذهاب إلى المدرسة الثانوية، رغم تفوّقها على أترابها، فصارت الشوارع تمدُّ لها ألسنَتها وهي تقول لها:

– لقد فاتك الكثير.

كلما مدَّ/ مدَّت أختي رأسَها من نافذة غرفتها، لتراني وأنا أمارس لعبة كرة القدم مع فتية الحيّ، فيُغريني لباس أخي الرّياضي الذي سرقتُه من خزانته قبل بدأ المباراة بين الفريقَين، صِبيةُ حيّنا مقابل صبي الحيّ المجاور، وقد غيَّرتُ اسمي من بيلسانَ إلى قيصرَ، كي لا يكلِّفني الاسم الأول ثمنًا باهظًا سأعجز عن تسديده لا محالة، ورغبةً مني في أن يدفعَ الآخرون تكلفة اسميَ الآخر.. سيَّما بعد أن صار بإمكاني تبادل السِّباب والشَّتائم مع أقراني لدى أول «فاول» أقترفه، أو في حال كَسِبَ الفريقُ الخصمُ «جول» بضربةٍ مباشرةٍ هزَّتْ شباك مرمانا بسبب ضعف تقدير قدمي في التشويط، فيضعوني في منتصف خط الدفاع كي يأتي الهدف مسدَّدًا إلى رأسي السفلي بدل من رأسي العلوي، وبذا أكون قد أدَّيتُ ثمن طيشي كاملاً، فأقرر بعد توقيع الجزاء القاسي عليَّ العودة إلى نسختي الجميلة.. إلى «بيلسان»، ولو بقيتْ محبوسةً وراء النافذة جالسةً «تفصفص» بذور عباد الشمس بين أسنانها الناصعة، وتقلِب رأسها إلى الوراء ضاحكةً بجنون، حيث تشاهد مسرحية (سُكّ على بناتك) وفوزية «سناء يونس» البنت البكر تقول لأبيها فؤاد المهندس:

–» بابا يا باباا احذر هذه المنطقة»

مشيرةً إلى مؤخِّرتها العريضة، بملامح متوجِّعة بسبب قسوة الضربة المباشرة التي تلقتها توًا من أبيها لعصيانها أوامره، فأخرج من النافذة لأجدَني مساءًا في نسختي الثالثة، أبًا يستعدُّ للخروج مع أصدقائه للسهر والعربدة في إحدى الملاهي الليلية، البعيدة عن منزلنا مسافة البعد عن نسختي الصباحية في عمله كمستشار، وأغتنم فرصة اقتراب الراقصة من أبي، بنهدَيها شبه العاريَين، فأقفز في جسدها لأعيشَ فيه نسخةً بشريةً غريبةً قد لا تهيُّؤها لي الظروف مرةً أخرى، وأبدأ بالتمايل والغنج على أغنية «قدُّك الميَّاس يا عمري» بصوت صباح فخري، وقد شَخُصتْ لقديَ المياس العيون، وشهقتِ الأنفاس مع التواءاته الأفعوانية، بعد أن امتلأتْ النفوس بالسُّكر ونشوة الاشتهاء، وبعد أن ينهيَ أبي نخب كأسه السابعة معي كراقصةٍ ماجنةٍ، أخرجُ من جسدها بسرعةٍ، وأستبقه إلى البيت لأستقرَّ في جسد أمي التي كانت نائمةً على حافة السرير، وما إن استقرّتْ روحي في جسدها حتى وجدتني أبكي.. أبكي بحرقةٍ بسبب المنام الذي كنت أراه عن زوجي، وهو يداعب الراقصة التي كنتُها منذ قليلٍ، وما يلبثُ أن يلفظَني جسد أمي خارجه، وقبل أن أُكمل عيشَ نُسخٍ أخرى مازلتُ أتمنى أن أعيشَها، وجدتُني خزانةً مغطَّاةً بالأتربة، فيها كلَّ ألبسةِ النُّسَخِ التي أودُّ أن أرتديَها.

كان حلماً

عبد القادر حمود

شاعر وكاتب سوري

وزرَعْنا
إنّما لم نحصدِ
قصةٌ أُخرى لنا...
يا سيّدي
ربّما الفئرانُ كانتْ بعضَ ما
أَوْقَفَ الرّحلةَ قبلَ الموعدِ
ربّما...
أو أنّها الرّيحُ، وما
كانَ منها ذاتَ يومٍ أَسْوَدِ
كثرتْ أعداؤُنا...
والحقلُ ما
عادَ للرّيحانِ والوردِ النَّدي
خطوةٌ...
نحو المَدى كانتْ لنا...
والمَدى للعاشقِ أرقى مَقْصَدِ
خطوةٌ للحُلُمِ الأخضرِ... أو
أنّها شهقةُ قلبٍ مُجْهَدِ
ضاقَ بالقبرِ،
فألقى سرَّهُ
للمسافاتِ،
عسى أنْ...
أو قدِ
خطوةٌ، حبّةُ قمحٍ، علَّها
تبعثُ الدفءَ بليلِ المَعْبَدِ
ما الّذي صارَ؟...
وكيف ارتطمتْ
سفنُ العشقِ ببابٍ موصَدِ؟
كيفَ قطعانُ الأسى صارتْ يداً
وغدتْ أحلامُنا ألفَ يدِ
فطوينا صُحُفَ الوعدِ،
انتهتْ
حربُنا، تلك الّتي لم تبتدِ
وحزمْنا حزنَونا، لا وجهةً
نقصدُ اليومَو، وأنّى نهتدي
فشراعٌ نضربُ الوقتَ بهِ
وضياعٌ في دجى الصَّمتِ الرّدي
وحَلِمْنا...
ألفُ خطٍّ أحمرٍ
رسمَ البغيُ على دربِ الغدِ
وحَلِمْنا...
غَدَرَ الحلمُ بنا
فزَرَعْنا إنّما لم نحصدِ.

صورة بلا إطار

عبد الغني حمادة

قاص وكاتب سوري

لأول مرة أرى وجهه بملامح تحمل في طياتها تهمةً تنمّ عن الكثير من التخوين والاحتقار، بينما كان لسانه يقذفني بوابلٍ من أقذر ما تحتويه قواميس الشتائم من صفاتٍ لم أسمع بها طيلة حياتي:

– أنت مستهتر، أنت لاوطني، أنت خائن.

حفرت في نفسي بئراً عميقاً:

(خائن، يا لها من تهمة باطلة!)

ابتلعت خوفي، وغضبي، وقهري، وأضمرت وعيداً في داخلي:

(درب الكلب ع القصاب).

نسي قائد السرية في غمرة غضبه، أو لعله تناسى العشرين عاماً الماضية، التي أفنيت خلالها ربيع عمري، وزهرة شبابي في خدمة وطني، وتغاضى عن الأهوال التي قاسيتها.

فكم ذقت من المرارة والعلقم صابراً مجهداً، غير نادمٍ على خدمتي في الجيش!

قهرٌ لا يطاق، وإهانةٌ كبيرةٌ. فكيف لشابٍ بعمر أولادي، تقريباً، يكيل لي التّهم جزافاً، دون رادعٍ، أو منطقٍ، أو مسؤولية؟!

يا إلهي!

لقد أصبحتُ بنظره مستهتراً، لامبالياً، لا أقيم وزناً لعظيم الأمة، للقائد المعصوم عن الخطأ، كما يردد هو وأمثاله.

حاولت تبرير ما حصل:

– كان ذلك بسبب المطر يا سيدي.

– كان عليك أن تحميها برموش عينيك يا وغد.

– هو كذلك يا سيدي... ولكن!

هزّ رأسه، مهمهماً بوعيدٍ، وويلاتٍ عليّ أن أنتظرها في الأيام القادمة، ثم ابتعدَ عن خيمتنا، وهو يخبط الأرض بقدميه غضباً.

لا أعرف كيف يتغير الإنسان بتلك السرعة، وكيف ينقلب، فجأةً، من إنسانٍ إلى مخلوقٍ متوحشٍ لا يشبه البشر!

بطرفة عينٍ انقلب إلى وحشٍ كاسرٍ بلا قلبٍ، بلا رحمةٍ، بلا عقلٍ، وراح يدلق عهراً مخباً في جوفه، لا يمتُّ لسلوك رجلٍ عاقلٍ.

وقف في باب الخيمة القماشية، وراح يتملّى الصورة المعلقة، وقد تهدّل طرفها العلوي بفعل الأمطار الغزيرة، التي ما انقطعت ليلة أمس، وكأنها تمتحن جَلَدَنا وصبرنا، ومدى تحملنا، فأحالت المعسكر إلى مسبحٍ كبيرٍ، وأرض الخيام إلى بركٍ عامت فيها أواني الطعام البسيطة، فسهرَ الجنود ليلتها، وهم يدرؤون خطر الطوفان، ويسْبَحون في الوحل والطين، وهم يرتجفون من البرد، ويرتعدون. مطّ الضابط رقبته، رمق الصورة المبللة بالمطر، وانطلقت القذائف القذرة من فمه:

– ألا تعرف صورة من هذه؟!

– بلى، أعرف يا سيدي، إنها...

– اخرس.

حييته، وخرست.

قبل أن تتحرك سيارة المبيت العسكرية بنصف ساعة، جاءنا الأمر باجتماعٍ طارئ.

وبعد الحركات العسكرية الاعتيادية، وتقديم الصف لكبير الضباط، الذي أعلمنا بأن استنفاراً كبيراً قد بدأ حتى إشعارٍ آخر، وراح قادة السرايا يعطون التعليمات لعناصرهم. أسرعتُ إلى الهاتف، وأخبرت زوجتي بالاستنفار المفاجئ. فتذرّعَتِ المسكينة بتوسّل:

– الرضيع بحاجة للحليب.

– تدبري أمرك.

– سنشتاق إليك.

– شدّة لا بدّ أن تزول.

بعد انقضاء ثلثي الليل، ورغم البرد والشتاء القارس، كنا على أهبة الاستعداد. فالبنادق ومناظير الاستطلاع، وكافة اللوازم لتلك المهمة الخطرة جاهزةٌ.

كنا نزحف على الشوك المبلل بالمطر، على الطين اللزج في المسالك الوعرة، غير مبالين بالبرد والصقيع، أو بالأشواك، والزمهرير الذي كاد يجمد الدم في عروقنا.

خلعت معطفي الصوفي السميك، وألقيته على كتفَيْ قائد السرية، الذي كان يرتجف من الخوف، والبرد. فابتسم:

– ظننتك ستنتقم مني بسبب الصورة!

– ليس الآن وقت هذا الكلام يا سيدي. فنحن ما بين الموت والحياة، والفاصل شعرةٌ رفيعةٌ بينهما، ثم لا تنسَ أننا في مهمةٍ وطنيةٍ يا سيدي.

في غفلةٍ منّا انهمر الرصاص علينا كالمطر الغزير. فحصل اشتباكٌ لأكثر من نصف ساعةٍ، جُرِحَ على إثره بعض الجنود إضافةً لمعلمنا، قائد السرية المدد، وقد أغمي عليه، إلا من أنفاس تتلجلج في صدره. حملته على ظهري خائفاً أن يموت دون أن أستطيع إنقاذه. بعد مسافةٍ طويلةٍ، أنزلته عن ظهري، وربطت له ساقه النازفة.

كان يئن وجعاً، ويتمتم باسم خطيبته وأمّه، وينظر إليّ بدهشةٍ واستغرابٍ.

في اليوم التالي، لملمنا جراحنا، وجرحانا.

صحا معلمنا من إصابته، فسألته:

– ماذا أفعل بالصورة؟

ابتسم وربّت على كتفي راضياً خجلاً.

في الصيف الماضي، وزع ضابط التوجيه السياسي صورة الطاغية لكل خيمةٍ، وأمر بضرورة الحفاظ عليها. فقام البعض بوضعها في إطارٍ مذهبٍ، أو من خشبٍ رخيصٍ، وعلقوها في صدر خيمهم.

أما أنا فقد استسهلت الأمر، فلصقتها بالصمغ الذي ثبتها على قماش الخيمة أثناء حرارة الصيف القائظ.

ولكن ما إن بدأ الشتاء، والمطر، والرطوبة، والثلج، فقَدَ الصمغ معظم فعاليته. فبدأت تتهدل زاويتا الصورة من الأعلى، وخوفاً من أن يراها الضابط بتلك الحالة، ولئلا أُتّهم بعدم الاكتراث بها، فقد كنت أسرع لإعادة لصقها وتثبيتها، وما إن تنهمر الأمطار، وتنتشر الرطوبة، تعود الصورة للتّهدّل مرةً أخرى!

ماذا أفعل؟!.

إن رميتها فالويل لي!

صارت الصورة هاجسي ليلاً نهاراً.

وفي غمرة انشغالنا بالطوفان في تلك الليلة، رآها المعلم متهدلةً، تكاد تقع بين الأرجل. فتفوّه بأقذر ما يحفظ من سبابٍ وشتائمَ أخرجها من مزبلته، وفي غفلة من عيون الجميع قررت أن أمزق تلك الصورة اللعينة.

ألا بئسها من صورةٍ ورَقِيةٍ، بثمنها لا أستطيع شراء علبة حليبٍ لطفلي الصغير، أو ربطة خبزٍ للأفواه الجائعة!

بقية حلم

ولاء جرود

شاعرة وكاتبة سورية

كانت الشمس تستميح انبلاجا
ويكأن الفضاء أمسى فجاجا

أقبل الصبحُ مثل نورٍ عظيمٍ
كاملٍ ما رأيت فيه انعراجا

وتماهيتُ في الوجود كأنّي
جنح طيرٍ قد تهادى ابتهاجا

كلما رفّ ..... عانقته سماءٌ
كلّما عانقته .... غنّى وهاجا

وتصاعدتُ مثل دعوة قلبٍ
أُطلقتْ منه حين مولاه ناجى

صار عقمُ السّديم رحماً رحيماً
كلّ ما فيه ضجّ فيّ اصطهاجا

سرت حتى بلغت بعض محيا
رفرف الجنحُ غبطةً لا اختلاجا

لحظة المسّ بيننا خرّ قلبي
وشهقتُ الوجود منه احتياجا

كعبةٌ حولها أطوّفُ دمعي
حيثما انهال صار بحراً أجاجا

في محيّاه كان يحمل نورا
ويكأنّ الفضاء أمسى سراجا

في حنايا الخيال آنستُ وجهاً
مثل شمسٍ إذ تستميح انبلاجا

من الجاهلية إلى الإسلام "2من2"

د. محمد جمال طحان

باحث وكاتب سوري

يُعتبر ظهور الإسلام أهمّ حدث تاريخي وديني وفكري عرفته الجزيرة العربيّة، بل من أهمّ الأحداث التي عرفها التاريخ الإنساني. وليس الإسلامُ ديناً وحسب، بل هو دين وحضارة، فكل ما ظهر في العالم الإسلامي من آراء ومذاهب يحمل طابع الإسلام، ومن ثَمّ فلا يمكن فهم الفلسفة الإسلاميّة إلاّ بعد فهم الإسلام، لأنّها تأثّرت به إلى أبعد حدّ ممكن.

كان سكّان الجزيرة العربية قبل الإسلام يدينون بديانات شتّى، كما رأينا في حلقات سابقة. والكتابات التي اكتُشفت في جنوبي الجزيرة تدلّ على عبادة الشمس والقمر. ويذكر القرآن آلهة عدة كان العرب يعبدونها قبل الدعوة النبويّة، منها اللات والعزّى ومناة وودّ وسواع وغيرها، كما كانوا يعبدون أنصاباً يطوف الكُهّانُ حولَها وهم ينشدون الأناشيد المسَجَّعة، وينقلون ما يمكن نقلُه منها في حروبهم وغزواتهم.

ومنذ القرون الأولى للنصرانيّة كانت بعض الجماعات في الحجاز واليمن قد اعتنقت المسيحيّة أو اليهوديّة، وكان أهم مركز للنصرانيّة في نجران، وأهم مراكز اليهوديّة في خيبر ويثرب. وكانت مكّة سوقاً مشهورة يَؤمّها البدو والحَضر في مواسم معيّنة، كما يؤمّون سوق عُكاظ، وفيهما يلتقي الوثني باليهودي وبالمسيحي.

ففي القرن السادس كانت أسواق الجزيرة العربيَّة عامرة، وكلهَّا مواطن التقاء بين الهند وفارس وبابل والحبشة وسوريا. وكانت القوافل تنقل منتجات الجزيرة إلى البلدان المجاورة كما تعود الجزيرة بمنتجات هذه البلدان.

من هذه البيئة المتفتّحة على العالم الخارجي، ظهر محمد بن عبد الله، من بني قريش، وهي الأسرة الحاكمة في مكّة، ونقل إلى العرب والعالم رسالة تبشّر بإله واحد، وبحياة في الآخرة، وبثواب وعقاب. لقد كان للقرآن الكريم أثرٌ كبير في نشأة التفكير الفلسفي عند المسلمين باعتباره آخر حلقة في سلسة الهداية الإلهية، وضّح طريق السعادة للناس في شتّى جوانب الحياة، فلم يترك شأناً من شؤون العقيدة والشريعة، ولا جانباً من جوانب الفكر والعمل، إلاّ وعرض له وعالجه بالطّريقة المناسبة. لقد رسم للناس قواعد الفكر والنظر، وصّور لهم الوجود في شكله النهائي، ووضع قواعد الحياة العملية (متمثّلةً بالشريعة)، ورسم قواعد السلوك الإنساني والأخلاق.

دعا القرآن الكريم إلى التفكير والتأمّل، وحثّ على النظر في ظواهر الطبيعة وأحوال النفس وخفايا الوجود، بنيّة التوصّل إلى معرفة الله تعالى خالق الكون والإنسان، وحرص على توجيه النّظر العقلي حتّى يحقّقَ ثمرته، فنهى عن الميل إلى الهوى واتبّاع الظنون والأوهام، وحذّر من الغرور والتكبّر، وما إلى ذلك من الأمور التي تؤدّي إلى انحراف الفكر. وبهذا يكون القرآن الكريم قد حثّ المسلمين على التفكير الفلسفي، وفتح الباب أمام النظر العقلي الحر. وتحدّث عن المسائل السمعيّة الأخرى، كالشّفاعة والحساب والثواب والعقاب، وأحوال الجنّة والنّار. وعرض القرآن الكريم لقضايا الكون من حيث البدء والنهاية، وقضايا الإنسان من حيث خلقُهُ وحقيقتُه، ومكانته في الكون، ومسؤوليته عن أعماله أمام ربّه يوم يصير إليه. وبهذا الجّانب يكون القرآن الكريم قد رسم التفكير الفلسفي وموضوعاتِه، وحدّد الأسسَ التي يدور حولها التفكير والبحث.

جادل القرآن الكريم المخالفين للعقائد الإسلاميّة وردّ عليهم، فردّ على المشركين الذين كانوا يعبدون الأصنام والأوثان وغيرها، وردّ على الصابئة الذين كانوا يعبدون الكواكب، وردّ على النصارى واليهود الذين حرّفوا الكتب السماوية، وجادلهم في كثير من المسائل التي انحرفوا فيها. ويُلاحظ أنّ القرآن الكريم لم يكن يمّد حبل الجدل ويستطرد فيه، حرصاً على الألفة، ومن ثَمَّ فإنّه دعا إلى الأخذ فيه برفق عند الحاجة إليه فقال ((إدعُ إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلْهم بالتّي هي أحسن)). وبهذا الجّانب يكون القرآن الكريم قد حثّ المسلمين على الدفاع عن عقائدهم، ووجّههم إلى ضرورة الردّ على أصحاب العقائد المخالفة، وكذلك فإنّ القرآن الكريم شجّع على ظهور علم الكلام الذي تصدّى رجاله لتوضيح العقائد والدّفاع عنها ومجادلة المخاصمين. وقد وضّح القرآن الكريم كثيراً من الأحكام التشريعيّة التي تتّصل بالعبادات والمعاملات، من الصلاة والزّكاة والصوم والحج والبيع والشراء والميراث، وما إلى ذلك من الأمور التي تتّصل بمعاملات الناس، إلاّ أنّه لم يتعرّض للأمور الجزئيّة، وقد اهتّمت السنّة النبويّة بتفصيل ما أجمل القرآن، وتوضيحِه.

وقد أقرّ الرسول (عليه السلام) مبدأ الاجتهاد في حديثه المشهور لمعاذ عندما أرسله إلى اليمن.

وبهذا الجانب يكون الإسلام قد فتح الباب للاجتهاد بالرأي الذي مهّد لظهور القياس، ووضع أصول الفقه، الذي يمثّل في نظر بعض المفكّرين مجالاً من مجالات التفكير الإسلامي.

ليست الفلسفة العربية وليدة الفكر العربي وحده، فقد نفذت إلى الإسلام تيّارات ثقافية ودينية متعدّدة تفاعلت فيه ومعه فنشأت عن ذلك أفكار جديدة. وقد نقل اليهود الفلسفة العربية إلى القرون الوسطى المسيحية، كما نقل النصارى الفلسفة اليونانية إلى العالم الإسلامي.

وفي بيئة منفتحة على العالم الخارجي ظهر الإسلام فضلاً عن أنه رسالة دينية فإنه وحّد بين العرب الذين كانوا متفرّقين قبائل، وأخرجهم من الجهل، فاعدّ دخولهم ليكون دخولاً نهائياً في تاريخ الحضارة.

وللإسلام ثلاثة أسس هي: القرآن – والسنّة – والحديث.

والقرآن: يُقسم إلى مئة وأربع عشرة سورة، وتُقسم السورة إلى آيات، ولم يكن القرآن مرتّباً. فرتبّه (زيد ابن ثابت) حسب أطوال السور، فجاء أطولها في الأوّل وأقصرها في الآخر.

أمّا السُنّة فهي المرجع الثاني للمسلمين بعد القرآن، وفيها نشأ علم الحديث، ثم جاء الفقه الذي يعني الوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلّق به الحكم. وقد ظهرت مذاهب فقهيّة عديدة، لكنّها تلاشت جميعاً وبقي منها أربعة :

المذهب المالكي: مؤسّسهُ (مالك بن أنس) وقد ألّف كتاباً يجمع بين الفقه والحديث سّماه (المؤطّأ).

والمذهب الحنفي: مؤسّسهُ (أبو حنيفة) ترك كتاباً سّماه (الفقه الأكبر).

ثم المذهب الشافعي: مؤسّسهُ (محمد بن ادريس الشافعي)، ثم المذهب الحنبلي: مؤسّسهُ (أحمد بن حنبل)، تلا ذلك الفِرَقُ والتصّوف والاتجّاهات الفكريّة المختلفة .

الفنون الإسلامية الأولى

يسر عيّان

كاتب سوري

تناولت الكثير من البحوث والدراسات التراث الفني الإسلامي في الشرق عموما وفي إقليم بلاد الشام خصوصا، وألقت الضوء على الكثير من اللوحات والزخارف والجداريات الفسيفسائية، وغيرها من فنون الموزاييك وترصيع الخشب وتلوين الزجاج التي زينت العمائر المختلفة من قصور وحمامات ودور العبادة والسكن، حتى أن الفنانين الأوائل وجدوا بالأدوات اليومية الخشبية والمعدنية والزجاجية خامة تتسع لفنونهم ليسكبوا فيها أجمل النقوش والتزيينات. لم يكن الفن الإسلامي في بداياته إلا تعبيراً عن جماليات مرتبطة بمجتمع شهد تغيراً ثورياً كبيراً فكراً وروحا.

استمدت الفنون الإسلامية الأولى أدواتها مما سبقها من فنون فارسية ورومانية وبيزنطية معيدة توجيهها لتقدم قيمها الروحية وهويتها الخاصة.

لم يرفض الفنانون في هذه المرحلة ما أنتجته الحضارات السابقة، بل وقفوا موقف المتأمل لهذه الصيغ الفنية المتنوعة محاولين الاستفادة منها وإعادة صياغتها بما يتناسب مع مضامينهم الفكرية والروحية.

طور الفنانون والحرفيون أيام الدولة الأموية وما تلتها من دول وحضارات أساليبهم الفنية الخاصة فاعتمدوا على التنزيه أو ما يقارب التجريد في معناه المعاصر، وبسطوا الأشكال وأبدعوا في الزخارف النباتية والهندسية ابداعا كبيرا. بدأ الفن ينتشر تدريجيا حتى أمسى من الصعب أن تجد شيئاً لم يدخل بصنعته فن من الفنون، فزينت المخطوطات بما يتلاءم مع خصائصها التقنية وطبيعة مضمونها. أما الرسوم والجداريات التي رسمت على جدران الحمامات فكانت مختلفة موضوعا بالضرورة عن تلك التي كانت على جدران الجوامع والقصور والدور وغيرها من المباني والعمارات. من أجمل الأمثلة على ذلك تلك الرسوم والزخارف والنقوش من زليج وقاشاني وعجمي التي كست جدران أجمل العمائر في دمشق وبغداد والقاهرة والمدن الأندلسية.

أبدع الفنانون في الحقب الإسلامية المختلفة في تصويرهم الفني الخاص وتجاوزا الزخارف والنقوش إلى أشكال فنية أكثر تنوعاً وتعبيراً كالكتابات على الجدران، وتدوين المصاحف بأنواع مختلفة من الخط العربي الأنيق، ورسم مناظر طبيعية مبسطة تتوسطها أحياناً كتل عمرانية تشبه الخرائط والمخططات جميعها منفذة بألوان جميلة. تطور الرسم لاحقاً إلى رسوم تسجيلية تزين الكتب العلمية ووصل الى شكل متطور أكثر في المخطوطات الأدبية وكتب الرحلات، لعل اسم المزخرف والخطاط والرسام (محمد بن يحيى الواسطي) من أهم الأسماء المسجلة لدينا من الفترة العباسية، وما تزال العديد من أعماله محفوظة في عدد من المتاحف لا سيما تلك المنمنمات التي أبدعها بتزيين مقامات الحريري، مقدما من خلالها مشاهد اجتماعية تصور بعض تفاصيل الحياة آنذاك تثير إعجاب مشاهدها ودهشته في ذات الوقت لطرافتها ودقتها.

أدرك الكثير من الرسامين والمعماريين والشاغلين بالفنون القديمة البعد الفلسفي والروحي للأشكال الواقعية التي قدموها، فما كانت الزخارف والوحدات الهندسية والنباتية المتجاورة إلا تعبيراً عن فكرة المطلق واللامحدودية ووحدة الكون ،كما أدركوا مهمة الفن وأثره العميق في علاج النفس الانسانية، يقول (محمد بن زكريا الرازي): «إن الصور الجميلة إذا جمعت إلى صورتها حسن الأصباغ المألوفة من الأصفر والأحمر والأخضر والأبيض مع ضبط نسبة المقادير فانها تشفي الأخلاط السماوية، وتزيل الهموم الملازمة لنفس الانسان، وتزيل الكدورة عن الأرواح لأن النفس تلطف وتشرف بالنظر إلى هذه الصورة فيتحلل ما فيها من الكدورة).

استطاع الفن الإسلامي بأصنافه المختلفة نقشا وخطا وزخرفة وغيرها من الفنون أن يربط بين الحسي والمادي بما هو روحي ومطلق، تاركاً إرثاً كبيراً يتجلى في العمارة والنوافذ والأبواب والكتب والأقمشة والسجاد وفي الكثير من الأدوات اليومية.

المونديال فرصة للكرة كي تركل اللاعبين

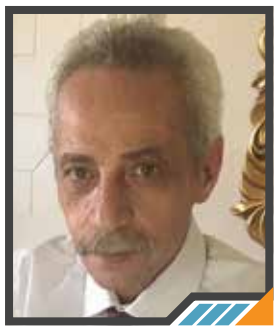

ياسر الحسيني

كاتب سوري

لم تتح لي سنوات الثورة أن أتابع أي مهرجان كروي أو حتى أي نشاط رياضي سوى النشاطات الرياضية التي تتعلق بالثورة وتوظيفها في رفع الهمم وإثبات قدرات الشباب السوري بعيداً عن قبضة النظام الإجرامي الذي كان يسحق شبابنا ببطء ولؤم ويبدّد مهاراتهم ومواهبهم في دهاليز المحسوبيات والواسطة لتبقى تلك المواهب على مقاعد الاحتياط أو على مدرجات المتفرجين، وإذا ما بدر من أحدهم نيّة الامتعاض أو الاعتراض كان مصيره كمصير الفارس عدنان قصار الذي زاحم باسل الأسد على المركز الأول في الفروسية فدفع الثمن إحدى وعشرين سنة في السجن، ومن يومها لم يجرؤ أحد على الاقتراب من أي شيء يحمل صفة «الأول»، فهي حكراً على بيت الأسد من الأب حافظ إلى أصغر واحد أو واحدة من تلك العائلة، فكان حافظ هو القاضي الأول والمهندس الأول والعسكري الأول والسياسي الأول وقبلها جميعاً كان يحمل صفة «المناضل الأول»... ثم تطورت الحالة مع جيل الحرس الجديد وأبنائهم فكانت الفارسة شام الأسد ابنة المجرم قائد الفرقة الرابعة ماهر حافظ الأسد التي حازت على المركزين الأول والثاني في الفروسية!

مونديال قطر الحالي كان المناسبة الأولى التي حظيت باهتمامي من خلال «السوشيال ميديا» أكثر من المباريات نفسها وهالني حجم الاهتمام وعمق الانتقادات وتصيّد الهفوات والنهفات التي عجّت بها وسائل التواصل المختلفة، وكنت نهماً جداً لقراءة التعليقات والردود على التغريدات والمنشورات التي تعكس بشكل قوي المزاج العام السائد في عالمنا العربي من أقصاه إلى أقصاه، وأستطيع الآن وبلا تردد أن أعلن عن مدى سعادتي بهذا التفاعل المذهل من شتى شرائح المجتمع العربي على اختلاف بيئته ومشاربه وقدرته على مناقشة مسائل كبرى على مستوى الهوية والثقافة المجتمعية والثوابت العقدية والفكرية التي لطالما ظنّ الغرب بأنّه استطاع مصادرتها أو تمييعها.

منذ مؤتمر كامبل ١٩٠٥ وعالمنا العربي تحول إلى «كرة قدم» بقرار من الغرب الذي كانت تتزعمه بريطانيا ويبدو أنها ما تزال، فجاء وعد بلفور ١٩١٧ على أعتاب اتفاق سايكس بيكو كإطلاق صافرة الحكم معلناً بداية المباراة وكنّا نحن الكرة التي يركلونها على مدى قرن كامل وأزيد، هي اللعبة الأطول خلال تاريخ الحرب الصليبية التي بدأت منذ ألف عام، كانت نتيجتها القتل والتشريد ودمار البلدان ونهب الثروات من أجل إيصالنا إلى نقطة التسليم بقضاء الغرب الصهيوني وقدره، ولكن الذي حصل هو العكس تماماً وقد تجلّى ذلك بوضوح شديد في مونديال قطر، فلا المثلية استطاعت أن تجد لها موطئ قدم رغم الضغوط الرهيبة من دول الغرب على الفيفا والدولة المضيفة، ولا الخمور وجدت لها طريقاً إلى مدرجات الدوحة رغم وجود عقد مبرم مع الفيفا وقامت دولة قطر بدفع قيمة الشرط الجزائي لتنتهي تلك القضية.

ما هو أهم من ذلك هو تبخّر الحدود التي رسمها الغرب منذ مئة عام وظنّ بأنّ الحروب التي شنّها خلال تلك الفترة وبثّ الفرقة بين الشعوب العربية وافتعال الحروب البينية وإظهارها على أنها حروب أهلية، كلّ ذلك ضاع سدى في مباراة واحدة من مباريات المونديال إذا كان أحد الفريقين عربياً، ولسوء طالعهم فهناك أربعة منتخبات عربية تلهب مشاعر الملايين من المحيط إلى الخليج يومياً ولا تترك فرصة لتلك الملايين أن يهدأوا.

قناة تلفزيونية إسرائيلية حضرت المونديال علّها تجد قبولاً من الجمهور بعد موجة التطبيع ولكنها صدمت من ردة فعل المشجعين حالما يعلمون أن القناة إسرائيلية، وعلّق المراسل وهو يخاطب المذيعة في استوديو القناة بتل أبيب بأنه مستاء وحزين لأنه لم يستطع إجراء أية مقابلة قائلاً « إنهم يرفضون الحديث معي. إنهم لا يريدوننا».

الكيان الغاصب ووراءه الغرب الاستعماري استطاعوا انتزاع التطبيع مع الحكام ولكنّهم لن يستطيعوا تحقيق ذلك مع الشعب العربي وقد أدركوا ذلك في أول مناسبة غير سياسية بشكل لا لبس فيه.

هذه المرة تلعب الفرق العربية على أرضها وبين جمهورها، فالمنتخب التونسي يشعر بذلك والمنتخب السعودي وكذلك المغربي وليس القطري وحده، وجمهور المشجعين لم يعد مقتصراً على فريق واحد فالجمهور القطري يعود للملاعب ليشجع المنتخب التونسي والسعودي والمغربي بذات الحماسة. إنّه الدم العربي الذي يسري في عروق ثلاث مئة مليون تحاصره حدود وهمية رسمها المستعمر وقيّدته جوازات السفر والفيزا ولكن في اللحظة التي تهزّ الكرة شباك الخصم تزول الأسلاك الشائكة ولا يبقى حدود.

مونديال العرب.. إنجازات أبهرت العالم وانتصارات قلبت الموازين

محمد سعدو

صحافي وإعلامي سوري

منذ بدء هذا الكرنفال العالمي في قطر والشعوب العربية تتابع بشغف وحماس ذلك الحدث الأجمل والأهم لبطولة كأس العالم لكرة القدم تشجيعًا ومؤازرة لمنتخباتها التي ما فتئت تقدم أروع الملاحم الرياضية والإنجازات التاريخية، فمن الأخضر السعودي الذي أشعل مدرجات ملعب لوسيل بفوزه المستحق على منتخب الأرجنتين، وخسارة أقوى المنتخبات العالمية المرشحة للوصول إلى النهائي بنتيجة قاسية .

تتوالى المفاجآت العربية أكثر فأكثر وتزداد اضطرادًا لينضم إلى ركب تلك الإنجازات منتخب المغرب نسور الأطلس بعد فوز كبير على منتخب بلجيكا، واشتعال المدرجات بهتافات تحيي المغرب وأبطال هذا البلد العربي المسلم ، الذين قدموا في المباراة أجمل نموذج للرياضة العربية واللعب الحرفي والمنتظم والقوي .

إنها نسخة عربية جديدة من كأس العالم اليوم في قطر تثبت مجددًا أن العرب قادرون على فعل المنجزات والمعجزات، وقادرون أيضًا على أن ينظموا أكبر البطولات في العالم، بالرغم من كثرة النعيق هنا وهناك، والهجوم اللاذع من الصحافة الغربية بطبيعته الحضارية المضادة، على تنظيم هذه البطولة من قبل دولة قطر العربية المسلمة.

يبقى المونديال موحِّدًا بالفعل لقلوب العرب والمسلمين ورايتهم بالرغم من كل الخلافات والأزمات والتحديات تعود أصواتهم من جديد موحدة لتهتف لكل انتصار عربي رياضي جميل يعبر عنهم ويمثلهم . لذلك يمكن القول: أنه يبدو من خلال هذه المتابعات أن الشعوب العربية تتوق إلى الفرحة التي افتقدتها كثيرًا، بعد الكثير من تلك الخيبات التي مرت عليها تباعًا، وهي ماتزال تبحث عن الأمل وطريق النجاة من كل هذا التعثر كما تبحث عن إعادة أحياء بواعث حضارتها ومجدها الضائع، لأن هذه الشعوب تستحق وبجدارة أن تكون الأفضل ولايجب أن تكون أقل من ذلك أبدًا .

في ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi Anısına

د- زكريا ملاحفجي
Dr. Zekeriya Melahifçi

كاتب سوري
Suriyeli Yazar

تأتي الذكرى ٧٥ للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي انبثق من خلفيات قانونية وثقافية وديانات مختلفة، من جميع أنحاء العالم، تم قبوله كعقد مُبرَم بين الحكومات وشعوبها. وقبلت به جميع الدول تقريبًا لاسيما بعد انتهاكات البشرية لكرامة الإنسان في العصور الوسطى ثم جاءت الثورة الفرنسية ثم الحرب العالمية الأولى والثانية، وما كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليكون لولا الحاجة الملحة لدى البشرية ومعاناتها بسبب الانتهاكات الكثيرة.

ففي العقود التي تلت التصديق على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام ١٩٤٨، أصبحت حقوق الإنسان من أكثر الحقوق المعتَرَف بها والمعروفة والمدونة في جميع أنحاء العالم. ومنذ ذلك الحين، شكّل الإعلانُ الأساسَ لنظام موسع يهدف إلى حماية حقوق الإنسان، ويركز على الفئات الضعيفة والشعوب المضطهدة.

لكن من المؤسف جداً أنه على الرغم من مرور كل هذه السنوات على صدور هذا الميثاق الدولي الراقي إلا أن حقوق الإنسان ما تزال منتهكة في بقاع كثيرة من العالم، فما أكثر المظلومين والمضطهدين واللاجئين في العالم، بل وتزداد النكبات واختراق حقوق الإنسان، وهذا نتيجة غياب شعور الإنسان بأخيه الإنسان، غياب الموقف الأخلاقي الدولي من انتهاك حقوق الإنسان، بل العبث واستثمار الأزمات أحياناً.!

وَعَد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بتحقيق الكرامة والمساواة في الحقوق، لكن الذي حصل هو التعرض لاعتداءات مستمرة في السنوات الأخيرة.

وفيما يواجه العالم اليوم تحديات جديدة، ونزاعات متصاعدة، وأوجه تفاوت متفاقمة، وعنصرية وموجات لجوء هروباً من الانتهاكات، حيث بات البحر المتوسط مقبرة اللاجئين الذين يسعون للوصول إلى مكان تُحترم فيه إنسانيتهم.

فنحن نحيا اليوم بخرق وانتهاك كبير لحقوق الإنسان، تمارسه دول ضد شعوبها ودول ضد شعوب أخرى ويتجلى أكبر انتهاك اليوم لحقوق الإنسان في سورية مايجري من السلطات الأمنية والعسكرية القمعية ثم من عدد من الميليشيات الأجنبية والدول التي تدخلت إلى جانب السلطات الإجرامية، ثم الحرب على الشعب الأوكراني وتهجير المدنيين، إلى مناطق كثيرة في العالم في اليمن وإيران ودول كثيرة، ينتهك فيها الأشرار من البشر حقوق الإنسان، والسكوت عن الأشرار هي إساءة للأخيار والضعفاء من بني البشر.

لقد خلق الله الإنسان– ذكراً وأنثى– في أجمل صورة، «ولقد كرّمنا بني آدم» لذا فإن قيمة الإنسان غالية جداً لأنها مستمدة من الله مباشرة، وأجمعت البشرية جمعاء على أن للإنسان حقوق ينبغي صونها وحفظ كرامة الإنسان. ولولا الإحساس بالظلم والآلام والأوجاع والبؤس والحرمان والعذاب لما كانت هناك في العالم حاجة لأفكار عن حقوق الإنسان. والمؤسف أنه أصبحت السمة العامة لدول المركز في العالم والدول القوية هي الإدانة والقلق وبعض عقوبات اقتصادية على مجرمين قتلة، وكأن هذه الدول تشابه المنظمات الحقوقية والإنسانية.!

بل حتى الدول الخمسة في مجلس الأمن بات بعضها سبب خرق الأمن في العالم، وما يحصل في سورية وأوكرانيا مثال صارخ.

لابد أن نصم آذان العالم من أنه يكفي التعدي على الإنسان وانتهاك حقوقه وكرامته، ولابد من وضع حد دولي يتوافق فيه العالم بشكل عملي وليس نظري على احترام حقوق الإنسانية. والسكوت عن الإجرام والانتهاك يجعل الأشرار يتجرؤون على مزيد من الانتهاك في ظل غياب الحزم والعقاب لهؤلاء المجرمين.

Dünyanın dört bir yanından farklı hukuksal, kültürel ve dinsel arka planlardan ortaya çıkan İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nin 75. yıl dönümü, hükümetler ve halkları arasında bir sözleşme olarak kabul edildi. Özellikle Orta Çağ'da insan onurunu ihlal etmesinden sonra insanlığın birçok ihlal ve çektiği acı nedeniyle hemen hemen tüm ülkeler tarafından kabul edildi. Ardından Fransız Devrimi, Birinci ve İkinci Dünya Savaşlarından sonra İnsan Hakları Evrensel Beyannamesinin olmasına acilen ihtiyaç duyuldu.

1948'de İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nin onaylanmasından bu yana geçen on yıllar içinde, insan hakları dünya çapında en çok tanınan, bilinen ve kodlanan haklardan bazıları haline geldi. O zamandan beri bildirge, savunmasız gruplara ve ezilen halklara odaklanarak insan haklarını korumayı amaçlayan genişletilmiş bir sistemin temelini oluşturdu. Ancak, ne yazık ki, bu prestijli uluslararası sözleşmenin yayınlanmasının üzerinden bunca yıl geçmesine rağmen, hala dünyanın birçok yerinde insan hakları ihlal edilmektedir. Dünyada ne kadar çok mazlum, zulme uğramış ve mülteci ve hatta daha fazla felaket ve insan hakları ihlali var! Bu insanın kardeşine karşı duygu eksikliğinin, insan hakları ihlalleri konusunda uluslararası ahlaki duruşun olmamasının ve hatta bazen istismar krizlerinin bir sonucudur.

İnsan Hakları Evrensel Bildirgesi, insan onuruna ve eşit haklara ulaşma sözü verdi. Ama olan, son yıllarda sürekli saldırılara maruz kalması oldu. Akdeniz, insanlıkları saygı duyulan bir yere ulaşmak isteyen mültecilerin mezarlığı haline gelirken, dünya yeni zorluklarla, artan çatışmalarla, şiddetlenen eşitsizliklerle, ırkçılıkla ve ihlallerden kaçan mülteci dalgalarıyla karşı karşıya geldi.

Bugün devletlerin kendi halklarına ve diğer halklara karşı uyguladığı çok büyük bir insan hakları ihlaliyle yaşıyoruz. Bugün en büyük insan hakları ihlali Suriye'de, baskıcı güvenlik ve askeri otoritelerden yaşananlar ortadadır. Ardından bir dizi yabancı milis ve ülkeden ceza makamlarının yanında müdahale, Ukrayna halkına karşı savaş, Yemen ve İran'daki sivillerin yerinden edilmesinden sonra dünyanın birçok bölgesine neler oluyor? Kötü insanlar insan haklarını ihlal eder ve kötü insanlar hakkında susmak insanların iyilerine ve zayıflarına hakarettir.

Allah insanı - erkek ve dişi - en güzel surette yaratmıştır: "ve biz Ademoğullarını şerefli kıldık." Dolayısıyla insanın değeri, doğrudan Allah'tan geldiği için çok değerlidir ve bütün insanlar, insanın hak sahibi olduğu konusunda ittifak etmişlerdir. İnsan onuru korunmalıdır. Adaletsizlik, acı, sefalet, yoksunluk ve eziyet duygusu olmasaydı, dünyada insan haklarına dair fikirlere ihtiyaç olmazdı. Yazık ki dünyadaki merkez ülkelerin ve güçlü devletlerin genel özelliği, sanki bu ülkeler insan hakları ve insani yardım kuruluşlarına benziyormuşçasına, cani suçlulara yönelik kınama ve bazı ekonomik yaptırımlar uygular! Nitekim Güvenlik Konseyi'nde yer alan beş ülke bile dünyadaki güvenlik ihlallerinin sebebi haline geldi. Suriye ve Ukrayna'da yaşananlar bunun açık bir örneğidir.

İnsanlara saldırmanın, onların hak ve haysiyetlerini ihlal etmenin yeterli olduğu gerçeğine dünyanın kulaklarını sağır etmeli ve insan haklarına saygı konusunda teorik değil pratik bir şekilde dünyanın hemfikir olduğu uluslararası bir sınır oluşturulmalıdır. Suç ve ihlal konusundaki sessizlik, bu suçlular için tepki ve ceza olmadığında kötü adamların daha fazla hak ihlali yapmaya cesaret etmesine neden olur.

أيمن أبو هاشم: أصبحت سورية المثال الأكبر على تردي مسيرة حقوق الإنسان

Eymen Ebu Haşim: Suriye, İnsan Haklarının Bozulmasının En Büyük Örneği Haline Geldi

إشراق
İŞRAK

10 Aralık, İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nin yıldönümü, Suriyelilerin ve Filistinlilerin, insan haklarının ihlal edilmesine dair acı ve geçmiş hatıraları nedeniyle hep üzerinde durdukları bir güne denk geliyor. İşrak gazetesi Genel koordinatörü Suriye-Filistinli yazar ve araştırmacı, avukat, Eymen Ebu Haşim Bey ile görüştük ve kendisine sorduk:

-İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nin yıldönümünde, Suriye'deki insan hakları gerçeğini nasıl görüyorsunuz?

Suriye ve Filistin'deki devam eden insan hakları ihlallerinin ışığında, insan hakları gerçeği için daha iyi bir duruma nasıl ulaşılabilir? Esad rejiminin Suriye devrimini bastırma yoluna başvurmasıyla kanlı fasılları başlayan Suriye faciası, İnsan Hakları Evrensel Beyannamesiyle Suriye'deki insan haklarına ilişkin tüm konularda uluslararası toplumun sözleşmede yer alan ilke, değer ve insan hakları taleplerini yerine getirme konusundaki kararlılığını gözler önüne sermiştir.

Suriye'nin devleti gasp eden, askeri ve sivil kurumlarını kendi çıkarları için kullanan faşist bir rejim tarafından cinayetlerin, tutuklamaların, kayıpların, işkencelerin yapılması, güvenli evleri bombalaması, şehirleri kuşatması, halkını aç bırakıp, milyonlarca vatandaşı zor kullanarak yerinden etmesi, yoksulların mallarına el konulması ve yağmalanması insan haklarının bozulmasının en büyük örneği haline gelmesi gerçekten çok acı vericidir. Uluslararası hukukta bilindiği şekliyle bu ihlaller, yaşam hakları ihlal edilen, özgürlüklerinden yoksun bırakılan, karmaşık adaletsizlik, zulüm ve keyfilik biçimlerine maruz kalan milyonlarca Suriyeliyi etkileyen uluslararası suçlardır. Onun Rus ve İranlı müttefikleri, İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi'nde yer alan maddelerle çelişen bu ihlallerin meydana gelmesinde en büyük sorumluluğu taşımaktadır. Ayrıca çatışmaya katılan ve sahip oldukları ihlallerden sorumlu olan başka taraflar da vardır.

Ardından da ekledi:

" Suriye'deki insan haklarının durumu, Rejim ve müttefiklerinin bu beyannameyi hiçe saymaya devam ettiğini gördüğünüz İnsan Hakları Evrensel Beyannamesini imzalayan ve kabul eden ülkeler aleyhine büyük bir skandaldır. Rejim ve müttefiklerinin bu bildiriyi görmezden gelmeye devam edeceğine, terk edilmiş ve acılarını inkâr eden savunmasız bir halka karşı rejimi daha fazla suç ve aleni ihlaller işlemeyi sürdüreceğine inanıyor.

Ardından şunları söyledi: "Mevcut uluslararası sistem çıkarları, siyasi mülahazaları insani ve ahlaki görev ve ilkelerin üzerinde tuttuğu sürece, Suriye ve Filistin'de insan hakları için daha iyi bir durum tasavvur etmek mümkün değildir. Filistin ve Suriye halkları ister Siyonist işgalin isterse rejimin elinde olsun, hala mağduriyetlerden acı çekmektedir." Başta özgürlük hakkı, insan yaşamı ve onurunun korunması olmak üzere, halkların hakları için zafer kazanan hiçbir uluslararası irade yoktur. Batı ülkelerinin insan haklarından bahsetmekten gurur duymasına rağmen, bizim ülkelerimizde insan haklarını yok saymanın bedeli çok büyük ve tahammül edilemez bir bedeldir. İnsan haklarının uygulanmasından kaynaklanan büyük dengesizliği düzeltmenin bir yolu yoktur. İç zulmün, işgalin ve dış hegemonyanın çiğnediği batı bölgesinde adalet ilkelerinin ve hakkaniyet kurallarının gerçekleşmesi için seçici veya ikili bir yol izlenmelidir.

تصادف في العاشر من شهر كانون أول/ ديسمبر ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي مناسبة طالما توقف السوريون والفلسطينيون عندها كثيرًا، لما لهم معها من ذكريات مُمضة وقاسية بانتهاك حقوق الانسان لديهم. من هنا فقد التقت صحيفة (إشراق) السيد أيمن أبو هاشم الكاتب والباحث السوري الفلسطيني والمحامي، المنسق العام لتجمع (مصير) وسألناه:

_في ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كيف ترى واقع حقوق الإنسان في سورية؟

_وفي ظل الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في سورية وفلسطين، كيف يمكن إنجاز حالة أفضل لواقع حقوق الإنسان فيهما؟ حيث قال:» كشفت المأساة السورية التي بدأت فصولها الدموية منذ لجوء النظام الأسدي لقمع الثورة السورية، عن فشل التزام المجتمع الدولي في الوفاء للمبادئ والقيم والمطالبات الحقوقية ولإنسانية، التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فيما يخص كافة قضايا ومتعلقات حقوق الإنسان في سورية. فمن المؤلم حقاً أن أصبحت سورية المثال الأكبر على تردي مسيرة حقوق الإنسان، وارتكاب جرائم وانتهاكات جسيمة بصورة منهجية، من قِبل نظام حكم فاشي اختطف الدولة، ووظف مؤسساتها الأمنية والعسكرية والمدنية، لارتكاب عمليات قتل واعتقال وإخفاء وتعذيب وقصف لبيوت الآمنين، وحصار للمدن وتجويع أهلها وتهجير ملايين المواطنين بوسائل قسرية، وتجريد وسلب ممتلكات الغائبين والمُغيبين. وهذه الانتهاكات كما هو معروف في تكييف القانون الدولي لها، هي جرائم دولية طالت ملايين السوريين ممن تم انتهاك حقهم بالحياة، وحرمانهم من حريتهم، وتعرضهم لأشكال مركبة من الظلم والإضطهاد والتعسف، ويتحمل النظام الأسدي وحلفائه الروس والإيرانيين، المسؤولية الكبرى عن وقوع هذه الإنتهاكات التي تخالف وتناقض البنود الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهناك أطراف أخرى شاركت في الصراع وتتحمل أيضاً مسؤولية عن الانتهاكات التي قامت بها» ثم أضاف « ما وصلت إليه حالة حقوق الإنسان في سورية، فضيحة كبيرة بحق الدول التي وقعت وانضمت إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي ترى استمرار النظام وحلفائه في ضرب هذا الإعلان عرض الحائط، وتركه طليقاً في ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات الصارخة تجاه شعب أعزل تم التخلي عنه والتنكر لمعاناته «.

ثم قال : « لا يمكن تصور حالة أفضل لحقوق الإنسان في سورية وفلسطين، طالما أن النظام الدولي القائم يضع المصالح والاعتبارات السياسية فوق الواجبات والمبادئ الإنسانية والأخلاقية. فلا تزال شعوب فلسطين وسورية، تعاني وتتحمل الانتهاكات والمظالم، سواء على يد الاحتلال الصهيوني أو على يد نظام الأسد. ولا توجد إرادة دولية تنتصر لحقوق الشعوب، وبالدرجة الأولى منها حق الحرية وصون حياة وكرامة البشر. وثمن تجاهل حقوق الإنسان في أوطاننا، رغم تنطع الدول الغربية بالحديث عن حقوق الإنسان، ثمن كبير وغير محتمل، ولا مناص من تصحيح الخلل الفادح الناجم عن تطبيق حقوق الإنسان بصورة انتقائية أو مزدوجة، كي تتحقق مبادئ العدالة وقواعد الإنصاف في المنطقة الغربية المستباحة بالاستبداد الداخلي والاحتلال والهيمنة الخارجي».

العصر الرقمي والعالم المتحول
«6»
إمكانات ومشاكل الرقمنة

تورغاي الديمير

مفكّر وكاتب تركي

أصحاب العالم الرقمي كما هو الحال في كل قطاع، فإن الذين يستثمرون في الابتكارات، ويحصلون على براءات الاختراع، ويطورون المنتجات ويسوقونها للعالم، يتمتعون دائمًا بميزة على أولئك الذين سيقومون بهذه الوظائف لاحقًا.

تقدم الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها فرص العمل والاستثمار لأولئك الذين لديهم أفكار إبداعية ويطورون مشاريع في العالم. وهؤلاء يقومون بشراء الشركات والمشاريع الناجحة في أعمالهم بميزانيات ضخمة.

والشركات الصغيرة التي لا تستطيع الوصول إلى الموارد المالية اللازمة ومواصلة أعمالها في بلدانها تقبل على الفور عروض الاستثمار والمنتجات التي تم تطويرها بهذه الطريقة لتصبح أمريكية الصنع.

و بفضل التطبيقات المستخدمة على نطاق واسع في العالم، تقوم الشركات – التي تمتلك منصات رقمية وبيئات وسائط افتراضية بجمع البيانات – بالتلاعب غير المباشر بالمجتمع بهذه البيانات، وحتى بيع البيانات الشخصية. يجب منع السفر في بلدنا إلى الخارج من خلال توفير دعم القطاع العام أو الخاص للأفراد والمؤسسات بأفكار ومشاريع فعالة في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

لا تسمح دول مثل الصين وروسيا بالوصول إلى التطبيقات الصادرة من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من أجل منع التلاعب بالبيانات الشخصية؛ ولكنها تستخدم التطبيقات المصممة من طرفها. فعلى سبيل المثال، في الصين وروسيا، يتم استخدام تطبيقات مثل WeChat و Yandex و VK بدلاً من WhatsApp و Google و Youtube

الأخلاق الرقمية والقانون الرقمي

يقول جان بول سارتر: إن الأخلاق هي في الأساس علاقة الإنسان بالآخر. وإذا قمنا بتوسيع مدلول هذه الجملة أكثر قليلاً، فإن الأخلاق هي صفة فطرية للبشر، تغطي التواصل الذي يقيمه الشخص مع جميع الناس، بما في ذلك نفسه.

في الواقع، كل شخص لديه فهم للأخلاق التي تعتمل في عالمه الخاص.

لا سيما أن أعضاء المجتمعات التقليدية يجعلون السلوكيات الأخلاقية الأساسية محورا لحياتهم الاجتماعية. يمكننا – مع ذلك – القول – استنادًا إلى الملاحظات – إنّ عددًا قليلاً جداً من الأشخاص يحملون ردود أفعال أخلاقية لديهم أو ينبغي عليهم حملها تجاه البيئة الافتراضية. على سبيل المثال، أصبح من السهل القيام بالسلوكيات التي يتم تجنبها في العالم المادي والتي لا تتوافق مع المعايير الأخلاقية العامة، من خلال الاختباء وراء أسماء مستعارة في وسائل التواصل الاجتماعي. أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو وجود اختلافات بين هوية الفرد في الحياة الاجتماعية والهوية في العالم الافتراضي، وأنه يتأرجح بين الهويات المتعددة. أما البعد الآخر لهذا فهو اغتراب الفرد عن هويته وشخصيته الأصلية.

يقول إبراهيم تينيكجي:"الصلاة خمس مرات في اليوم؛ بينما الأخلاق واجبة مدة أربع وعشرين ساعة". فالأخلاق مفهوم لا يغطي الوقت فقط، ولكنه أيضًا يشمل جميع الأماكن التي يعيش فيها الناس.

وبطبيعة الحال، كل ما يسمى (سلوكا غير أخلاقي) في حياتنا اليومية هو أيضًا غير أخلاقي على المنصات الاجتماعية. ومع ذلك، فإن رعاية القواعد الأخلاقية من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ليس شيئا لا يمكن ضمانه إلا من خلال التدابير القانونية. فنظريات القانون الإنساني التي تفصل بين الأخلاق والقانون عن بعضها البعض لا يمكن أن تقدم حلاً مرضيًا للأفعال الافتراضية التي تؤثر سلبًا على الحياة. ولكنها غير مدرجة في مجال القانون. فبالإضافة إلى القانون، يجب أيضًا بناء وعي قوي.

العالم الرقمي والجريمة

اكتسب مفهوم الجريمة ، الذي كان موجودًا منذ بداية تاريخ البشرية، بعدًا مختلفًا مع تطور وانتشار التقنيات الرقمية. إن تأثير الجرائم الرقمية المرتكبة في هذه الفترة، عندما يكون تدفق البيانات على مستوى عالٍ ويمكن جمع المعلومات الشخصية بسهولة أكبر، لهو تأثير كبير جداً. لم يتم بعد تطوير البنى التحتية الرقمية التي يمكن أن تمنع مثل هذه الجرائم بشكل كافٍ؛ حيث يمكن إفراغ الحسابات المصرفية في ثوانٍ، ويمكن استخدام البيانات الشخصية لأغراض خبيثة، ويمكن تدمير جميع أنواع الخصوصية. فأوجه العجز التي تسمح للأشخاص الخبراء في التقنيات الرقمية والبرمجة السيطرة على العالم الرقمي تتزايد يومًا بعد يوم، ويمكن أن تكون المؤسسات وحتى الدول عاجزة عن مواجهة هذا الموقف. من خلال هذه الهجمات الإلكترونية، يمكن الكشف عن المعلومات السرية الخاصة للمؤسسات والدول، كما يمكن لأطراف ثالثة رؤية رسائل البريد الإلكتروني والمحادثات الخاصة للأفراد. على الرغم من أن علاقتنا مع التكنولوجيا وقوتنا التكنولوجية تتزايد يومًا بعد يوم ،إلا أنه من الضروري أن ندرك أن المخاطر المحتملة تزداد بشكل أكبر من ذلك، ومن الضروري بدء الدراسات اللازمة لتطوير نظام قانوني صالح عالميًا من شأنه أن يمنع أو يقلل الجرائم المرتكبة في المجالات الرقمية.

البشر والروبوتات

عندما نذكر الروبوتات، عادة ما يتبادر إلى الذهن أفلام الخيال العلمي. نعلم جميعًا السيناريوهات التي تحاول الروبوتات – المصنوعة من المعادن، والتي ينتجها البشر ويقومون بترميزها – من خلالها التخلي عن طاعة أسيادهم بعد فترة زمنية معينة وتحاول السيطرة على البشرية والعالم. من غير المعروف ما إذا كان هذا هو تأثير مثل هذه الأفلام، لكن مدى العلاقة بين الإنسان والروبوتات تمت مناقشتها لسنوات عديدة. والسؤال من سيكون محور النظام المستقبلي، الإنسان أم الآلة؟ تتقدم النقاشات الطوباوية والبائسة في هذا المسار. وهنا يحل التواصل مع الآلات الذكية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الروبوتات محل التواصل بين الإنسان والبشر مع مرور كل يوم. بدأ الناس في تلبية احتياجاتهم بالتواصل مع الآلات الذكية بدلاً من الآخرين. ومع ذلك، هناك فرق قاطع بين هذين الشكلين من العلاقة ويجب الحفاظ على هذا الاختلاف. وإذا كانت علاقة الإنسان بجهاز كمبيوتر أو إنسان آلي مفيدة ؛ فإن العلاقة بين الإنسان والإنسان هادفة. يمكننا القول أن كل ما هو غير بشري فهو أداة، لكن البشر ليسوا أدوات، أو لجعل الناس أداة فذلك يعني استعبادهم أو تسليعهم. يمكن القول بأن المؤسسات ستترك سلطتها على الاستمرارية الاجتماعية لصالح عالم الذكاء الاصطناعي الرقمي. التقييمات التي تقول "لو عاش ماركس لكتب" معلومات "بدلاً من" رأس المال "يمكن اعتبارها تعبيراً يسمح لنا بفهم هذا المفهوم" الرقمي " بالضبط ووعوده. الدفق الرقمي هو تدفق الأرقام وعالميتها. وهنا سيتم تقييم السرد الأساسي لتاريخ الحضارة على أنه صراع الطبيعة– البشرية. وقد أدى الصراع بين الطبيعة والبشرية إلى سيطرة البشر على الطبيعة عند مستوى معين في الوقت الحالي وإقامة هيمنتهم على الطبيعة. وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى الرقمنة على أنها تعبير عن الانتقال إلى مرحلة جديدة. تتجلى هذه المرحلة على أنها عصر ما بعد الإنسان أو عصر الروبوتات التي يتم فيها تجاوز البشر. أما الروبوتات وحوسبة الشبكة فهي الشكل المميز لهذه المرحلة. وهكذا، فإن الخطاب القائل بأن التكنولوجيا تجعل الحياة أسهل، جنبًا إلى جنب مع المرحلة الرقمية، قد أدى إلى بناء مستقبل يتجاوز الإنسان السلبي. ومع ذلك، يجب ألا يدمر العالم الرقمي حياتنا البشرية. ولا ينبغي التضحية بالوعي البشري والإرادة لصالح الرقمنة أو الروبوتات؛ لأن معنى الإنسان يكمن في وعيه وإرادته وليس في جانبه المادي أو الفني.

DİJİTAL ÇAĞ VE DÖNÜŞEN DÜNYA "6" Dijital Dünyanın Sahipleri

TURGAY ALDEMİR

Türk Düşünür - Yazar

Her sektörde olduğu gibi yeniliklere yatırım yapanlar, patentleri alanlar, ürünleri geliştirip dünyaya pazarlayanlar, her zaman sonradan bu işleri yapacaklara göre avantajlıdır.
Dünyada fikri olan ve proje geliştirenlere, ABD merkezli firmalar istihdam ve yatırım fırsatı sunarak kendi bünyesine almaktadır. Devasa bütçelerle, işlerinde başarılı olan şirketleri ve projeleri satın almaktadırlar. Ülkelerinde gerekli maddi kaynaklara erişemeyen, işini sürdüremeyen küçük şirketler, gelen yatırım tekliflerini derhal kabul etmekte ve geliştirilen ürünler bu yolla ABD malı olmaktadır.
Dijital platform ve sanal medya ortamlarının sahibi firmalar, dünyada yaygın olarak kullanılan uygulamaları sayesinde veri toplamakta, dolaylı yollardan bu verilerle toplumu manipüle etmekte, hatta kişisel verileri satabilmektedir. Ülkemizde bilişim sektöründe etkin fikri ve projesi olan kişi ve kurumlara, kamu veya özel sektör desteği sağlanarak yurt dışına gidişler önlenmelidir.
Kişisel veriler üzerinden yapılan manipülasyonları önlemek amacıyla Çin ve Rusya gibi ülkeler, ABD kaynaklı uygulamalara erişim izni vermemekte, kendi tasarladıkları uygulamaları kullanmaktadır. Örneğin Çin ve Rusya'da WhatsApp, Google, Youtube yerine WeChat, Yandex, VK gibi uygulamalar kullanılmaktadır.

Dijital Ahlak ve Dijital Hukuk

Jean-Paul Sartre ahlakın temelde, insanın bir başkasıyla olan ilişkisi olduğunu ifade eder. Bu cümleyi biraz daha açacak olursak, insana mahsus fıtri bir nitelik olan ahlak, insanın kendisi dâhil bütün insanlarla kurduğu iletişimi kapsar.
Aslında her insanın kendi dünyasında işleyen bir ahlak anlayışı vardır. Özellikle geleneği olan toplumların üyeleri, temel düzeydeki ahlaki davranışları sosyal hayatında bir refleks haline getirmektedir. Ancak gözlemlerden hareketle söyleyebiliriz ki çok az insan sahip olduğu veya sahip olması gereken ahlaki refleksleri sanal ortama taşımaktadır. Sözgelimi fiziki dünyada yapmaktan kaçındığı ve genel ahlaki kriterlerle uyuşmayan davranışları sosyal medyada müstear isimlerin arkasına gizlenerek yapmak kolay bir hâl almıştır. Bunun temel sebeplerinden birisi, bireyin sosyal hayattaki kimliği ile sanal dünyadaki kimliği arasında farklılıklar olması ve birden fazla sayıdaki kimlikler arasında bocalamasıdır. Bunun daha ileri boyutu, kişinin kendi asli kimliğine ve karakterine yabancılaşması olarak karşımıza çıkmaktadır.
"Namaz beş vakit; ahlak ise yirmi dört saat farzdır" diyor İbrahim Tenekeci. Zamanını kapsadığı gibi, insanın yaşadığı her yeri kapsayan bir kavram ahlak...
Doğal olarak günlük hayatımızda etik dışı davranış olarak adlandırılan her şey, sosyal platformlarda da etik dışıdır. Ancak ahlaki normlara sosyal medya kullanıcılarının riayet etmesi, sadece hukuki önlemlerle temin edilecek bir şey değildir. Zira ahlak ile hukuku birbirinden ayıran beşerî hukuk teorileri, yaşamı olumsuz etkileyen ancak hukukun alanına dâhil edilmeyen sanal eylemler karşısında tatminkâr bir çözüm sunamamaktadır. Hukukun yanı sıra güçlü bir bilincin de inşa edilmesi gerekmektedir.

Dijital Dünya ve Suç

İnsanlık tarihinin başından beri var olagelmiş suç kavramı, dijital teknolojilerin gelişmesi ve yaygınlaşması ile birlikte farklı bir boyut kazanmıştır. Veri akışlarının had safhada olduğu ve kişisel bilgilerin artık çok daha rahat toplanabildiği bu dönemde işlenen dijital suçların etkisi de bir o kadar büyüktür. Saniyeler içinde dijital ağlar aracılığıyla banka hesaplarının boşaltılabildiği, kişisel verilerin kötü amaçlarla kullanılabildiği ve her türlü mahremiyetin ortadan kaldırılabildiği bu tür suçların önüne geçecek dijital altyapılar henüz yeterince gelişmiş değildir. Zira dijital teknolojiler ve kodlamalar alanında uzmanlaşmış insanların dijital dünyada egemenlik kurabilmesine imkân tanıyan açıklar her geçen gün artmakta ve yer yer kurumlar, hatta devletler bu duruma karşı çaresiz kalabilmektedir. Siber saldırılarla kurumların ve devletlerin özel bilgileri ifşa edilebilmekte, kişilerin e-postaları ve özel konuşmaları üçüncü şahıslar tarafından görülebilmektedir.
Teknoloji ile olan ilişkimiz ve teknolojik gücümüz her geçen gün artsa da olası tehlikelerin bundan daha fazla büyüdüğünü idrak ederek, dijital alanlarda işlenen suçları önleyecek veya minimize edecek, küresel çapta geçerliliği olan bir hukuk sistemi geliştirmek için gerekli çalışmaların başlatılması gerekmektedir.

İnsanlar ve Robotlar

Robotlar deyince genellikle akla bilim kurgu filmleri gelir. İnsanlar tarafından üretilen ve kodlanan, metal yığınından oluşan robotların belli bir süre sonra efendilerine itaatten vazgeçerek insanlığı ve dünyayı ele geçirmeye çalıştığına dair senaryoları hepimiz biliriz. Bu tür filmlerin etkisiyle midir bilinmez ama insanlar ile robotlar arasındaki ilişkinin boyutu uzun yıllardır tartışılmaktadır.
Gelecekteki sistemin odağında kim olacak, insan mı yoksa makine mi? Ütopik ve distopik tartışmalar bu kulvarda ilerlemektedir. İnsanın insanla iletişiminin yerini her geçen gün bilgisayar veya robot gibi akıllı makinelerle iletişimi almaktadır. İnsan, iletişim kurma ihtiyacını, diğer insanlar yerine akıllı makinelerle gidermeye başlamıştır. Ancak bu iki ilişki biçimi arasında kategorik bir fark vardır ve bu fark korunmalıdır. İnsanın bir bilgisayar veya robotla ilişkisi araçsal olmasına karşın insan-insan ilişkisi ise amaç yüklüdür. İnsan dışındaki diğer bütün varlıklar araçtır, ama insan bir araç değildir veya insanın araç haline getirilmesi demek, köleleştirilmesi veya metalaştırılması anlamına gelir.
Kurumların toplumsal süreklilik üzerindeki gücünü, dijital yapay zekâların evrenine bırakacağı söylenebilir. "Marx yaşasaydı 'Kapital' yerine 'Enformasyon' yazardı" değerlendirmeleri tam da bu "dijital" kavramı ve onun vadettiklerini anlamamıza imkân veren bir ifade olarak görülebilir. Dijital akış, sayıların akışı ve evrenidir. Medeniyet tarihinin temel anlatısı insan-tabiat mücadelesi olarak değerlendirilmiştir. İnsan-tabiat mücadelesi, şimdilik belirli bir düzeyde insanın tabiatı kontrol altına alması ve tabiat üzerinde egemenlik kurmasıyla neticelenmiştir. Dijitalleşme, bu çerçevede yeni bir aşamaya geçildiğinin bir ifadesi olarak görülebilir. Bu aşama, posthuman ya da insanın da aşıldığı robotik çağ olarak kendini göstermektedir. Robotlar ve network bilişim ağları, bu aşamanın ayırt edici biçimidir. Böylece teknolojinin hayatı kolaylaştırdığına ilişkin söylem, dijital aşamayla birlikte, artık edilgen insanı aşan bir geleceğin inşasına yol açmıştır. Ancak dijital dünya, insani hayatımızı ortadan kaldırmamalı. İnsanlık bilinci ve iradesi, dijitalizme veya robotlaşmaya kurban verilmemeli. Çünkü insanın anlamı, maddi boyutunda veya teknik yönünde değil, bilincinde ve iradesindedir.

إشراق
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/12/01
السنة السابعة ـ العدد 165 YIL 7 - SAYI 165

الأكراد يكشفون حقيقة تنظيم «بي كي كي» الإرهابي والقوى التي تقف وراءه
PKK ve sahiplerinin maskelerini düşüren Kürtler

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

أكاديمي وكاتب تركي
Gazeteci- Yazar

İstiklal Caddesi'nde gerçekleşen menfur terör saldırısı, eylemi yapan açısından değilse bile örgüt açısından bir intihar saldırısı gibi sonuçlanıyor. Olayın hemen ardından başlatılan soruşturma rekor denilebilecek seviyede saldırıyı yapanları bütün bağlantılarıyla birlikte ortaya çıkarıp eylemde doğrudan veya dolaylı dahli olanların büyük çoğunluğunu derdest etti. Bu arada örgütün böyle bir eylemi yapmasının arkasındaki bütün ihtimaller de değerlendirildi ve sivillerin, çocukların canına hunharca kast eden bir terör örgütüne destek veren uluslararası güçler de kelimenin tam anlamıyla ifşa edilmiş oldu.

Tabii bu terör eyleminin talimatına cüret eden merkezler iki gündür devam eden TSK hava operasyonlarıyla gönderdikleri mesajların cevaplarını alıyorlar. Türkiye artık terör eylemlerinin gönderebileceği mesajlara, sadece mesajı taşıyanlara değil mesajın sahiplerine de anladıkları dilden en etkili cevapları verdiğini göstermiş oluyor. Terör saldırısının ardından ifşa olan bir ilişki de Batı medyasının teröre başından verdiği söylemsel destek. Bu olayın üstüne ortaya çıkan PKK bağlantısı üzerine Alman, Fransız, İngiliz medyası Türkiye'nin verebileceği cevabı herkesten daha fazla beklemeye başlamıştı. Ama bu beklentisini ifade ederken kullandıkları haber dilinde bu hunharca eylemi "Kürtlerin yapmış olduğu" ve T.C.'nin bu eyleme karşılık olarak "Kürtlere nasıl bir cevap vereceğini" merakla beklediklerini söylüyorlardı. Sadece bu haber dili bile PKK üzerinden Türkiye'ye ve Kürtlere karşı kimin nasıl bir oyun kurmaya çalıştığını bütün açıklığıyla ifşa ediyor. Açıkçası Batı medyası PKK ile Kürtler arasında bir özdeşleştirme yapıyor ve üstelik bunu yaparken İstiklal Caddesi'nde bebekleri hunharca katleden eylemi Kürtlere mal ederken bu eylemi Türklerle Kürtlerin savaşının olağan bir adımı gibi göstermeye çalışıyor. Haber dilinde açıkça PKK'nın sivillere yönelik eylemlerini bile anlayışla karşılamaya, haklı göstermeye sinsice bir davet var. Buna karşı istediğimiz kadar PKK ile Kürtlerin alakası olmadığını anlatmaya çalışalım, ikna ediciliğimiz onları en fazla hayal kırıklığına uğratıyor. İşin asıl gerçeği ise onların Türkiye ile ilgili bütün yatırımlarını bu özdeşleştirmeye yaptıklarıdır. Ne yazık ki, onların bu çabalarına Türkiye içinden sözümona milliyetçilik adına şuursuzca destek veren bir anlayış da hep var oldu ki, Türkiye'de Kürt sorununu bu milletin başına bela eden de bu dar milliyetçilik anlayışından başkası olmadı. İnkâr söylem ve siyasetleri uzun zaman Kürtleri milletin bünyesinden itmek üzere işledi durdu. Mehmet Metiner ve arkadaşlarının Demokrasi ve Birlik Derneği ile Demokrasi ve Birlik Vakfı organizasyonuyla yaptıkları çıkış bu özdeşleştirme çabalarına karşı bu yüzden çok anlamlı ve değerli bir girişim olmuştur. Dar ulusalcı anlayışa rağmen bu millet içindeki gerçek konumunu bilen, kaderini Türklerle, Çerkezlerle, Araplarla bu ülkeyi inşa eden bütün renklerle bir gören ve tamamı Kürtlerden oluşan bir ekip bütün dünyaya Türkiye'nin dayanabileceği en sağlam millet tasavvuruyla hitap ediyorlar. Yıllardır Kürtler adına PKK'nın çok daha ilkel ırkçı, ayrılıkçı anlayışını dinlemeyi isteyenlere karşı yine olabildiğince sahih Kürtler olarak haykırıyorlar ve bütün bir dünyaya ilan ediyorlar: "Biz Kürtler asla ayrılıktan yana değiliz. Biz Kürtler her türlü etnik ve siyasi bölücülüğe karşıyız. Türkiye Cumhuriyeti'ni kendi devletimiz olarak görüyoruz. Biz başkalarının Kürtleri değiliz, Türkiye Kürtleriyiz. Türkiye bizim ana vatanımızdır. Etnik/ırki anlamda elbette Türk değiliz. Tıpkı Türk, Arap, Çerkes vb. kardeş milletler gibi dili ve kültürü olan bir milletiz biz. Aidiyetimiz de sadakatimiz de kendi devletimizedir"

Bu yaklaşımın PKK'yı Türkiye'ye karşı bir silah olarak kullanmak isteyen sahiplerine hoş görünmesi mümkün müdür? Bu yaklaşımı benimseyen Kürtler bu ülkede seksen yıl boyunca yaşanmış inkâr politikalarını bilmiyor değil. Hatta hepsinin de siyasi mücadelesinin bir parçası o inkârı bitirmek, Türkiye'yi sadece Kürtlere değil, bütün unsurlara daha yaşanır bir demokrasi ve özgürlükler seviyesine getirmek olmuştur. AK Parti çatısı altında bu mücadele çok güçlü bir ifade ve gerçekleşme imkânı bulmuştur.

Değer ölçüsü olarak etnik/ırki aidiyetleri esas alanları kendilerinden bilmediklerinde yanlarında aynı şuuru paylaşan Türkleri de, Çerkezleri, de Arapları da gördüler. Hepsi birden ırkçılık ideolojisini bayraklaştıran Türk'ü de Kürt'ü de kendilerinden bilmediler. Demokrasi ve birlik anlayışlarının da, millet tasavvurlarının da temelinde yatanın bu olduğunu söyleyen bu Kürtler şimdi inkar, asimilasyon, baskı ve zulüm dönemlerinin artık geride kaldığına şahitlik ediyorlar. Geride kalmış bir inkar ve zulüm için tarihten bugüne ısrarla bir hınç devşirmenin, kin ve intikam tahriklerine kapılmanın cahiliyeyle olan ilgisini de çok iyi görüyorlar ve bunu reddediyorlar. Birileri ısrarla Kürtleri o cahiliyeyi empoze etmek, onları o düzeyde tutmak istiyor olabilir. Müslüman Kürtler sevdalısı oldukları peygamberin intikam ve kan davasına karşı tavrını hatırlamak, onu ihya etmek istiyorlar. Diyarbakır Anneleri HDP eliyle PKK'nın devşirip ellerine silah tutuşturduğu Kürt çocukları gerçeğini, PKK'nın çocuk istismarı gerçeğini bütün dünyaya ifşa etti. O yaşta bir kız çocuğu kocaya varmış olsa dünyayı ayağa kaldıran Batı medyasında binlerce çocuğun bu şekilde istismar edilip teröre sürüklenmesine hiçbir tepki gelmedi. PKK'nın ve arkasındaki güçlerin bütün dünyaya anlatmaya çalıştığı hikâyeyi tersine çevirdi, maskelerini indirdi Diyarbakır anneleri.

Demokrasi ve Birlik Derneği ile Demokrasi ve Birlik Vakfı'nın girişimlerinin de bu millete kast eden güçlere karşı Diyarbakır Anneleri'nin yaptığından farkı yok: maskeleri düşürmek, söylemi tashih etmek.

العملية الإرهابية الشنيعة التي وقعت في شارع الاستقلال تعد بمثابة بداية النهاية لتنظيم بي كي كي الإرهابي. وبزمن قياسي، كشفت التحقيقات مباشرة عن منفذي الهجوم وجميع ارتباطاتهم، حيث تم اعتقال أغلبية المتورطين بالعملية الإرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر. كما جرى تقييم لكل الاحتمالات الواردة وراء الهدف من تنفيذ التنظيم لمثل هذه العملية الإرهابية. كما تم الكشف عن القوات الدولية التي دعمت التنظيم الإرهابي، الذي قام بقتل المدنيين والأطفال بكل وحشية.

الدول والمراكز التي تجرأت على إعطاء الأوامر لتنفيذ مثل هذه العملية الإرهابية قد حصلت على الرد من قبل القوات المسلحة التركية عبر العمليات الجوية التي بدأتها قبل يومين. تعمل تركيا الآن على إعطاء رد أكثر فعالية على الرسائل التي يرسلوها عبر الأعمال الإرهابية وبلغة يفهمونها. وهذا الرد ليس لمن يحمل الرسالة فحسب، ولكن أيضًا لأصحاب الرسالة.

من الأمور الأخرى التي ظهرت بعد العملية الإرهابية هو الدعم الإعلامي الذي قدمه الإعلام الغربي للإرهاب. وبعدما كشفت التحقيقات تورط تنظيم "بي كي كي" الإرهابي، بدأت وسائل الإعلام الألمانية والفرنسية والبريطانية تنتظر رد تركيا على ذلك. لكن اللغة الإخبارية التي استخدموها للتعبير عن ذلك كانت كالتالي: "هذا العمل الوحشي "نفذه الأكراد"، مشيرين إلى أنهم ينتظرون ويتطلعون لمعرفة نوع الرد الذي "ستقوم به الجمهورية التركية على الأكراد".

تكشف اللغة الإخبارية التي استخدموها بكل وضوح من يحاول حياكة الألاعيب ضد تركيا والأكراد عبر تنظيم "بي كي كي" الإرهابي. ومن الواضح أن وسائل الإعلام الغربية تعمل على الدمج بين تنظيم بي كي كي الإرهابي والأكراد وأثناء قيامهم بذلك، يحاولون تصوير هذه العملية الإرهابية على أنها خطوة طبيعية في الحرب بين الأتراك والأكراد، وبنفس الوقت ينسبون المذابح الوحشية بحق الأطفال في شارع الاستقلال إلى "الأكراد". في اللغة الإخبارية هذه هناك دعوة ماكرة لفهم وتبرير أفعال تنظيم بي كي كي الإرهابي ضد المدنيين. إن تنظيم بي كي كي الإرهابي لا علاقة له بالأكراد، وقناعتنا تخيب آمالهم أكثر من غيرهم. وفي الحقيقة قاموا بكافة الأعمال وبذلوا قصارى جهودهم في تركيا لتطبيق هذه الفكرة.

وللأسف كان هناك دائمًا فهم داخل تركيا يدعم بلا وعي جهودهم تحت ما يسمى القومية. وتسبب الفهم الضيق للقومية في ظهور المشكلة الكردية داخل تركيا، التي ابتليت بها هذه الأمة. فكانت خطابات وسياسة الإنكار التي تمت ممارستها لفترة طويلة تعمل على إخراج الأكراد من الأمة. ولذلك فإن تأسيس جمعية "الديمقراطية والوحدة" من قبل النائب السابق عن حزب العدالة والتنمية البرلماني محمد متينار وزملاؤه كانت بمثابة مبادرة هادفة وقيمة جدًا ضد جهود تحديد الهوية هذه.

وعلى الرغم من الفهم القومي الضيق، إلا أن هذا الفريق يتكون بالكامل من الأكراد، الذين يعرفون مكانتهم الحقيقية في هذه الأمة ويرون أن مصيرهم واحد مع الأتراك والشركس والعرب وكل الأطياف التي كونت هذا البلد. وقاموا بمخاطبة العالم بأسره برؤية الأمة الأكثر قوة التي يمكن لتركيا الاعتماد عليها. لعدة سنوات كانوا يصرخون كأكراد حقيقيين بوجه أولئك الذين يريدون الترويج إلى الفهم العنصري والانفصالي الذي يطرحه تنظيم بي كي كي الإرهابي الذي يزعم أنه يتحدث نيابة عن الأكراد. وأثناء تأسيس الجمعية أعلنوا للعالم كله مايلي: "نحن الأكراد لا نؤيد الانفصال على الإطلاق وضد جميع أشكال الانفصالية العرقية والسياسية ونرى الجمهورية التركية كدولة لنا" "نحن لسنا أكراد الآخرين، نحن أكراد تركيا ونعتبر تركيا وطننا الأم" "بكل تأكيد، نحن لسنا أتراكا بالمعنى العرقي لكننا أمة ذات لغة وثقافة مشتركة كالأتراك والعرب والشركس وغيرهم"

"انتماءنا وولاؤنا لدولتنا" هل من الممكن أن تكون هذه المقاربة مُرضية لأصحابها الذين يريدون استخدام تنظيم بي كي كي الإرهابي كسلاح ضد تركيا؟ الأكراد الذين يتبنون هذا النهج ليسوا على دراية بسياسات الإنكار التي يعيشها هذا البلد منذ ثمانين عامًا. وفي الحقيقة كان جزء من النضال السياسي هو إنهاء هذا الإنكار وإيصال تركيا إلى مرحلة تعايش مشتركة مكللة بالديمقراطية والحريات، لا يشمل الأكراد فحسب، بل جميع مكونات الشعب التركي. وتحت مظلة حزب العدالة والتنمية وجد هذا النضال تعبيرًا قويًا وفرصة كبيرة يمكن تحقيقها" عندما لم يعرفوا أنفسهم على أساس مناطق انتمائهم العرقي كمقياس للقيمة، رأوا أتراكًا وشركسًا وعربًا يشاركونهم نفس الوعي.. هؤلاء الأكراد، الذين يقولون إن هذا هو أساس مفهومهم للديمقراطية والوحدة وتصورهم للأمة، يشهدون في الوقت الحاضر كيف أن فترات الإنكار والاستيعاب والقمع والاستبداد قد ولت. إنهم يرون جيدًا أهمية التعبير عن الاستياء من الجهل والتحريض على الكراهية والانتقام والإنكار والاضطهاد الذي حدث في الماضي ويرفضونه. قد يرغب بعض الأشخاص بإصرار في فرض هذا الجهل على الأكراد وإبقائهم في هذا المستوى. ولكن الأكراد المسلمون يرغبون أن يتذكروا النبي محمد (ص) الذي يحبونه وموقفه من الانتقام والثأر ويريدون إحياء ما أوصى به الرسول. كشفت أمهات ديار بكر للعالم بأسره حقيقة الأطفال الأكراد الذين خطفهم وجندهم تنظيم بي كي كي الإرهابي بمساعدة حزب الشعوب الديمقراطي، وإساءة معاملة الأطفال من قبل التنظيم الإرهابي. ولو تزوجت فتاة بنفس هذا العمر لرأيت الضجة التي تقوم بها وسائل الإعلام الغربية ولكن عندما يتعلق الأمر بتجنيد آلاف الأطفال بهذه الطريقة، لن تجد ردة فعل منهم على الإساءة والإرهاب. لقد كشفت أمهات ديار بكر أقنعة تنظيم بي كي كي الإرهابي والقوى التي تقف وراءه وأخبرن العالم بأسره عن حقيقتها. كما أن مبادرة إنشاء جمعية "الديمقراطية والوحدة" لا تختلف عما فعلته أمهات ديار بكر ضد القوى التي تستهدف هذه الأمة: كشفوا الأقنعة وصححوا الخطابات.